عميد جامعة القناة يبحث عن مقر لها في الإسماعيلية ص ٣

لماذا بطء إجراءات التقاضي وما الحل..؟ ص ٣

القضاء على بلطجية الجمعيات الاستهلاكية ص ٦

التعاون
السياسي
رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا

قضايا
الإخوان المسلمين
قضية التعذيب في كشتيش
احداث واعتقالات كرداسة

رياضة والشباب
ص ٨
أخيرًا وجد الأهلي جناحه المقصوص
● أيها المتعصبون ارفعوا أيديكم عن منتخب مصر

العدد : ٥٠ — الأحد : ١٦ ربيع أول سنة ١٣٩٧ هـ — ٦ مارس سنة ١٩٧٧ م — ١٢ صفحة — ٣٠ مليما

خطاب تاريخي للسادات غدًا

الرئيس يحدد في خطابه التزام مصر تجاه العالم الافريقي العربي

مؤتمر القمة يناقش ٤ نقاط هامة بينها برنامج التعاون العربي - الافريقي

يبدأ (الاثنين) مؤتمر القمة الافريقي — العربي .. ويلقي الرئيس أنور السادات خطاب افتتاح المؤتمر ..

وعلم مندوب (السياسي) ان خطاب الرئيس سيكون بمثابة ميثاق من جانب مصر للالتزام بمسئوليتها تجاه العالم الافريقي والعربي .

وتتركز مهمة هذا المؤتمر التاريخي الكبير في وضع أسس التعاون المشترك بين الدول الافريقية والعربية ، ولذلك لم تطرح للمناقشة فيه أية قضايا اقليمية أو مشاكل محلية ..

□ ويتضمن جدول أعمال مؤتمر القمة اربع نقاط هي :

* مشروع الاعلان وبرنامج العمل للتعاون الافريقي العربي كما أقره اجتماع داكار .
* اعلان القاهرة السياسي .
* مشروع تنظيم وطريقة العمل لتحقيق التعاون الافريقي — العربي .
* بحث توصيات مجلس الوزراء الافريقي — العربي .

البقية ص ١١

رسالة من الرئيس الى دار التعاون

[...] احداث التخريب الاجرامية — يومي ١٨ و ١٩ يناير الماضي — أجمع العاملون بمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر على ضرورة الاسهام في ازالة آثار التخريب الآثمة عن مصر العزيزة ...

[...] ليبدأ العرض .

وتحمله رغبة العاملين بالمؤسسة وصحفها بعث رئيس مجلس الادارة برسالة الى الرئيس أنور السادات ، تضمنها شيكا بمساهمة المؤسسة .. [...] ما يمكن ان تقدمه المؤسسة [...] رمزيا [...] بالعمل والانتاج ، حتى [...] على [...] لكل ما يقدمه كل [...] من مجد وتقدم ..

وقد تفضل الرئيس ، فبعث بالرد التالي الى الدار :

السيد ممدوح رضا

رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

ورئيس التحرير العام لصحف التعاون

تحية وبعد ،

تلقيت بمزيد الامتنان رسالتكم الرقيقة المعبرين فيها باسمكم ، وباسم العاملين بالدار عن المشاعر الصادقة نحو مصر ونحوي ، والتي أرفقتم بها شيكا بمبلغ الف وخمسمائة جنيه . مساهمة منكم في ازالة آثار التخريب الآثمة التي وقعت في البلاد . بسبب احداث يومي ١٨ و ١٩ من يناير الماضي .

ان هذه المشاركة في اعمال الاصلاح ، قد برهنت بصدق ، عن مدى اخلاصكم ووفائكم لوطننا الغالي مصر . والمبادرة لتأدية الواجب الوطني نحوها .

واني لاقدر لكم ما ورد في رسالتكم . من قيامكم بالعمل والانتاج . في اخلاص وتفان وتجرد . من أجل اقامة مجتمع الحب والرفاهية . وتحقيق ما نتمناه جميعا لمصرنا المجيدة من عزة وتقدم وازدهار .

وانه ليسرني أن أبعث اليكم بخالص الشكر القلبي . راجيا أن تبلغوا كل العاملين في صحف وقطاعات المؤسسة . أطيب تحياتي . مقرونة بأصدق أماني لهم بالصحة والسعادة والتوفيق . في كل عمل يعلي من شأن وطننا وامتنا .

أنور السادات

رئيس جمهورية مصر العربية

****

ومؤسسة دار التعاون — [...] المعاني الكريمة التي تضمنتها رسالة الرئيس — تجدد قسمها بالعمل والانتاج ، وتجدد [...] لمصر ، وتجدد بيعتها وثقتها [...] للقيادة الحكيمة للرئيس أنور السادات .

٩ وزراء خارجية يتحدثون للسياسي حول :

أول مؤتمر عربي - افريقي

[...] التقرير .

□ أدلى سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية ووزراء خارجية الدول الافريقية والعربية بأحاديث الى (السياسي) ، تحدثوا فيها عن نظرتهم الى مؤتمر القمة الافريقي — العربي الاول ، وما يأملون ان تنتهي اليه أعماله .. والآفاق التي يمكن ان تفتحها القمة لتعاون الافريقي — العربي .

[...] الاتصال بين الدول الافريقية والدول العربية .. [...] سوف نستغل كل دقيقة أثناء تواجدنا معا بالقاهرة وحتى فيما بعد انتهاء المؤتمر لتحقيق اهداف ومصالح المنطقتين . وان هدفنا الرئيسي والاساسي ليس فقط اتخاذ القرارات وانما توفير امكانية تنفيذها بطريقة فعالة ..

دور مصر الطليعي

□ قال بول دكسير وزير خارجية انجولا : ان اوجه التعاون العربي — الافريقي كثيرة وحيوية ومصيرية .. وسوف تتيح فرصة وجودي بالقاهرة [...] والتعاون وحدة المصالح بين انجولا ومصر بصفة خاصة ، وبالدول العربية بصفة عامة .. واني أؤكد انه لا يخفى علينا دور مصر الطليعي في حركات التحرر العربية والافريقية .

المؤتمر تكملة لاعلان داكار

□ وقال وزير خارجية غانا : هذا المؤتمر هو تكملة لما بدأ في داكار . ولاعلان داكار الذي اتخذته لجنة الاربعة والعشرين الوزارية والذي اكد على وجوب دعم التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي بين المنطقتين . ولقد وصلنا الى المرحلة التي من خلالها نستطيع القول انه اذا لم تع دول العالم الثالث انه لابد من ايجاد نوع من التعاون الوثيق فسوف لا تجد شعوبها فرصة الحياة الكريمة مستقبلا : لان عالم اليوم هو عالم التكتلات . كما هو حادث

البقية ص ١١

وزراء خارجية مالي والكاميرون

اسرائيل دولة معتدية

والفلسطينيون من حقهم العودة

[...] وزير خارجية مالي وجين بول كيتش وزير خارجية الكاميرون [...] وجهة النظر الافريقية تجاه الصراع المصري — الاسرائيلي [...] ان اسرائيل دولة معتدية ، طردت شعبا كاملا من [...] بمساندة القوى الرجعية الامبريالية .. ولهذا [...] اصحاب حق بل يكفيهم انهم يعيشون ..

[...] شعب طرد من دياره وسلب حقوقه ، وعومل [...] ومن حقهم الحياة الكريمة على ارضهم واراضي [...]

[...] : واننا في افريقيا نعاني مما يعاني منه شعب [...] افريقيا وعربيا ليقوى دوليا منددا بالاستعمار [...]

وزير خارجية لبنان (للسياسي) :

الوضع في الجنوب يتجاوز طاقة لبنان

[...] وزير خارجية لبنان لمندوب (السياسي) عن الوضع [...] ان هذا الامر أصبح يتجاوز طاقة لبنان ، ويشكل [...] على الساحة اللبنانية والعربية ، وقال انه [...] ان نستعين بجميع الفرقاء المعنيين من العرب [...]

[...] قوة طوارئ دولية للجنوب اللبناني قال : انه [...] قرار اكيد بهذا الصدد ، وقال انه سوف يتشاور [...] هذا الشأن .

* * *

فانس يزور الشرق الاوسط

للمرة الثانية في يونيه القادم

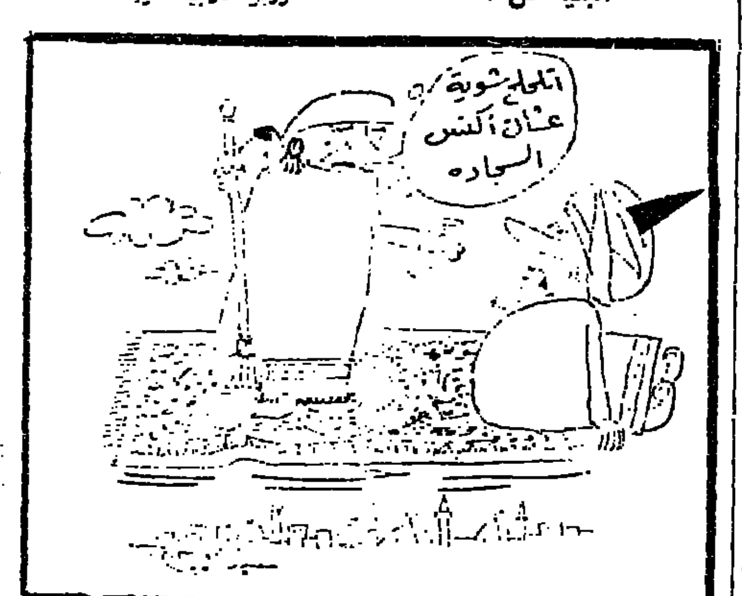
علمت (السياسي) ان سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية سيقوم بزيارة اخرى للشرق الاوسط في شهر يونيو القادم ، بعد ان تكون الولايات المتحدة الامريكية قد قررت كيفية مساعدة الاطراف المعنية ؟ لدفع الجهود السلمية الرامية الى حل النزاع العربي الاسرائيلي ، والتعجيل بعقد مؤتمر جنيف للسلام وتحديد الصورة التي ينعقد عليها ، وذلك على ضوء ما يلي :

اولا : تقرير كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة ، الذي سيقدمه الى مجلس الامن في موعد غايته اواخر شهر مارس القادم . وعلى ضوء نتائج اجتماعه مع الرئيس الامريكي كارتر .

ثانيا : نتائج مباحثات الرئيس الامريكي كارتر في واشنطن في ابريل

سيروس فانس
وزير خارجية امريكا

البقية ص ١١



اجتماعات المؤتمر الفلسطيني تبدأ السبت القادم

تبدأ يوم السبت القادم اجتماعات المؤتمر الوطني الفلسطيني بمقر الجامعة العربية بالقاهرة ويعتبر هذا المؤتمر نقطة تحول هامة في المسيرة الفلسطينية وبناقش المؤتمر في اجتماعاته القادمة : مؤتمر جنيف واشتراك الفلسطينيين فيه وتشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة .. كما يقوم بانتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

مجلس الشعب يناقش مشروع قانون الضرائب

اعلن الدكتور فؤاد محيي الدين وزير الدولة لشئون مجلس الشعب وسكرتير عام حزب مصر العربي الاشتراكي أن مشروع قانون الضرائب الجديد سيحال الى مجلس الشعب رسميا يوم ١٤ مارس الحالي بعد ان تمت مناقشته في الاجتماعات الموسعة التي عقدها الحزب مع مختلف الهيئات والطوائف ..

خطة تموينية جديدة

مسح ميداني لاحتياجات السوق والتوزيع

تتضمن الخطة التموينية الجديدة — التي على وشك الانتهاء من وضعها وزارة التموين والتجارة — ما يلي :

* المسح الميداني لاحتياجات السوق وانظمة التوزيع وذلك بالنسبة لمناطق الكثافة السكانية العالية ، وقد تم اختيار خمس محافظات لاجراء المسح بها ، اثنتان بالوجه القبلي هما المنيا وقنا والى بالوجه البحري هي البحيرة والغربية ودمياط ، اما في القاهرة فقد تم اختيار حي الزمالك وحي بولاق لاجراء المسح بهما نظرا لطبيعة كل منهما .

وستقوم مجموعة من الباحثين بالوزارة بتنفيذ هذا المسح باستمارات احصائية تتضمن بيانات خاصة عن السلع الرئيسية وأنماط الاستهلاك والتوزيع والسعات التخزينية ، وذلك للتعرف على طبيعة الاحتياجات الحقيقية على مستوى الجمهورية مع ترشيد السياسات التموينية القائمة .

* التعاون الاستهلاكي : وهو وان كان نظاما قائما بالفعل الا انه لا يؤدي دوره الكبير الذي يجب ان يمارسه . ويرجع ذلك الى عدم الوعي التعاوني .

البقية ص ١١

هكذا من الاصل

التعاون
السياسي
رئيس التحرير التنفيذي
عبد القادر السعدني
المدير الفني
محمد محفوظ
التحرير والادارة والاعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتي
القاهرة
تليفون ٢٨٤٠٩٠ (٦ خطوط)
المطابع ٣٦٦٠٦٠ / ٣٧٦٢٤
الاشتراك السنوي
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها في البلاد العربية

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير

أزمة سياسية في روديسيا تهدد بانقسام حزب سميث


الشعوب الافريقية والعربية تتطلع لنتائج مؤتمر القاهرة


القذافي يحتكر كل السلطات في ليبيا

شخصية الاسبوع

جعفر نميري

● وقع مع الرئيس محمد أنور السادات والرئيس حافظ الاسد في الأسبوع الماضي ، وثيقة اعلان تشكيل القيادة السياسية الموحدة للدول الثلاث مصر وسوريا والسودان - كما وقع معهما البيان الختامي لمؤتمر القمة الثلاثي الذي عقد في الخرطوم ، محققا الرغبة الاجتماعية لشعب السودان ، في الالتحام مع الشعوب العربية في وحدة شاملة تعزز سيادتها وتضمن حقوقها وتدعم أمنها واستقرارها ضد المؤامرات التي تحاك من حولها .


الرئيس نميري

* داعية وحدة عربية شاملة ، ووحدة مصرية مع مصر التي يربطها بالسودان نهر النيل العريق . لذلك جاء لقاء القمة في الخرطوم ، استجابة لمبادرة سودانية عندما اوفد الرئيس النميري نائبه رشيد الطاهر في يناير الماضي . الى كل من مصر وسوريا ، ليعرض رغبة السودان في الانضمام الى القيادة السياسية الموحدة المصرية السورية ، لتجسيد العمل الوحدوي بين مصر وسوريا والسودان ، في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

* لم يتعرض رئيس جمهورية للمؤامرات لمثل ما تعرض له . تعرض لمؤامرة شيوعية عام ١٩٧١ ، اقصته عن الحكم ثلاثة أيام ، ثم تمكن من سحقها . والعودة الى الحكم بمساعدة الرئيس محمد انور السادات . وفي سبتمبر عام ١٩٧٥ ، استولى عقيد مغمور من الجيش على محطة اذاعة أم درمان ، وفي يوليو عام ١٩٧٦ ، قامت عناصر متسللة من الجيش السوداني تساندها ليبيا بالتآمر على حكمه وهو خارج البلاد . وتمكن من القضاء عليها . بتأييد الشعب السوداني ، وتدخل مصر العسكري ، وكان آخر المؤامرات الخطيرة عليه ، مؤامرة مطار جوبا الاخيرة . وما زال النظام العسكري الاثيوبي يقوم بتدريب المرتزقة . لتصدير المتاعب داخل السودان بالتعاون مع ليبيا .

* ورغم هذه المؤامرات التي بلغ عددها حوالي ثلاث عشرة مؤامرة ، استطاع ان يحقق للسودان أطول فترة استقرار . منذ أن نال استقلاله عام ١٩٥٦ ، بوضعه حدا للحرب الاهلية في الجنوب التي استمرت سبعة عشر عاما . في عام ١٩٧٢ . وبذل مجهودات ضخمة في بناء دولته . واصلاح نظامها الداخلي . بفضل منهاج العمل السياسي والتكامل الاقتصادي مع مصر الذي وقع في فبراير عام ١٩٧٤ ، واتفاقية الدفاع المشترك التي وقعها مع مصر

* يؤمن بان مصر بالسودان قدوة، وأن السودان بمصر قوة . والتنسيق والتكامل بينهما يحقق الرخاء والرفاهية ، لا لشعبي وادي النيل وحده ، وانما للامة العربية والقارة الافريقية وشعوب العالم الثالث

* تاريخه حافل بالنضال السياسي من اجل مستقبل مشرق للسودان . فقد اشترك في المظاهرات الوطنية عامي ١٩٤٦ ، ٤٨ ورفت من المدرسة الثانوية مع ١٢ طالبا ، وقبض عليه عام ١٩٥٧ لاشتراكه في محاولة الانقلاب على الحكم وسجن ١٨ شهرا ، واتهم بعقد اجتماع للضباط الاحرار في منزله ، واعتقل عقب ثورة اكتوبر ١٩٦٤ ، وقبض عليه للمرة الثالثة لاتهامه في قيادة انقلاب ضد الحكومة المركزية في الخرطوم ، واطلق سراحه لعدم توافر الادلة ضده .

* تلقى في مصر دورة في علم الطيران ، لم يكملها لاسباب سياسية. ثم عاد الى مصر عام ١٩٥٥ لتلقى علوم فرقة مدرعات . الا انه عاد الى الخرطوم بسبب العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، واوفد بعد ذلك الى قبرص لانشاء سلاح مظلات ، ولكن المهمة لم تكتمل لاسباب غامضة ، ولما اوفد الى ليبيا لانشاء وحدة كوماندوز لم تكتمل مهمته أيضا . وأخيرا حصل على شهادة امتياز من المانيا الغربية اثناء حضوره دورة فرقة الكتائب المدرعة .

* في عام ١٩٧١ حصل على ٩٨٫٦٪ من أصوات الناخبين في الاستفتاء على رئاسة الجمهورية ، وعين رئيسا لجمهورية السودان الديمقراطية ، وفي يناير الماضي انتخب رئيسا للجمهورية لفترة رئاسة اخرى ، ورئيسا للاتحاد الاشتراكي السوداني .

أول وأكبر تجمع عربي - أفريقي يبدأ اجتماعاته غدا

اعداد :
لطفي عبد القادر

● لماذا اختيرت القاهرة مكانا لاجتماع القمة الأفريقي - العربي؟
● ماذا يبحث القادة في اجتماعاتهم التي تبدأ غدا؟

غدا - الاثنين - يجتمع افريقيا مع الدول العربية على مائدة واحدة في القاهرة .. من خلال اول مؤتمر قمة عربي افريقي ينعقد برئاسة الرئيس محمد انور السادات . في قاعة الاجتماعات الكبرى بالاتحاد الاشتراكي .ويحضره وفود ٦١ دولة افريقية وعربية ، منها ٣٦ دولة يمثلها ملوكها ورؤساؤها ، وبالاضافة الى هذه الدول .. يشترك في المؤتمر بصفة مدعوين ، ممثلو الحركات الوطنية الافريقية المعترف بها وهي الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي (روديسيا) والمنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا (ناميبيا) والمؤتمر الوطني الافريقي (جنوب افريقيا) وجبهة تحرير ساحل الصومال وحركة تحرير جيبوتي.وبجوار ممثلي الحركات الوطنية الافريقية يجلس ممثلو منظمات العمل العربية .

هذا الاجتماع الكبير يمثل ربع العالم من حيث السكان . ونصف العالم من حيث الامكانيات والموارد الطبيعية من بترول وثروة معدنية . استمر الاستعمار الاجنبي قرونا يستنفد موارده الطبيعية ويستغلها لصالحه . تشقى شعوبه : ليبني حضارته على دمائهم وعرقهم .

اهداف المؤتمر

وليس من شك ان من اول اهداف هذا المؤتمر الشامخ ، العمل على منع عودة الاستعمار الجديد مرة اخرى ، باي شكل من الاشكال الى القارة الافريقية أو العالم العربي ، عن طريق تدعيم وتعميق العلاقات بينهما :وايجاد طريقة عملية لتنسيق التعاون بينهما في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ، خاصة وانهما متصلان جغرافيا وحضاريا . ويمكن تحقيق التكامل الاقتصادي بينهما باستخدام موارد القارة الافريقية الهائلة ، والامكانيات المالية المتوفرة لدى العرب وكذلك الخبرات العربية وخاصة المصرية .

لماذا اختيرت القاهرة

الدوافع التي حملت هذا الجمع الهائل من الدول العربية والافريقية على اختيار القاهرة لتكون مكانا لهذا اللقاء التاريخي الهام عديدة ومتنوعة : لا يمكن حصرها - وانما يمكن ان يكون من اهمها : ان جمهورية مصر العربية من حيث الموقع هي دولة افريقية ، ومن حيث اللغة والدين تنتمي الى الدول العربية ، اي انها خير من يمثل العلاقة المصرية والحتمية التي تربط بين القارة الافريقية والدول العربية

وانها من خلال تاريخها الطويل ، كانت السد المنيع للغزوات الاستعمارية والهمجية التي لم تكن تستهدفها فحسب؛وانما تستهدف القارة الافريقيه باسرها .فهي بحكم موقعها الاستراتيجي الهام ، معبر آسيا وأوروبا الى افريقيا . وقد تحملت بسبب موقعها هذا العديد من التضحيات التي تفوق قدرتها وحجمها : فضلا عن ان نضالها ضد الاستعمار والامبريالية معروف في التاريخ الحديث والقديم . وأهم من هذا كله .. فانها تحمل لواء الدفاع عن قضية وطنية مصرية .. هي قضية فلسطين التي تتفق مع سائر قضايا العدوان على القارة الافريقية .. فهي قضية شعب طرد من ارضه وشرد ..

افريقيا في أرقام

مساحتها ...٬٦٧٣٫١١ مليون ميل مربع، وعدد سكانها ...٬٠٠٠٫٣٠٫٣١١ مليون نسمة ، أعلى جبالها كليمنجارو في تنجانيقا بارتفاع ١٩٫٣٤٠ الف قدم فوق سطح البحر ، وأدنى قممها منخفض القطارة في مصر ، بانخفاض ٤٣٦ قدما تحت سطح البحر ، أطول مسافة من الشمال الى الجنوب ٥آلاف ميل ، ومن الشرق الى الغرب ٤٧٠٠ ميل ، لديها اغنى الموارد الطبيعية في العالم ، مناجمها بها أكبر فائض في العالم من الحديد والفحم والبترول والالومنيوم ، وبها اكبر مصادر الطاقة الهيدروجينية والكهربائية وتمد مناجمها العالم بمعظم حاجته من الماس والكوبلت والنحاس والذهب والمنجنيز واليورانيوم ، فضلا عن انتاجها الزراعي المتنوع بسبب تنوع المناخ في مساحتها الهائلة ، التي تضم ملايين الافدنة من الاراضي البكر .

جدول يضم الدول التي قطعت علاقتها باسرائيل تأييدا للعرب في نضالهم العادل ضد العدوان الاسرائيلي ، وكانت لها علاقات وطيدة بها ، فضلا عن الدول الاخرى التي قطعت علاقاتها باسرائيل والذى بلغت حوالى اربعين دولة افريقية .

الدولة	العاصمة	عدد السكان بالمليون	تاريخ الاستقلال	تاريخ قطع العلاقات باسرائيل
غينيا	كوناكري	٥	١٩٥٨	بعد عدوان ١٩٦٧
تشاد	فورت لامي	٤٫٢	١٩٦٠	١٩٧٢
بوروندي	اوزمبورا	٣٫٢	١٩٦٠	١٩٧٣
النيجر	نيامي	٣٫٨	١٩٦٠	١٩٧٣
الكونغو برازافيل	برازافيل	٢٫٢	١٩٦٠	١٩٧٣
مالي	باماكو	٥٫٥	١٩٦٠	١٩٧٣
أوغندا	كمبالا	٩	١٩٦٢	١٩٧٣
توجو	لومي	١٫٧	١٩٦٠	١٩٧٣
زائير	كنشاسا	٢٢	١٩٦٠	١٩٧٣
رواندا	كيجالي	٣٫٣	١٩٦٢	١٩٧٣
داهومي	بورتونوفو	٢٫٧	١٩٦٠	١٩٧٣
فولتا العليا	واجادوجو	٦	١٩٦٠	١٩٧٣
الكاميرون	ياوندي	٥٫٤	١٩٦٠	١٩٧٣
غينيا الاستوائية	سانتا ايزابيل	٢٥٠ الف	١٩٦٨	١٩٧٣
دول لم تعترف باسرائيل	الصومال - موريتانيا			
دول قاطعت اسرائيل وتعترف بتل أبيب	تنزانيا			
دول ترتبط بعلاقات عادية باسرائيل	نيجيريا - السنغال - الكاميرون - افريقيا الوسطى - سيراليون - ساحل العاج			
دول مرتبطة بعلاقات وثيقة مع اسرائيل	اثيوبيا - ليبريا - كينيا - جنوب افريقيا - روديسيا - مالوي - مالاجاش - غانا - رواندا - ليسوتو - بتسوانا - سوازي			

احباط المناورات الاسرائيلية

يواجه المؤتمر في اجتماعه الاول العديد من المشاكل الافريقية والعربية، في مقدمتها النزاع العربي الاسرائيلي، وحق الفلسطينيين في الحصول على حقوقهم المشروعة ، ورفض اسرائيل لجميع مبادرات السلام ؛ والحكم العنصري في روديسيا وجنوب افريقيا، والجرائم التي ترتكبها اسرائيل بالنسبة للقارة الافريقية بسبب تعاونها عسكريا مع حكومة جنوب افريقيا ، ومشاكل تمويل المشروعات الافريقية بهدف رفع مستوى المعيشة في القارة الافريقية .

لذلك من المنتظر ان يكون اول بحث يقوم به المؤتمر : هو وضع ميثاق تلتزم به دول افريقيا والعالم العربي؛ في مجال العمل المشترك في جميع المجالات . وعلى وجه الخصوص اتحاد الدول الافريقية لمنع التسلل الاسرائيلي واحباط محاولات اسرائيل الجديدة في الاونة الاخيرة - لاستعادة نفوذها في الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية معها منذ حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ . بعد ان اتضحت نتائج الاتصالات التي تمت اخيرا في جنيف بين اسحق رابين ورئيس ساحل العاج هوفييه بوانييه . وقيام الرئيس السنغالي ليوبولد سنجور باجراء محادثات مع أحد مساعدي ياسر عرفات الذي قام بدوره بلقاء رئيس ساحل العاج .. في محاولة لاحباط محاولات رابين .

وللقضاء على المناورات الاسرائيلية والصهيونية ، سيتناول المؤتمر بالبحث كيفية القضاء على التحالف القائم بين روديسيا وجنوب افريقيا من ناحية واسرائيل من ناحية اخرى .. ذلك التحالف الذي يهدف الى المزيد من العدوان على دول القارة . ويمكن لبقاء الحكم العنصري بها فترة اطول ؛ وللوصول الى هذا الهدف ستقوم الدول الافريقية المشتركة في المؤتمر بعزل اسرائيل سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

وفي ختام المسائل المعروضة على المؤتمر : مسألة اساسية ، هي دعم منظمة الوحدة الافريقية ، لتحقيق الاهداف التي انشئت من اجلها عام ١٩٦٣ . وهي تحقيق الاستقلال لسائر الدول الافريقية المستعمرة . والقضاء على التفرقة العنصرية ؛ وتحقيق المزيد من التعاون بين الدول الافريقية والعربية في شتى الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والزراعية والصحية والعلمية بالاشتراك مع جامعة الدول العربية .

افريقيا واسرائيل

لعل من اهم الموضوعات التي ستطرح على بساط البحث في مؤتمر القمة العربي الافريقي موضوع تحديد العلاقة بين الدول الافريقية واسرائيل ، وكيفية غلق النوافذ والابواب . التي تسللت منها اسرائيل ، للسيطرة على القارة الافريقية .

لقد استخدمت اسرائيل الهبات والمنح والهدايا والقروض واقامة المشروعات للوصول الى قلب القارة الافريقية ؛ واستطاعت ان تقنع الدول الافريقية فترة طويلة بانها كالحمل الوديع . الذي تريد الذئاب العربية الفتك به .

وعن هذا الطريق . استطاعت احتكار الاقتصادية في عدد من الدول الافريقية قبل عدوان ١٩٦٧ .. فكانت معظم الشركات في السنغال براس مال يهودي ، مما اتاح لها الفرصة لعرض العديد من الافلام الدعائية لاسرائيل وفرض نفوذها على العديد من الشركات والصحف السنغالية .. كذلك تسلل المال اليهودي الصهيوني الى اوغندا واثيوبيا وملاوي وغيرها من الدول الافريقية .. وقد كشفت الانباء اخير ان الاموال التي صرفتها اسرائيل في افريقيا ، جانب كبير منها اموال امريكية : خاصة في الفترة التي اعقبت عدوان عام ١٩٦٧ .

الا انه في اعقاب هذا العدوان .. اتضحت الحقيقة للدول الافريقية .

ومن اجل وقف التسلل الاسرائيلي الى القارة الافريقية ؛ على المؤتمر العربي الافريقي ان يضع برنامجا يهدف الى القضاء على مراكز المخابرات الاسرائيلية في القارة . واغلاق مراكز التدريب الاسرائيلية بها ، وطرد الخبراء الاسرائيليين ، والغاء الامتيازات الاقتصادية الكبيرة التي تتمتع بها الشركات المساهمة فيها اسرائيل ؛ وذلك بعد ان زلزلت حرب اكتوبر المجيدة . كل الكيان الاسرائيلي في القارة ، ونسفت علاقاتها بعدد من الدول الافريقية ، وهي الدول التي سارعت بقطع علاقاتها الدبلوماسية بها ؛ ولعل فتح قناة السويس - بعد حرب اكتوبر - ينهي تسهيل عمليات التصدير والاستيراد بين اسرائيل والدول الافريقية عبر الموانى الاسرائيلية ، ايلات على البحر الاحمر .وحيفا واسدود على البحر المتوسط .

النزاع العربي الاسرائيلي

لم تنس افريقيا جهود مصر في انشاء ودعم منظمة الوحدة الافريقية منذ انشائها حتى اليوم ، فقد احتلت ازمة الشرق الاوسط مكان الصدارة في جدول اعمال مؤتمرات القمة الافريقية التي عقدت في كل من اديس ابابا والقاهرة واكرا وكنشاسا والجزائر وكمبالا : واكدت الدول الافريقية في سائر هذه المؤتمرات . تأييدها للحق العربي ، ودعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية في كفاحها العادل بالاضافة الى القرارات المتعلقة بتدعيم التعاون العربي الافريقي في جميع الميادين .والذي كان من ثماره انعقاد مؤتمر القمة العربي الافريقي في القاهرة : الذي يستمد اهميته من توقيت انعقاده، اذ ان قضية الشرق الاوسط ، تجتاز منعطفا خطيرا في هذه الايام ، ففيها يتقرر مصير السلام في المنطقة ؛ فاما ان تنجح الجهود الرامية لحل النزاع بالطرق السلمية ، واما ان تشتعل المنطقة بحرب تحريرية ، لن يشترك فيها العرب وحدهم ، وانما ستساندهم القارة الافريقية جميعها ؛ لاستعادة اراضيهم المحتلة ، وتقرير الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

افريقيا في القاهرة

ثانية اكبر القارات في العالم مساحة ، استمرت مسرحا لاعظم حركات التحرير السياسية والاجتماعية لفترة زمنية طويلة .. ففي عام ١٩٥٠ لم يكن من بين دولها سوى اربع دول مستقلة فقط . الا انها في خلال عشر سنين من عام ١٩٥٠ حتى عام ١٩٦٠ ، استطاعت حركاتها القومية والثورات والفورات التي اجتاحتها ، استطاعت أن ترغم قوى الاستعمار الاجنبي وجالياته على الرحيل ، وان تحصل حوالي ٣٣ دولة افريقية على استقلالها ، معظمها تحول الى جمهوريات ، فيما عدا ٧ دول كانت ملكية ، اربع منها هي بوروندي واثيوبيا وليبيا والمغرب ، ملوكها من ابنائها ، والثلاث الاخريات جامبيا ومالاوي وسيراليون كانت تابعة للتاج البريطاني .

الآمال المعقودة على المؤتمر

ان الآمال المعقودة على التجمع الكبير العربي الافريقي ، الذي يضم الملوك والرؤساء ووزراء الخارجية ، لابد وان تكون جسيمة ، فالشعوب العربية والافريقية وضعت ثقتها فيه ؛ وتنتظر منه الكثير .

مؤتمر الخرطوم ضربة حاسمة لأعداء العرب

الخرطوم - شوقي ابراهيم

لعل اهم حدث شاهدته المنطقة العربية خلال العام الحالي هو ذلك اللقاء التاريخي بين الرؤساء السادات والاسد وجعفر نميري وكان للقرارات التي انبثقت عنه والاتفاقيات التي تم توقيعها دوي كبير في كافة عواصم العالم .

والحقيقة ان مؤتمر الخرطوم علاوة على انه يمثل انجازا هائلا على طريق الوحدة العربية فانه استطاع ان يؤكد عدة حقائق اهمها :

** ان السودان الشقيق بانضمامه الى القيادة السياسية الموحدة اصبح يمثل بعدا استراتيجيا هاما في التحرك السياسي العربي .لان السودان الذي يعتبر قلب القارة الافريقية والجسر العربي الذي يحمل مسئولية خط الاتصال بين الدول العربية والافريقية من خلال وضعه العربي الافريقي يستطيع ان يلعب دورا هاما وحيويا في ربط السياسة الافريقية بالسياسة العربية خاصة وأن القاهرة ستشاهد ابتداء من ... ذلك المؤتمر العام الذي سيبلور ... الصالحة للتعاون العربي الافريقي .

** ان اتفاقيتي الدفاع المشترك والامن المشترك هما حماية حقيقية من المؤامرات التي يديرها اعداء الامة العربية. وخاصة السودان حيث ... تلك القوى التي تطلق على نفسها قوى الرفض تحاول بتشجيع وتحريض من بعض الدول الكبرى ان تطلق مخططاتها التآمرية ضد امن وسلامة شعب السودان ، وبهذا التحالف العسكري والامني ستستطيع دول ميثاق الخرطوم الثلاث ان تواجه بحزم وشدة كل هذه المؤامرات .

** ان الاتفاق على استراتيجية موحدة بالنسبة لامن البحر الاحمر هو انجاز هام في سبيل حماية امن الدول العربية المطلة على هذا البحر سواء من المخططات الاسرائيلية التي اصبحت تمارس نشاطا واسعا في اثيوبيا والمخطط السوفيتي الذي اصبح الآن يتركز في اقامة حزام ماركسي في افريقيا يمتد شرقا من اثيوبيا وغربا الى انجولا مارا بقلب افريقيا في السودان . وذلك من اجل عزل مصر جنوبا من ناحية وضرب اي بوادر نحو تعاون عربي افريقي مثمر يستطيع ان ينهض باقتصاديات افريقيا ويمنح استقلالها السياسي دعما حقيقيا .

** ان التكامل الاقتصادي بين دول ميثاق الخرطوم الثلاث سيستطيع ان يحل مشكلات التنمية في الدول الثلاث ولعل بوادر هذا التكامل قد ظهرت اولى نتائجها خلال انعقاد مؤتمر الخرطوم من خلال اجراءات تسليم خزان جبل الاولياء الذي اقامته مصر من اجل صالح الشعب السوداني ومن اجل مشاريع التنمية الزراعية في السودان . كما أن التكامل السياسي ايضا بين الدول الثلاث سيستطيع ان يحقق وحدة راي ووحدة فكر ، وأن هذا الطريق يستطيع في النهاية ان يوصل الى الوحدة الشاملة بين الدول الثلاث .

** يحاول بعض اعداء الامة العربية ان يصوروا ما حدث في الخرطوم على انه ينبثق من سياسة انشاء المحاور وهي سياسة ضد الاتجاه الوحدوي فان الدول الثلاث كانت طوال تاريخها تعارض سياسة انشاء المحاور وان الاتفاقات التي وقعت هي نواة صلبة لاتجاه وحدوي .

** ولعل اهم ما اسفرت عنه نتائج المؤتمر الاخير بالخرطوم هو ذلك الاتفاق على مساندة حركات التحرر الافريقية حتى تحصل على حقوقها العادلة واستقلالها لان في ذلك دعما للتعاون العربي الافريقي .

ولذا فان بعد كل هذه النتائج ليس من المعقول ان يسكت اعداء الامة العربية بعد ان لمسوا الاخطار التي تهدد خططهم التآمرية ضد امن وسلامة الشعب العربي .

ومن اجل ذلك ارتفع الصراخ في اسرائيل .. ومن اجل ذلك بدأت حملة ضد مؤتمر الخرطوم في الدوائر والصحف السوفيتية. ومن اجل ذلك ايضا بدأت اذاعة طرابلس المحمومة تهاجم نتائج هذا المؤتمر .



... السنوات القادمة سيكون في ...

كتب علي مصطفى :

يبدأ غدا الاثنين ٧ مارس بالقاهرة أول مؤتمر قمة عربي أفريقي .. يستهدف دعم العلاقات العربية الافريقية ،وفتح آفاق جديدة لها . ما هي قصة عقد هذا المؤتمر ؟ وما هي المبادىء التي قام على أساسها ؟وما هو أسلوب دعم التعاون العربي الافريقي ؟ وكيف يمكن مواجهة المحاولات التي تبذل للقضاء عليه ؟

لقد برز التعاون العربي الافريقي بشكل واضح خلال حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .. وتبلورت مبادىء هذا التعاون في مؤتمر القمة العربي بالجزائر في نوفمبر من نفس العام - كما يقول الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية على تعاون سياسي لتأييد حركات التحرير العربية والافريقية ومكافحة الاستعمار والعنصرية في فلسطين العربية والبلاد الافريقية التي مازالت تعاني من الاحتلال الاجنبي - كما انها تقوم على مبدا تاييد الموقف العربي في الصراع العربي الاسرائيلي والدعوة الى تحرير الارض المحتلة بعد عام ٦٧ واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واعتبار قضيتي التنمية الافريقية والعربيه قضية واحدة ومتكاملة .

ويشير الدكتور بطرس بطرس غالي رئيس قسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة الى ان التعاون العربي الافريقي يختلف عن التعاون الافريقي الآسيوي والتعاون بين دول عدم الانحياز - ... التكتلات لم تؤد الى اقامة تنظيمات دولية دائمة او تقدم مساعدات ... فقط على مجموعة من المواقف الدبلوماسية المشتركة بينما يتجه التعاون العربي الافريقي الى مجال التعاون الاقتصادي .

برنامج عمل مشترك

وهناك - كما يقول الدكتور سيد نوفل - برنامج عمل مشترك اقره وزراء الخارجية الافارقة والعرب يحدد مختلف مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري والاجتماعي والعلمي والفني والثقافي والاعلامي .. وتبذل الجهود حاليا لاقامة مؤسسات تتولى تنفيذ هذا البرنامج ومتابعته اولا باول عقب اقراره مباشرة من مؤتمر القمة العربي الافريقي الاول . ولقد قامت ١٧ منظمة عربية متخصصة بوضع تصور للعمل الذي يمكن ان تنهض به كل منظمة لتنفيذ هذا البرنامج حسب تخصص كل منها .

ويقول الدكتور عبد الملك عودة رئيس الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية : اننا نسعى لتقديم المزيد من المعونات الفنية والمنح الدراسية والخبرات العربية للدول الافريقية . وقد وافق الصندوق في اجتماعه الاخير على تقديم ٦٠ خبيرا لاوغندا في مختلف التخصصات ، و١٢ منحة دراسية في الجامعات العربية لجزر الراس الاخضر ، و ١٠ منح جامعية ، و ١٠ خبراء الى غينيا ،

د . سيد نوفل

د . عبد الملك عودة

الوقيعة بين العرب والافريقيين

ويحذر الدكتور بطرس غالي من ان هناك مؤامرة للايقاع بين الدول العربية والافريقية ، وان الدول الكبرى واسرائيل تنسج خطوطها .. فالدول الكبرى لا تريد أن يتم الاتصال العربي الافريقي بطريق مباشر ولكنها تريد أن تلعب دور الوسيط حتى تستفيد من هذا الاتصال من ناحية وحتى تستطيع ان تراقب هذا الاتصال وتوجهه وفقا لمصالحها من ناحية أخرى .. واسرائيل تريد اعادة تدخلها ونفوذها مره اخرى الى قارة افريقيا ذلك النفوذ الذي قضت عليه حرب اكتوبر ٧٣ .

وللقضاء على هذه الفتنة يقترح الدكتور بطرس غالي اجراء مزيد من الاتصالات بين القيادات الفكرية العربية والافريقية .. وعمل مشروع للتبادل الثقافي بحيث تكون الجامعات العربية مفتوحة للطلبة الافارقة .

وحتى لا نتهم « بالاستعمار العربي» يمكن أن يذهب هؤلاء الطلاب الى الجامعات العربية التي تكون بها الدراسة بغير اللغة العربية مثل جامعة الخرطوم ومعهد البترول بالسعودية والجامعة الامريكية بالقاهرة وبيروت حيث الدراسة باللغة الانجليزية وجامعات المغرب العربي حيث الدراسة بالفرنسية .

كما يقترح اجراء اتصالات ولقاءات بين الشباب العربي والشباب الافريقي .. وهو ما يساعد على تقارب وجهات النظر وتحقيق التآخي .. ومن ثم القضاء على الفتنة التي ستظهر في المستقبل .. وان يشترك ممثل عن منظمة الوحدة الافريقية في اجتماعات الجامعه العربية وبالعكس ويقترح ايضا عقد اتفاقيات جماعية مشتركة بين المنظمات العربية والافريقية .. وتعبئة الراى العام العربي لكي يدرك اهمية افريقيا التي تعتبر جزءا مكملا للوطن العربي .. فثلثا العرب يعيشون في قارة افريقيا .. وثماني دول عربية هي في نفس الوقت افريقية . وهناك احتمال قبول دول افريقية في جامعة الدول العربية مثل جزر القمر ..

التشكيك في المعونات العربية

ومن محاولات الايقاع بين الدول الافريقية والعربية ما تردده القوى المعادية من ان الدول العربية النفطية ساعدت بسخاء الدول الاوروبية الصناعية لتغطية العجز في موازين مدفوعاتها وتقديم العون لها في شكل قروض وباسعار فائدة زهيدة .. بينما تحجم عن تقديم عون مماثل للدول الافريقية وان قامت بتقديمه .. فهي تقدمه للدول الافريقية الاسلامية فقط.

ويقول الدكتور عبد العال الصكبان الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية : لقد اعددنا دراسة للرد على مثل هذه الادعاءات اوضحت :

ان الدول العربية النفطية انفقت بلايين الدولارات في افريقيا .. اذ دخل الاستثمار العربي الى غينيا وموريتانيا وغيرها .

لماذا بطء إجراءات التقاضي ؟ وما هو الحل

رئيس محكمة الاستئناف: القاضي هو الموظف الوحيد الذي لا تتيح له الدولة موردا إضافيا

نائب رئيس مجلس الدولة: سأحتم على المفوضين أن يحددوا تاريخ تقديم التقرير في نفس القرار

هل يمكن ربط أجر القاضي بانتاجه علاجا لبطء التقاضي .. هل يمكن تطبيق مبدأ الحوافز بالنسبة لرجال القضاء لتشجيعهم على انجاز نسبة أكبر من القضايا .. هل تسمح ميزانية وزارة العدل حاليا بزيادة عدد رجال القضاء .. هل يمكن انتداب قضاة مجلس الدولة في اعمال اضافية بالوزارات والمؤسسات والشركات ؟

في البداية يمكن أن نقول ان اهم أسباب بطء التقاضي في مصر يرجع الى قلة عدد رجال القضاء وكثرة عدد القضايا طبقا للاحصائيات يختص القاضي في مصر بسبعة أضعاف عدد القضايا التي يختص بها زميله في امريكا وخمسة أضعاف العدد الذي يختص به القاضي في انجلترا ! فلدينا في مصر ٢٧٠ مستشارا بمحكمة النقض ومحاكم الاستئناف و ١٢٠٠ قاض و ٩٠٠ من رجال النيابة بينما عدد السكان ٣٨ مليونا !

أوافق على الحوافز

● المستشار حلمي كساب رئيس محكمة استئناف القاهرة :

أنا اوافق فعلي اى نوع مشروع من الحوافز تقره اللوائح المالية ، والحوافز بالنسبة لرجال القضاء تكون برفع مرتباتهم وتحسين مستواهم وتوفير انواع من الخدمات لهم ، أما تحديد أجر لهم عن كل قضية يحكمون فيها فلا أوافق عليه .. لان ذلك يتعارض مع الاصل في عمل القاضي وهو ان يكون بلا أجر .

صحيح ان ذلك مطبق بالنسبة للتحكيم لكن ذلك باعتباره عملا اضافيا عن قضايا خاصة ينتدب اليها مستشارون يختارهم المجلس الاعلى للهيئات القضائية ولا يمكن تعميمه كقاعدة ثابتة بالنسبة لجميع رجال القضاء والا تعرضت الاحكام الى الانتقاد من حيث عدم نضج التسبيب

ان رجل القضاء هو الموظف الوحيد في الدولة الذي لا تتيح له الدولة موردا اضافيا يواجه به تكاليف الحياة التي يشتد بها الغلاء يوما بعد يوم.. فالمدرسون يستطيعون اعطاء دروس خصوصية .. والاطباء لهم عيادات .. والمهندسون لهم مكاتب خاصة .. واساتذة الجامعات مواردهم الاضافية من تاليف الكتب وبعضهم يسمح لهم بالاشتغال بالمحاماة او بجداول الخبراء . أما القاضي فهو يتفرغ لوظيفة واحدة هي القضاء بالاضافة الى أن مظهره القضائي يستوجب الظهور بمظهر خاص وطبيعة عمله تحتم عليه عدم الاختلاط بالجماهير .

والانتداب رجال القضاء في أعمال اضافية ، ممنوع عليهم .. وغير جائز لان رجل القضاء لا يجوز أن يكون خاضعا لاى توجيه خاص ولا توجد اية استثناءات في القضاء العادي .

ربط الترقية بالتقرير

● المستشار الدكتور مصطفى كمال وصفي نائب رئيس مجلس الدولة :

ان تحديد حافز مادي لكل مفوض ينجز عددا معينا من التقارير يتعارض مع قدسية التقاضي ووجوب بعده عن ربط العمل فيه باى نوع من انواع الكسب .. لكن يمكن ربط تسمية عمل المفوض بالتقديرات التي تعطى لعمله عند التفتيش عليه .. فاذا لوحظ تراخيه في انجاز ما لديه من التقارير روعي ذلك عند النظر في ترقيته .

لقد انشئت دائرة خاصة تتولى نظر القضايا المتراكمة برئاستي شخصيا وأنا أشترط بكتابة بعض التقارير في القضايا المعقدة وأشرف على انجاز البعض الآخر بمساونة زملائي المستشارين .. وفي تصوري أن النظام القديم يجب أن يتغير .. فلا يمكن أن يقول المفوض قررنا حجز الدعوى للتقرير وسكت. فساحتم على زملائي المفوضين من الآن فصاعدا أن يحدد المفوض التاريخ الذي سيتم التقرير فيه في نفس القرار الذي يصدره [illegible] على تقرير المفوض في مدة [illegible] المفوضين ، وله الحق كذلك في التعقيب عليه ومطالبة المفوض بالاستكمال .. يجب ألا يكون هناك تأخير من المفوضين في الاجراءات أو نقص في تحضير الدعوى حتى لا ترسل القضايا للمحاكم قبل تحضيرها تحضيرا سليما الا في ذلك من مخالفة للقانون وتعطيل لعمل القاضي .

وقد انشأنا غرفة في الدور الرابع لاطلاع المتقاضين على تقرير مفوضي الهيئة وتقديم ملاحظاتهم عليه .

التفرغ للاعارة .. ممكن

● الدكتور محمد عصفور المحامي :

انا لا اقبل أن يخضع القاضي في عمله لاى توجيه او تأثير من جهة خارجية .. فالقاضي يجب أن يباشر عمله بكامل الاستقلال لا سلطان لاحد عليه سوى ضميره .

انني أيضا لا أوافق على أن يستبدل بنظام الانتدابات نظام الحوافز لان ذلك معناه أن يقل اهتمام القضاة بتسبيب الاحكام ولكن الحل الصحيح هو زيادة مرتباتهم بما يتناسب مع مستوى المعيشة مع الغاء الانتدابات الاضافية تماما .

خلط بين السلطات

● شوكت التوني المحامي :

لقد طالبت منذ عشرين عاما في بحث مطبوع لي بان يكون مرتب المستشار معادلا لمرتب الوزير .. ومرتب رئيس المحكمة معادلا لمرتب رئيس الوزراء .

ان انتداب رجل القضاء فيه مساس باستقلال القاضي لان القضاء سلطة مستقلة والادارة تابعة للسلطة التنفيذية . وفي الانتداب خلط بين السلطات وهو يمس مساسا جارحا بالسلطة القضائية ، ان القاضي وظيفته أن يحكم .. فكيف يؤخذ من مجلس القضاء لكي يكون مساعدا لاحد رجال الادارة وماذا يكون الحال لو نظرت دعوى للادارة الحكومية او المؤسسة العامة امامه في الحال او في الاستقبال سواء كان هذا القاضي يقوم بوظيفة القضاء العادية أو محاكم مجلس الدولة ؟

ان انتداب قضاة مجلس الدولة في أعمال اضافية بالوزارات والمؤسسات والشركات يحمل معنى سفيما مؤذيا .. فالقاضي أسمى من أن يخدش في سبيل الرزق .. وممن .. من الدولة التي تطالبه بان يكون مستقلا ؟

حكم القاضي باسم الشعب

● فهمي ناشد وكيل نقابة المحامين :

نحن نعاني احيانا من ضعف تسبيب الاحكام بسبب ارهاق رجال القضاء .. فاذا أضفنا الى ذلك تحديد حوافز مادية لهم نخشى أن تصدر أحكام تفتقد الى التسبيب السليم الوادي . والاصل أن القاضي لا يزاول عمله ابتغاء أجر وانما ابتغاء مرضاة الله . واذا كانت ظروف المجتمع قد أدت الى أن يصبح القضاء مرفقا تشرف عليه الدولة ويخضع العاملون فيه للدرجات والمربات والترقيات يجب أن يظل النظر الى تحسين حال رجال القضاء بصفة عامة شاملة وليس بصفة فردية .. فالقاضي لا يصدر الحكم باسمه وحده ولكن باسم العدالة كلها وباسم الشعب الذي يؤيد بجماهيره مضمون ما في قضائه من معنى اقرار النظام في المجتمع وسيادة القانون وقداسة العدل .. وعلى ذلك فاني ارفض فكرة ربط أجر رجل القضاء بالانتاج .

ان انتداب رجل القضاء لاعمال اضافية لتحسين مرتبه خروج بالقاضي عن استقلاله .. وطالما شكت نقابة المحامين من ذلك وعملنا — وما زلنا نعمل — على أن يكون القاضي مستقلا استقلالا كاملا لا تأثير لاى عضو في السلطة التنفيذية على استقلاله . ولا يتفق مع استقلال القاضي باى حال من الاحوال أن يكون رمز العدل وعنوان الحكم في الصباح ومرؤوسا تابعا بعد الظهر لوزير أو رئيس هيئة عامة أو شركة .. ففي ذلك هدم كامل لحياد القاضي واستقلاله

المشكلة والحل

٢٥٠ ألفا يفكرون في مشاكل المنيرة

المنيرة .. حي شعبي في شمال امبابة . (يقطن) فيه ٢٥٠ ألف نسمة ، بجوار واحدة من أهم مناطقنا الصناعية ، تضم مصانع الشوربجي للملابس .والنيل للكبريت والشرق للصوف والمطابع الاميرية والترسانة البحرية وصوامع الغلال. وكوبرى امبابة العتيد واكبر مجموعة مستشفيات في مصر

زكريا تمام — ع. عبد الرحمن — صبري أحمد — محمود حسن

فما هي مشاكل المنيرة .. بقسميها الشرقي والغربي ؟ .. وما هي حلولها ؟.. وما رأى اهلها في هذه المشاكل والحلول ؟.. وما مدى استعدادهم للمساهمة في حل مشاكلهم ؟ ..

المشكلة الأولى : التشريعية

● يطرح احمد عبد الرحمن عضو المجلس المحلي لمحافظة الجيزة اهم المشكلات من وجهة نظره فيقول : ان المنيرة الغربية غير موجودة اساسا على خريطة مصر .. بالرغم من ان سكانها حوالي ١٦٠ الفا اي ما يعادل عدد سكان العجوزة والدقي .. وكان من الضروري ان تحل المنيرة الغربية في كردون حي شمال الجيزة .. ولذلك تقدمت باقتراح الى المجلس المحلي لتعديل كردون حي شمال الجيزة بحيث يشمل المنيرة [illegible] .. وحول الاقتراح الى لجنة الأمن القومي بالمجلس ووافقت عليه من حيث المبدأ .. وارسلته الى محافظة الجيزة لاخذ الرأى لم أحيل الى مجلس مدينة الجيزة ..

المشكلة الثانية : التجاري

● يقول ابراهيم رمضان سكرتير مساعد حزب مصر بالمنيرة : مشكلة (التجاري) الترعة الكبرى . فالمنيرة تعيش وسط المياه الراكدة .. التي ينتج عنها مجموعة من المشكلات الصحية .. ومستشفى الصدر بامبابة يحتضنها مرضى المنيرة العربية والشرقية ومستشفى حميات امبابة (غاصة) بمرضى المنيرة .

جهود ذاتية

مما لا شك فيه .. ان [illegible] استعمال المياه بسبب النمو من مشاكل زائدة المشكلات في [illegible] المسكنة .. لذلك فالترعة والترسيم لمجهودهم وخاصة [illegible] أمر مهم .. ويمكن ان يساهم في حل السبب واستشهم [illegible] .

ومن الصور الايجابية في المنيرة .. حماس الشباب وحماسة [illegible] . ولذلكهم يعتمدون على [illegible] للمساهمة الى ايجاد رأى عام حول مسألة النظافة ويقدمون مشروعا بتشكيل فرق للنظافة من اهالي كل شارع ..

● ويقول محمود حسن بكلية الخدمة الاجتماعية : قمنا بتجربة مماثلة عام ١٩٧٣ ، وكان لها مزايا كثيرة .. ونحمس لها اهل الحي .. لذلك اقترح عمل جهاز للتوعية نواته مجموعة من شباب الحي .. ويكون هو الجهاز الام ، ويتجمع حوله الشباب ، ويكون له فروع في المربعات السكنية .

ويقترح زكريا تمام الخدمة الاجتماعية : أن يقوم عمال النظافة بالعمل .. ويقوم جهاز التوعية من الشباب بتوعية الجماهير .

● أما عبد العزيز عبد الرحمن بشركة الترسانة البحرية فيقول : علينا ان نختار موقعا تطبق فيه التجربة على ان يشترك طلبة الجامعة مع عمال النظافة في العمل . واذا نجحت التجربة فعلينا ان نلزم سكان الشارع الذي تمت نظافته بالاشتراك على عدم النظافة ، وننتقل الى مربع سكني آخر وهكذا .. :

المشكلة الثالثة ..

الماء والنور

وانقطاع الكهرباء في المنيرة .. [illegible] السائدة [illegible] الى ان [illegible] الشرب ما زالت في الشارع عن طريق مجمعات ماء مثل سائر قرى مصر . ويشكو العلم فوانيس [illegible] (عقلان) : من هذه المجموعات .. اذ انه لا توجد سوى مجمعين للماء يخدمان ١٦٠ الف نسمة ! والمشاة الى انه لا يوجد سوى تليفون واحد يخدم ٢٥٠ الف نسمة عند المعلم فوانيس .. وهو (عقلان) :

المشكلة الرابعة : التسعيرة

● ويطرح عبد العزيز عبد الرحمن مشكلة تلاعب التجار في الاسعار .. اذ ان المنيرة لا توجد بها مجمعات استهلاكية .. فالمجمعات تتركز في امبابة .. وهي مستقلة بمشاكلها نظرا لكثافة السكان هناك .. لذلك فالبقالون يتلاعبون في الاسعار بشكل جنوني ..

● ويرى صبري محمد : ان الحملات المكثفة من مكاتب التموين والاجراءات الرادعة الحاسمة يمكن ان يقضي على الاستغلال .

وكان لشباب المنيرة تجربة ايجابية .. ما زالت مستمرة منذ خمس سنوات .. الا انها مهددة بالتوقف.. هذه التجربة هي اعطاء دروس خصوصية مجانا .. يستفيد منها ١٥٠٠ طالب وطالبة بالمرحلتين الثانوية والاعدادية .. ويقوم بالتدريس فيها ٧٥ طالبا بالجامعة .. والهدف منها محاربة الدروس الخصوصية المستغلة ويسمى مشروع التحرير التربوي ..

تلك هي صورة صحية لما تفكر فيه الجماهير .. عبر واعون بالمشكلة والحل .. والحل يمكن أن يساهموا فيه .. ولذلك بعثت كلمة محافظ الجيزة المهندس احمد عبد الآخر .

رحلة الجحيم .. في جمرك مطار القاهرة !

هل يعني انتظار طرد من الخارج كل هذا العذاب الذي حدث لي — ولا شك انه حدث لآلاف غيري من المواطنين ؟

أحكي لكم ما حدث .. هكذا يبدأ عادل سرحان مدير العلاقات العامة باحدى الشركات التي جاءت مع الانفتاح الاقتصادي :

دخلت الجمرك من باب ٣٤ — هكذا يسمى — وكأنني وجدت نفسي في محيط من الفوضى .. واللانظام .. والمهم في النهاية اعطيت أمين المخزن اذن التسليم للبحث عن الطرد — بعد اجراءات شاقة وطويلة — وبدأ كان الرجل يبحث في بيت جحا .. وحين عثر عليه في النهاية لم أصدق عيني .

اخذت الطرد موجها الى مأمور الجمرك الذي اشر على استمارته الاجراءات الخاصة بالافراج .. ثم جاءت مأمورة ضرائب للتفتيش وحصر محتويات الطرد التي هي عبارة عن ١٠ أجندة و ٢٧٠ قلما جافا وقالت لي المأمورة : توجه لاحد رجال على استمارة الاجراءات .. وأعطيته الاستمارة رقم ٥٠١٣ بتاريخ ٧٧/٢/١٩ وحسب توجهت الى المراجعة .. كانت بداية المفاجآت :

قال الموظف :

— انت واخد الاجندات باى صفة ؟!

— بصفتي مدير العلاقات العامة بالشركة التي اعمل معها .. ومعي جواب منها .

— لا .. اسف :

ازاى ؟ [illegible] .. والمجرب ناقلا :

— انا مش فاهم حتى ان الطرد ممنوع .. وممكن الاجندات ستبيع .

— ازاى .. بعد مناقشة عاصفة وافق الرجل على سليم الطرد .. غير ان مفاجآت اخرى كانت في الطريق :

سألني الرجل ان احضر عينة من الطرد .. فقلت له ان هناك فاتورة بها الانواع معتمدة من الشركة في ايطاليا ..

قال الرجل في استنكار

— ما خلافك بهذه الشركة حتى ترسل لك ؟

— شركتنا صاحبة توكيل هذه الشركة في مصر

— هل معك صورة من هذا التوكيل ؟!

— ما صلة الوكيل بحصولي لاستلام الاجندات ..

— لا .. لابد من احضار التوكيل .

ثم ..

بعد مناقشة حامية وافق الرجل في النهاية غير ان مفاجأة اخرى دهمتني قال ؟

— فين السجل التجاري بتاع الشركة ؟

— معايا رقمه ..

— لا .. مايتفعش .. لازم السجل التجاري .. هاته .. وتعالى بكرة ..

— يا سلام هاسيب الاجندات على الارض .. عشان مالاقيش حاجة ..

— ماليش دعوة ..

— طيب .. وليه ما قلتوش كده من الاول

— التعليمات كده .. في هذا المكتب .

ومرة اخرى .. بعد مناقشة حامية اعطوني الطرد .. وخرجت به .. تماما مثل من خرج من قلب الجحيم .. بعد ان وزعت عليهم بعض الاجندات !! وهكذا .. انتهت الرحلة ..!!

مع عساكر الروتين والبيروقراطية .!

رئيس جامعة القناة

يبحث عن مقر لها في الإسماعيلية

كان المشهد غريبا للغاية .. الدكتور عبد المجيد عثمان رئيس جامعة القناة يقف على سلم المبنى الرئيسي لمحافظة الاسماعيلية وحوله أكثر من ثلاثين شابا وفتاة أوقعهم سوء الحظ في الترشيح للعمل عن طريق القوى العاملة في جامعة القناة ومقرها الرئيسي في الاسماعيلية .

تنازلنا عن المثاليات ولكن لابد من بداية معقولة

هناك من يريد ألا يكون مقر الجامعة في الإسماعيلية

كانوا يعرضون مشكلة غريبة .. انهم مطالبون بتسلم العمل والا اعتبروا غائبين وبالتالي ووفقا للقانون .. يفصلون من العمل وتضيع عليهم فرصة التوظف والتمرغ في تراب الميري !!

ولكن أين يتسلمون العمل ؟!

لا مكان للجامعة رسميا في الاسماعيلية .. وبالتالي فان رئيس الجامعة يطلب منهم أن يتسلموا العمل في بور سعيد او في القاهرة !!

والموظفون والموظفات الجدد وهم من أبناء الاسماعيلية يتساءلون : كيف نعمل في القاهرة أو بور سعيد .. وأين نعيش .. وهل كان ذنبنا اننا طلبنا العمل في جامعة القناة دون أن ندري .. انها ليس لها مكان أو مقر في الاسماعيلية !!

والحوار بين الموظفين الجدد والموظفات .. ورئيس الجامعة .. لم يصل الى نتيجة .. الموقف ظل كما هو .. والدكتور عبد المجيد عثمان مصمم على رأيه وموقفه .. وهو .. وهم .. كل في رأيه على حق ..

قال لي رئيس جامعة القناة .. ان :

ما رأيته اليوم جزء من مشكلات عديدة تواجه الجامعة الجديدة فحتى تبدأ يجب أن يكون لنا مقر معروف ومحدد في الاسماعيلية .. لكن أحدا من المسئولين في الاسماعيلية لم يتكرم علينا بهذا المقر حتى الآن .. اللهم الا المشاركة التي احسسنا بها من اللواء محمود زكي عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية الذي تكرم علينا بجزء من مبنى المحافظة ..

صحيح انه بحق علينا نشكره .. ولكن المقر المقترح لا يحل المشكلة .. لان ٣ حجرات لن تحل المشكلة ولن توجد لنا الثقل المطلوب اداريا وفنيا في بداية عملنا الكبير لافتتاح الجامعة وكلياتها المتعددة ..!!

موظفو الجامعة مطلوب منهم الإقامة في القاهرة أو بورسعيد .. لماذا ؟!

تحقيق :

[illegible]

تنازلنا عن المثاليات .. !!

وقال الدكتور عبد المجيد عثمان (للسياسي) لا نريد أن نبني قصورا على الرمال .. ولا نطمع في عمارة ضخمة أو فيلا انيقة من فيلات هيئة القناة .. ولكن لابد من نقطة بداية معقولة .. لقد تنازلنا عن المثاليات وان كان هذا من حقنا .. ولكن هذا التنازل لابد ان يكون بقدر الاستطاعة وبما لا يضر المستوى المطلوب لبداية العمل في الجامعة ..

ان اى عمل بدون تحديد أدوار يصبح عملا عاجزا .. ومن هنا فلابد ان نعمل جميعا .. الجامعة وكل اجهزة المحافظة .. كأسرة واحدة .. كل واحد يكمل الآخر .. ولا يجب أن نشعر اننا نتكلم كطرفين .. ولابد أن نعطي للجامعة الكثير من الجهد والتضحيات ولو على حساب راحتنا وامكانياتنا ..

جامعة القناة الجديدة لها رسالة محددة ونحن مجندون لتحقيقها .. واتصور اننا جميعا من موقع وجودنا في الاسماعيلية نستطيع بالروح الطيبة وبالتعاون الحقيقي أن نحقق وجود جامعة نموذجية .. جامعة غير نمطية .. جامعة تكون نقطة جذب للتعاون الدولي .. وهذه فرصة لا يجب أن نضيعها بايدينا .. ولكن لابد من بداية معقولة !!

برفيات عمرها شهور !!

— مثلا .. مثلا ؟!

يقول الدكتور عبد المجيد عثمان رئيس جامعة القناة .. عدم وجود مقر لنا في الاسماعيلية يجعل (البوستة) الخاصة بنا (تلف) كل بلاد الجمهورية .. لغاية ما توصلنا فاقدة لكل أثر أو معنى .. تصور نتسلم برقيات مضى عليها ٣ شهور !!

طلبنا سكرتارية مؤقتة لتسهيل العمل الاداري في المحافظة .. رفضوا .. وانا لا استطيع تعيين موظفين من عندي .. لانهم سيطلبون مكانا يشتغلون فيه .. وهو ليس موجودا .. وسيطلبون سكنا يقيمون فيه .. وهو ليس موجودا ايضا !!

معقول ما يحدث الآن .. مجرد رحلات غير منتظمة للزيارات .. والكلام .. والدردشة .. ثم العودة للقاهرة آخر النهار .. ثم تكرر الزيارات .. والكلام .. والدردشة؟!

لدى نحضر انا وزملائي ونجيب شنطنا وهدومنا ونقعد معاكم على طول .. لكن فين ؟!!

ومن هنا فان الحذر يشوب كل تصرفاتنا .. حتى لا نتورط في شيء .. ولا نجد في النهاية شيئا !!

صدقني .. نتكلم كما قال لي محافظ الاسماعيلية .. كلام حلو جدا .. وبعدين نرجع القاهرة .. مين بينفذ .. مفيش حد .. عاوزين كل واحد مقطفه على دماغه .. لنبدأ العمل والتنفيذ .. بالجهد والعرق والتضحيات ..

لا أقول أن الامكانيات المادية تنقصنا .. بالعكس .. عندنا ميزانية معقولة أكثر من مليون ونصف مليون جنيه للانشاءات .. [illegible] مليون دولار لشراء معدات [illegible] الشيخ زايد رئيس دولة الامارات .. عندنا ٥٠ الف جنيه من جيهان السادات و ٢٠٠ الف جنيه للترميم والاصلاحات .. عندنا مبان [illegible] الصياغة وتبلغ قيمتها الفعلية اكثر من ٤ ملايين جنيه وكل المطلوب أن نتواجد في الاسماعيلية لنحدد بداية العمل في كليات جامعة القناة ونحدد حجم العمل وترجمته بعد ذلك بالفلوس ولكن يبدو أن هناك من لا يريد تواجدنا في الاسماعيلية !!

اغراءات .. من بور سعيد !

● سمعت أن هناك اغراءات مقدمة لجامعة القناة .. من محافظة بور سعيد .

● يقول الدكتور عبد المجيد عثمان .. لا اريد أن أقول ذلك .. ولكنها الحقيقة فعلا .. [illegible] السويس تقدم لنا التسهيلات والاغراءات ولكن الجامعة لن تنساق بالضغوط أو الاغراءات .. الجامعة تنشأ بفكر علمي ورسالة محددة .. ونحن لنا تصور خاص بجامعة قناة السويس ، واهمية أن توجد وتكون الكاملة في الاسماعيلية كرأس الملشا الاصلي .. واصلاحه في السويس وبور سعيد وسيناء .. ومن الواضح ان هذه الحقيقة حاليا مطوية !!

كل شيء متوفر وجاهز في السويس .. وبور سعيد .. الا الاسماعيلية غير عندها [illegible] !!

[illegible]

الخطوة الاولى .. [illegible]

[illegible]



هذه هى الحلقة الاخيرة من سلسلة الحلقات التى بدأتهـا عقب الاحداث الاليمة والدنيئة ، والتى قام بها صبية من خريجى سجون الاحداث ومن اللصوص وغيرهم ممن لا يجوز التعرض لهم ما داموا أمام القضاء .

ولكن ساندتهم دولة نزعت عن وجهها الغطاء الشفاف الذى كان يتخدع فيه السـذج من المخدوعين ويستغله أذكيـاء الخادعين !!

وكان ثانى الاعداء الصبى الملثات الذى لا يكف عن العـواء وان تدعه يلهث وان تحمل عليه يلهث !!

أما ثالثهم اسرائيل فقـد اكتشفت حينما سعدت أنهـا كانت بلهاء ولكن لان عداءها معروف فقد كفت واحتفظت ببقية من حياء !!

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

ولقد بدات بسرد تبدء تاريخ الفلاء ثم بقصة تغير واقالة ثلاث حكومات فى أقل من عامين وما حوته مقالاتى من خفايا وأسرار ..

حادث صغير

ذات مساء كان احـد افراد مكتب المشير يحتفل بعيد ميلاد فى بيته .. ومثل هذه الحفلات عادة يكون فيهـا موسيقى وغناء وصخب وضـجيج .. ويطول الحفل اذا لم يكن المحتفى به طفلا ..

وكانت تقطن تحت مسكنه سيـدة مصابة بالارق !! ولم تستطع النوم وكعادة المصابين بهـذا المرض تكون أعصابهم متوترة وضعيفة . فاتصلت بالبوليس تطلب الحماية من هذا الهرج والصخب الذى يتكرر ويفسد حياتها وربما بالغت فى الوصـف أو ادعت ادعاءات جعـلت البوليس يحضر للتحقيق ..

وفوجىء المحتفلون بما عكر عليهم صفو سهرتهم . وافسد بهجتهم وهم يمارسون حريات شخصية فى مسكن خاص ، ولهذا كان صـاحب البيت تصرف باستياء قيل انه جانبه الكياسة . كما ان رجـل الامن عالج الامر بعنف قيل انه خلا من السياسة!

وفى ذلك الوقت علمت ان ما حدث كان مجرد عتاب . وان كان صـاحب البيت من صـدمته من المفاجأة غير السادة تهكم من السـيدة صاحبة الشـكوى .. وقال لرجل الامن : يا اخى بدلا من ان . تكلمنا علينا ، قل للست تأخذ منوما او تعالج نفسها او تسكن فى فيلا لا يشاركها فيها جيران !! والا تايزنى امشى فى بيتى حافى علشان ما ازعجش سيادتها ؟!

وهذا ما سمعته . ولكن الاشـاعات قالت : ان صاحب البيت اعتدى عـلى رجل الامن الذى اراد ان يأخـذه الى القسم ، فحدث تصادم دعا رجل الامن ان يطلب قوة للقبض على صـاحب البيت وهو يعرف شخصيته ، الا ان رؤساءه نصحوه بالعودة وكتابة تقرير بما حدث .. بقين ان التقرير بولغ فيه وانه لم يعالج الامر بتعـالج وانهاء الموضوع . وانما رفع الى وزير الداخلية وكان رئيس الوزراء السيد زكريا محيى الدين !!

ولكن هذا الحادث لم يكن يستدعى ان يصل الى رئيس الوزراء .. وان يشتعل الموقف ، ورغم الهدوء والاناة فى التصرف المعروفين عن السيد زكريا فقد كاد الامر يصـل الى ما يسبب نتائج وخيمة لا اريد ان اصـفها لاتجنب الحساسية بين افراد فئتين عزيزتين وعليهما واجب واحد ولهمـا مكانة كريمة بالنسبة للشعب ..

والاسباب الخبيثة ان وزارة الداخلية كانت ترى جبهة اخرى تقوم باعمـال هى من صـميم أعمال رجال الامن الداخلى (وهذه حقيقة ثابتة ومعروفة) ولهذا كان هـذا الحادث الفردى هو القشة التى قصمت ظهر البعير .

واحتج السيد زكريا عند الرئيس عبد الناصر الذى ابلغ المشير فقـام بدوره فى التحقيق وراى الصـورة التى ذكرتها (كما علمت بهـا من جانب واحد) ولكنه تاثر من زميله . وكان يرى أن يتصل به السيد زكريا لانهاء المسالة فى حينهـا بالنسبة للاخوة المتشاجرين وبالنسـبة للاخوة فى منصبيهما الكبيرين .. ولم يدر بينهما عتاب .. ولكن ترك اثرا سيئا فى النفوس ..

قوة ثالثة !!

ولقد نظر الى شكوى رئيس الوزراء او احتجاجه على هذا الحادث على أنه يريد ان تكون له شعبية عند فئـة هامة وخطيرة وانه انحاز وتعمـد ان يجعل من هـذا الموضـوع الصغير موضـوعا كبيرا وانه بالغ فى حادث فردى ليكون له مكانة الزعامة للجهة التى انحاز اليها !!

كما ان السيد زكريا كان يتصرف فى بعض الامور كرئيـس وزراء له سلطات تسمح له بهذه التصرفات وهذا ما لم يفعله احد قبـله فلا يأخذ تصريحا او توجيها بهـذه التصرفات بعكس على صبرى الذى كان لا يتصرف اى تصرف غير روتينى الا بعـد اخذ موافقة عليه .. ولكن السيـد زكريا غير على صبرى الذى كانت رئاسـته للوزارة تعتبر وصولا الى قمة آماله . وتولى السـيد زكريا للوزارة يعتبر بالنسبة له تضحية ، فمنصبه كنائب لرئيس الجمهورية اكبر من منصـب رئيس الوزراء ..

ولهذا فان سـامى شرف لم يكن يجرؤ عـلى ان يطلب رئيس الوزراء مباشرة – كما كان يفعل مع عـلى صبرى – ليبلغه تعليمات وتوجيهات او تنفيـذ اوامر .. وعاد الى حجم منصـبه الطبيعى ، فهو يطلب مدير مكتب رئيس الوزراء ليطلب منـه ان يبلغ السيد زكريا الاتصال بالرئيس او عرض موضوع كذا ثم ارسـال نتيجة البحث ..

لقد كان هذا هو الامر الطبيعى ان يحتفظ بشخصيته على انهـا الشىء الوحيد الذى لا يمكن أن يسـمح لاحد بالمسـاس به ، وهو الذى كان يفاجأ بان يعلم بتصرفات تجعله فى موقف بالغ الحرج ، فاذا اعتقل مواطن .. وتظلمت أسرته لرئيس الحكومة الذى هو ايضا وزير الداخلية فليس من حقه السؤال حتى عن السجن الذى وضع فيه المعتقـل ، اذ عادة يكون السجن الحربى البعيـد عن اشراف وسلطة رئيس الوزراء ووزير الداخلية .. كما ان هذا الاعتقال هو من حق رئيس الجمهورية بموجب القانون رقم ١٤٩ لسنة ١٩٦٤ الشهير . فهو فوق سلطة رئيس الوزراء .. ومعنى هـذا ان المواطن الذى يختفى فجـأة او يؤخذ من بين أحضان أسرته لا يملك رئيس الوزراء عمل شىء ازاء شـكوى الاسرة وكذلك الشكوى للنائب العام مصيرها الحفظ .. وان اعتقال انسـان ليس من اختصاص لا النيـابة ولا القضاء ولا مجلس الامة !!

ان قضية حسين توفيق – مثلا – قامت بها الشرطة العسكرية بتشكيلها أيام مراكز القوى ولم تتدخل فيهـا وزارة الداخلية ، وكذلك قضية الاخوان المسلمين .. وان كان يعرف كل هذا فانه كان يعتقد كما ذكرت فى العدد الماضى ان ما كان يجرى اثناء رئاسة على صبرى يجب ان يتغير بالنسبة له .

وفيما بعـد جرت أحداث كمشيش والتعذيب الرهيب الذى لا يقارن به [illegible] وزارة الداخلية [illegible] حيث اعتقل حوالى خمسـ[illegible] وامراة وكان دور وزارة الداخلية هو دور المتفرج !!

ولو فرضنا ان قريب احد الوزراء او حتى ابنه اعتقل فالامر الطبيعى ان يلجأ لرئيس الوزراء ووزير الداخلية فلا يجد عنده علما ولا يسـتطيع ان يفعل شيئا لان السـجن الحربى غير خاضع له ولا الشرطة العسكرية .. ولو افترضنا انه استطاع ان يسأل وأجيب بانهم لا يعرفون فتكون النتيجة ان يقـول رئيس الوزراء للوزير انه لا يعرف مكان ولا مصير ابن الوزير فى وزارته !! حتى لو كان هذا الوزير هو وزير العدل .. فهل كان السيد



سامى شرف

زكريا يستطيع احتمال هذا الوضع العجيب ؟!

ونفس الصـورة بالنسبة لوزير الخارجية فعمل الوزير روتينى وقاصر على قراءة التقارير التى ترد اليه فى امور روتينية !! وقد كان يحدث ان يجتمع بلجنة الشـئون الخارجية والعربية فى مجلس الامة ويمضى ساعات ولا يخرج عضو بأى معلومة جديدة الا ما قرأه فى الصحف .

وزارة فى بيت المشير !

علمت وبعض الزملاء الاصدقاء ان المشير مريض فقررنا زيارته . وذهبنا الى منـزله وكان اخوه حسن موجودا هناك فصعد الى الدور الاعلى ليرى ان كان يسـتطيع ان يقابلنا فى حجرة نومه ام انه عوفى من ازمة البـرد وينزل ليبقى معنـا بعض الوقت .. وكان رحمه الله يصاب كثيرا بازمات البرد هذه لحساسية عنده .. ولهـذا فقد كان يعالجه طبيب ضـابط شاب متخصص فى الانف والاذن والحنجرة ، ويعالجه من معظم الوعكات الخفيفة .. ولم يكن الدكتور قد جاء وكان المشير لا يرضى ان يعرض أحدا للعدوى .. فطلب ان ينتظـر حتى يأتى الطبيب ليرى رأيه .. وطلب أن ننتظر وحتى نشرب الشاى والقهوة ونسـتمر فى الاحاديث المعتادة .

وجاء فى سياق الحديث ان المهندس صدقى سليمان كان بالامس فى زيارة المشـير وبقى معه طويلا وان هذا الاجهاد اخر شفاءه .. وكانت علاقة المهندس صدقى بالمشير قديمة .. كما كان يرأس المؤسـسة الاقتصادية ويساعده حسن عامر والمرحوم عبـد الحميد جودة السحار .. وكانت هـذه المؤسسة تشرف على القطـاع العام وصناعاته .. ومقرها فى شارع عبـد الخالق ثروت بجوار نادى ابناء المنيا . ولهذا فقد كان يأتى المهندس حسن عامر ومعه المرحوم الاستاذ عبد الحميد السحار وتدور احاديث حول الضـافة الكبيرة التى عند المهندس صـدقى والتى تجعله يعمل اثنتى عشرة ساعة متواصـلة وهما معه .. كما كانا يثنيان كثيرا على كفاءته ، ولهـذا اختير وزيرا مقيما فى اسوان للاشراف [illegible] بناء السد العالى واتمه قبل موعده مما كان موضع الاعجاب وخاصة من الخبراء الروس .

ولم يدر فى خاطرى اى اهميـة لزيارة المهندس صدقى للمشـير .. وبعد وقت قصير جاء من عند المشير

من يسائلنى عن بعض اسـماء كنت تحدثت مع الاخ حسن عامر كثيرا عن اعجابى بهم وبكفاءتهم .. وكان فى احاديثه مع اخيه ذكر هذه الاحاديث فذكرت آرائى القديمة بالنسبة لهذه الاسـماء .. ولم أربط بين زيارة المهندس صدقى وبين السؤال عن هذه الاسماء . فقد كان المشير احيانا يحب ان يعرف بعض الكفاءات بالنسـبة لاعضاء مجلس الامة او لشخصيات مدنية يقرأ عنهم ولا يعرفهم .. ولم يخطر ايضا ببالى ان لتـلك الزيارة وللسؤال عن هذه الاسماء اى اهمية غير عادية .. ثم جـاء الطبيب ولم يسمح للمشـير بمغادرة الفراش وانصرفنا .

فوجئنا بتشكيل الوزارة الجديدة

ولا اذكر كم يوما او [illegible] سـاعة مضت على زيارتى هـذه بما رأيته وسمعته . ففى صباح يوم ما تصفحت الاهرام الجريدة الرسـمية فى ذلك الوقت التى تنفرد بالاخبار الهامة ، وقرات التغير الوزارى وتشـكيل المهندس صدقى سـليمان للوزارة الجديدة وقرات من بين اسماء الوزراء أولئك الذين سئلت عنهم ولم يستمر غبائى بالطبع حتى لا افهم أن الرئيس عبد الناصر قرر العودة الى نظـام الحكومة التنفيذية .. وكان المشـير يخشى أن يأت اســم وجه جديد لا يختلف عن وجه على صبرى مثـل شعراوى جمعة أو احد هذه الاسـماء الذين كانوا يريدون ان يرثوا الحكم بعد عبد الناصر ..

وكان المشير يرى فى هذه الوزارات ان التى يديرها سامى شرف ومكتب الرئيس عبد الناصر .. ولهـذا رأى عبد الناصر ان يطمئن المشير ويجامله فاخذ رأيه بالنسبة لمن يخلف السيد زكريا فرشح له المهنـدس صدقى سليمان ، واسرافا فى المجاملة طلب منه أن يستدعى صدقى سـليمان الى بيته ، ويكلفه بتشـكيل الوزارة ويعرض عليه اسماء الوزراء للاعتماد أو لادخال تعديلات بالحذف او الاضافة

تبريرات هيكل

وكتب هيكل كلاما باسلوبه المعروف والذى كان أحيانا لا يفهمه غيره .. ومعناه وفى بعض الفاظه ان السيد زكريا وضع الخطوط الرئيسية ورسم سياسة المرحلة القادمة ، واصـبحت السياسة واضحة ومرسومة لسـنوات قادمة ولا تحتـاج الا الى سرعة ودقة التنفيذ ، ومن هنا كان اختيار رجـل دلت التجربة على قدرته على تنفيـذ أهداف الخطة كاملة وقبل موعدها كما ذكر كلاما يفهم منه السذج ان السيد زكريا سيسند اليه عمل اكبر واخطر من عمل رئيس الوزارة !! وليس مهما أن يكون للناس عقول تتساءل ما هى المهمة الاكبر واخطر من رئاسة الوزارة .. ولكنه كان كلاما فى كلام .

ولقد سالت الزملاء والاصـدقاء الذين كانوا معى فى بيت المشير هـل فهموا فى تلك الليلة شيئا لم أفهمه كى لا أكون وحدى المصاب بالغباء . قالوا لقد شـاركناك جميعا فى هذا الغباء !! ولم احزن اذ ذاك على عدم فهمى فما كنت افهمه اليوم تمحوه الغاز جديدة فى الغد !!

اوراقى عند المفتى

حينما خرجت من المعتقل علمت علما اكيدا بعمل كنت أريد أن أذكر اسماء النبلاء الذين اشتركوا فيه لولا أننى عجزت عن الاتصال بهم لاستاذنهم فى ذكر اسمائهم .. وفى القصة أيضـا مغزى على ان فى الانسان المصرى اصالة أخفاها الخوف وأساءت اليها سموم الحقد

علمت ان اسلوبا اتبع بعد الهزيمة وهو عرض قرارات الحراسة على السيد زكريا .. ولكن بصورة تشبه تلك التى تعرض اوراقهم على فضيلة المفتى لتنفيذ احكام الاعدام فيهم !! ففضيلته لا يبحث القضايا بحثا موضوعيا ولهذا فهو لا يعترض على اى حـكم وانما يصدق عليه تصديقا روتينيا .. ثم ينفذ عشماوى حكم الاعدام !!

وقرأ سـيادته القرار اللعنة الذى قدمته فى عام ١٩٥٧ لما اصبحت عضوا فى مجلس الامة ثم اقرار الثروة التى امتلكها لما اعطونى اسـتمارة لاملأ بياناتها وأنا فى الزنزانة .. تمهيـدا لفرض الحراسة على ..

ولما قرأ الاقرارين ثار ضـميره ورفض التوقيع عليهمـا قائلا : كيف تفرضوا الحراسة على انسان فقـد ما يقرب من ربع ثروته فى عشـر سنوات الا اذا كان قصر او اهمل فى الحرب او تعاطف مع اسرائيل ؟!. ثم ابقى الاوراق فى مكتبه ووقع عـلى اوراق الآخرين .. واكثر من هـذا تعمد ان يعرف الخبر ويصل الى اسرتى عن طريق لا اريد كشفه ليتيح لهم ان يتصرفوا وينقلوا ما يمكن انقاذه .. ولكن كانت الاقدار اقوى واحمـدها على ارادتها وحكمتها .. فابنـائى لم يعرفوا كيف يتصرفون .. وكل شىء باسمى وليس عندى أموال سائلة أو مسـتثمرة فيما يمكن ان يباع او تحف أو مجوهرات ! وكانوا لا يعرفون رسميا مكانى .. وانا لم اكن املك ان اراسـلهم بل كنت لا أملك حق الذهاب الى دورة الميـاه دون اذن واجراءات وروتين !!

وكان من الطريف ان زوجتى وكانت مريضة رأت ان الاسراع فى الحراسة افضل اذ تصورت أنها حراسة أموالى من السرقة او الضياع !! لا تجهلهـا بالحراسة ولكن لانهـا اعتقدت أن الصداقة والانتماء والعشرة والعـدالة بالنسبة لما تعرف من تضحيات لهـا تقدير خاص ، وكان يجب ان تكون كلما ارتفعت مكانة القوى القادر كلما رقت وصفت وعفت النفوس !! تلك كلمات ترضى انسـانيتى نحو كل صاحب فضل واحسان وتقوينى عـلى مواصلة اضاءة الاضـواء على خفايا وظلام تلك الايام ..

البقية العدد القادم

قضايا الاخوان المسلمين

قضية التعذيب فى كمشيش

أحداث واعتقالات كرداسة



السياسة

السياسة هى علم الحكومة : وفن علاقات الحكم . وتطلق ايضا عـلى مجموعة الشئون التى تهم الدولة . كما تطلق كذلك على الطريقـة التى يسلكها الحاكمون .

ومن أقدم المؤلفات التى وضعت فى السياسة كتاب ارسطو بهـذا الاسم ، وقد ترجمه لطفى السيد الى العربية . ويقول ارسطو ما خلاصته: ان السعادة كامنة فى الفضيلة وليست غريبة عليه أو طارئة . ويفرق ارسطو بين أنواع ثلاثة من الحكومات :الملكية والارستقراطية والديمقراطية . ويقول أن الملكية حـين تنحرف تصـبح استبدادية . والارستقراطيـة حين تنحرف تصـبح أوليجاركية ، والديمقراطية حين تنحرف تصـبح غوغائية .

ويطالب ارسطو بالتعليم ليرتفع شأن المحكومين والحكام والحكم .

وترى المدارس الحديثة ان السياسة علم وفن معـا . فهى علم لان فى السياسة قواعد متواترة ومنتظمـة يمكن ارساؤها . ويمكن التنبؤ بها . وهذه القواعد تختلف بالطبع عن تلك القواعد العلمية التى تستنبط فى العلوم الطبيعية : لان علم السياسة علم انسانى . تختلف قواعـده عن علوم الطبيعة والكيمياء . ولكن هذا الاختلاف وتلك الصعوبة فى استنتاج القواعد لا ينفى صـفة العلم عن السياسة .

وعلى الرغم من ان السياسة علم انسانى واجتماعى . فانها أيضـا فن لانها تتوقف على الاختيار والتوقيف والتقدير .

وتثار علاقة السياسة بالاخـلاق وعلاقة الغاية بالوسيلة ! وهى مشكلة فلسفية واخلاقية ، وقـد اثيرت من قديم ، ولا تزال تثـار منذ الف ميكيافيلى كتابه المشـهور « الامير » وقال ان الغاية – فى الحكم – تبرر الوسيلة .

فكر السادات بين النظرية والتطبيق ٤٢

الحضارة ... والمدنية .. !؟

حضارة الغرب اليوم ليست حضارة بمعناها العلمى او النظرى وانما هى مدنية .. وفرق كبير بين الحضارة والمدنية . فالحضارة تقـوم أول ما تقوم على مقومات روحية قبل أن يكون لها مقومات مادية ، لذلك نرى أن طابعها لا يكتفى بالمظهر ، وانما يعتمد أول ما يعتمد على الجوهر والمدنية لا تعرف المقومات المعنوية او الروحية على الاطلاق ، وانما هى تتناول الجوانب المادية البحتة فى حياة الفرد والمجتمـع . والتى لا تعـدو أن تكون مظهرا ، كأن تجعل حياته كلها ميكانيكية مثلا بالازرار والآلات ، وهى لذلك لا تقيم وزنا ، بل لا تعرف الجوهر فى حياة الانسان ، من أجل ذلك كانت الحضارة ولا تزال تعنى أول ما تعنى بالقيم الانسانيـة العليا .. أما المدنية فانها تعتبر القيم الانسانية من مقومات تقسـيم البشرية ، وعلى هذا القياس ومما نراه اليوم – نستطيع ان نعرف الفرق بين الحضارة والمدنية ، ونستطيع أن نعرف أن ما يسمونه (حضـارة الغرب) .. انه .. مدنية الغرب .. !!) .

فى السادس والعشرين من اغسطس – عام ١٩٥٦ – نشرت صـحيفة (الجمهورية) مقالا لانور السادات ، كان ضمن سلسلة من المقالات التى اخذت الجانبين العلمى والتاريخى ، وكان – الكاتب – انور السادات ، ينشرها تحت عنوان (شرق .. وغرب وقد وردت العبارة التى صـدرنا بها هذه الحلقة . فى المقال الذى تصدى فيه الرئيس للتفرقة الدقيقة بين مفهوم كل من (الحضارة) و (المدنية) ... ولو اننا اعدنا قراءة هـذه العبارة الان – وبعد مضى اكثر من عشرين عاما على الوقت الذى كتبت فيه ، ووضعناها امام مجهر البحث والتحليل فاننـا سنواجه خلالها بمجموعة من الافكار التى قد تبدو للوهلة الاولى غريبة ، وغير متداولة حتى بين خاصة المثقفين ، وبالذات بين المهتمين منهم بدراسات الفكـر السياسى الحديث ..!!

واولى هذه الافكار : تاكيد السادات – والحاحه – على الـرأى الذى يقول بان الحضارة فى مضمونها الحقيقى ، اسمى وارقى واكثـر انسانية من المدنية .. وان الحضارة تتعامل مع جوهر الانسان كانسان

والفكرة الثانية : أن الحضارة – بهذا المفهوم الذى أشرنا اليـه – وباعتبارها حوارا مباشرا مع الوجود الانسانى الاسمى والاكثـر كمالا ، وبالذات مع الجانب الاكثر نورانية وضاءة من هذا الوجود الانسانى ، وهو .. الجانب الروحى .. بعكس المدنية باعتبارها وعاء الاتصال المادى المباشر بين الانسان وبيئته المكانية والزمانية ، فانها بحاجة الى التعامل المادى الخالص المادية ، والمجرد من اى نظرة غير مادية – سواء بالنسـبة للانسان او بالنسبة لمن يتعامل معهم من أفراد ، أو جماعات .. وبهذه المادية الجافة فى طبيعة المدنية ، ومكوناتها الاساسية ، تنأى بها بالضرورة عن الوقوف المجهد امام ما ليس ماديا ، من القيم الروحية أو المثاليات الاخلاقية الانسانية بشكل عام ..

والسادات – كمفكر ثورى – يؤمن بالانسان ، ويؤمن بسيادة هـذا الكائن الذى فضله الله على جميع خلقه ، يرفض بالدرجـة الاولى ان يستعبد الانسـان للمدنية – بكل تعاملها المادى القاسى – ويؤمن بان الحضارة – والحضارة وحدها – باعتبارها المناخ الصحى الذى تزدهـر فيه القيم الروحية والمثل الانسانية ، هى الجديرة بان يحيا الانسـان ويكابد من أجلها .. مؤمنا فى نفس الوقت بان الحضارة الحقيقيـة المتكاملة ، تشـمل المدنية بكل تفوقها المادى ، وتتجاوزها الى البحث فى الجوهر الاسمى .. وبالتالى .. يمكن القول .. بانه حيث توجـد الحضارة توجد المدنية .. وقد توجد المدنية بلا حضارة حقيقية .. وهو ما سنعرض له بالتطبيق على واقعنـا المعاصر فى الحلقة التاليـة

م . ش

● رسـائل القـراء ● رسـائل القـراء ● رسـائل القـراء

بريد رسائل القراء

ابحث عن وظيفة

انهيت خدمتى بالقـوات المسلحة فى ١٩٧٧/٧/١ . . وكنت قبل التجنيد اعمـل (بقالا) بقريتى ..

والان بعد عودتى الى القرية تغيرت ظروف التجارة .. ولم يعد لدى رأسـمال .. صرت أبحث عن وظيفة أتكسب منها رزقا حلالا لاستطيع أن أعول أسرتى حيث اننى متـزوج وعندى طفلة – اننى اجيـد القـراءة والكتـابة ، وكنت واحدا من رجال اكتوبر . .

محمد رشدى عبد المجيد

العقلية – العدوة – المنيا

الوحـدة الوطنية بخير

الوحدة الوطنية فى بلدنا بخير .. وستظل ابدا بخير ..

ان اول ما يفكر فيه أعداء البلاد هو محاولة ضرب هذه الوحـدة حتى يسهل لهم الوصول الى تحقيق اغراضهم الدنيئة .. ولكن رعاية الله كانت ترعى هذه الوحدة الجليلة وتجعلها بمنأى عما يمسها ..

ولقد جاء لقاء الرئيس السادات برجال الدين الاسلامى والمسيحى مؤكدا لهذا المعنى ..

هذا اللقاء بعث الرعب فى قلوب دعاة الانهـزامية والتفرقة والتخريب وكان بردا وسلاما على قلوب الابناء البررة بمصر ..

تحية لوحدتنا الوطنية .. ولتكن رائدنا دائما على درب نضـالنا الشريف .

جرجس وهبة

الوجه الحقيقى للاسـلام

اننى أؤيد الشيخ محمد خاطر مفتى الديار المصرية الذى اعلن حق الزوجة فى فصل اقرار الذمة المالية لها عن زوجها ..

فالاسلام اعطى للمرأة حق حرية التصرف فى اموالها .. بينما الذين يحشون قانون الضرائب الجديد سلبوها هذا الحق !

فضيلة المفتى قال فى اعتراضه ان الاسلام قد اعطاها هذا الحق لانه ماذا يكون الوضع اذا حدث انفصال بين الزوجين عندئذ يحتاج الامر الى اجراءات طويلة لفصـل اموال الزوجة عن زوجها ؟..

هذا هو الوجه الحقيقى للاسـلام .. عدالة مطلقة .. وانسانية لا حدود لها . ؟

ميخائيل كامل بطرس

المنيـا

الى وزير التجارة

اعمل بائع اقمشة بشركة الازياء الحديثة – بنزايون – بطنطا – عينت فى وظيفتى منذ ٣–١٢–١٩٦٨ ولى أقدمية من ١–٣–١٩٧١ بالدرجة التاسعة العمالية ..

اكتب الشعر والمقال .. حصلت على عدة جوائز .. ونشر لى بعض ما اكتبه ..

ارغب فى نقلى الى عمل مناسب بمديرية التجارة للفترة واحدة بدلا من الفترتين فى عملى الحالى الذى يستهلك كل وقتى ولا يعطينى فرصة الاطلاع .

اتقدم بهذا النداء الى السيد زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة .. راجيا ان يتحقق املى علما باننى متزوج واب لطفلتين ..

محمد عبد الحميد ابراهيم

بنزايون – طنطا

نعم للعدل الاجتماعى

قلنا نعم .. لتحقيق العدل الاجتمـاعى فى التشريعات الضريبية الجديدة .. قلناها لضوابط الحريات .. حتى يستقر الامن فى ربوع الوادى نعم لان السادات حـول الـدولة من دولة الاجراءات الاستثنائية الى دولة ثابتة الاركان تضع اقدامها عـلى الطريق الصحيح للمستقبل .

سعد زغلول زكى

صحفى قديم بالمنيا

المصرى والمسـتورد

غريب ان السجائر المصرية تصـل الى التاجر ناقصة العدد .. وبعضها فارغ تماما .. بينمـا تصل السجائر الاجنبية المستوردة التى تسافر بالبواخر آلاف الاميال سليمة وكاملة ..

نحن التجار قد غلبنا من الشكوى الى مسئول التموين .. لكن يبقى السؤال : لماذا لا نطور صناعتنا الوطنية .. حتى تقف على مسـتوى المنافسة .. مع البضائع المستوردة .

زنانى مصطفى زنانى

تاجر بالهرم

الى شـباب الجامعة

نحن شباب الجامعة .. واجبنا ان نعرف طريقنا الصحيح الى العلم والمعرفة ..

وقبل أن نفكر فى السياسة علينا ان نهتم بمستقبلنا العلمى .. ولو ان احدا منا فكر كم انفق عليه اهله فى التعليم الابتـدائى والاعدادى والثانوى .. وكم تبقى من الوقت لننهى مرحلة الجامعـة لنظر الى مستقبله بعين التقدير والحرص عليه ..

ولولا هذا المستقبل .. لما ارسلنى والدى غتربا الى محافظة ثانية .. طلبا للعلم .

احمد محمد الصغير

كلية التربية بطنطا

من المحرر

* الى الصـديق مصطفى ابراهيم مخيمر بقرية طبلوها – تلا – منوفية :

– نشكرك .. وسنرسل اليك عدد الجـريدة بالبريد

* الى احمد السيد محمود بالاسكندرية :

– نحيى موهبتك الشعرية .. وننتظر ان ترسـل نثرا .. نقدا .. او سياسة او فى اى مجال .. لان البـاب لا يتسع للقصائد المطولة ..

● رسـائل القـراء ● رسـائل القـراء ● رسـائل القـراء

الحكيم يقول في حوار لم يتم

○ أنا أبيع الكلمة الواحدة بعشرة قروش!
○ .. وأكتب "أى حاجة" لأوازن ميزانية بيتي!
○ .. والدراسات الجامعية في الأدب لا تهمني!
○ .. ديوني لمصلحة الضرائب ١٤ ألف جنيه!

إن بناء الدولة الجديدة لا يمكن أن ينجح بدون الانسان الجديد . الأمر ... يحتاج الى عمل تربوى مستمر ... وانها لمهمة صعبة ... الا انها ... نبيلة تستحق ان نكرس لها الجهود ...

... تكوين الانسان الجديد لا يمكن ان يتم بمجرد الوعظ والارشاد ، ... مهما كان الواعظ بعيدا عما يعظ به ، وانما يتم من خلال القدوة ... من المثل بقيمنا الروحية النبيلة ، ومن خلال الصراع الدائم ... التي البالية ..

... يجب ان نقف بشدة ضد الجشع والرشوة والطفيلية ..

... يجب ان نربي في انفسنا حب الناس .. والثقة بهم .. والايثار ، ... مع النفس ، والوقوف مع الحق ، وحسن الاستماع الى الغير ، ... بغير غرور ، وتحمل المسئولية ..

... والى ... الاعلام دورهما الكبير في هذه القضية ، قضية تكوين الانسان ... في مواجهة حرب الدعاية التي تشنها ضدنا قوى الامبريالية والصهيونية ، ... الذين يرون التصدى لقضايا مجتمعنا من وجهة نظر الجماهير .. من وجهة نظر ... من وجهة نظر الانسان الشريف الكادح الذي يبني الحياة ..

... ان ادباءنا وفنانينا وكتابنا ، والعاملين في اجهزة الاعلام مطالبون بان يقفوا هذا الموقف الثوري ، وبوجه خاص في هذه المرحلة المصيرية من حياتنا ..

... اننا نريد ادبا وفنا .. والادب والفن ابداع ، ولا ابداع بلا حرية ، ولكن .. لا ... بدون الالتحام مع الجماهير .. !!

هذه هي الصورة التي رسمها قلم المفكر الثوري والمسئول على قمة هرم المسئولية - الرئيس محمد انور السادات - مشيرا بها الى الهدف العظيم الذي يجب ان تتجه اليه ... الشعب المصري بخطى واثقة وسريعة ، لكي نعوض ما فاتنا ونحقق ما نحلم به من ... الفضل على هذه الارض الطيبة ..

والصورة - كما رسمها الرئيس السادات في هذه العبارة - ليست حديثة العالم ، ولا ... بنت احداث اليوم ، ولا الامس القريب - كما قد يتبادر الى ذهن القارئ - ... تضمنها ضمن ، برنامج العمل الوطني ، الذي تقدم به ... الى المؤتمر القومي ... العام الثاني - في دور انعقاده الاول في ٢٠ يولية عام ١٩٧١ - ... الملامح التي ... رسمها الرئيس السادات ، وهو يتصور معالم الطريق الى الدولة الجديدة .. التي لا يمكن ... تقوم او تتحقق .. الا اذا سبقها ... الانسان المصري الجديد .. ثم .. دور الادب ... الفن .. والواجب القومي للادباء والفنانين والاعلاميين بوجه عام ، في عملية ... بناء الانسان المصري الجديد ، على ... المصرية ، تستوعب كل ما هو حق ... وجميل في تاريخ مصر .. ارضا وشعبا ..

... ثم ... ما واجهناه جميعا من احداث لا ننسى يومى ١٨ و ١٩ يناير الماضي .. ... عند هذه الاحداث من وجود ... تحاول التدخل في ... ، ... المياه السياسية العربية .. التي ... عنوانها الرئيسية في تجربتنا ... المستحدثة .. وما يحتمه كل هذا من ... التصدي للرؤى المستوردة - بالرأي ... غير الدخيل ، ومواجهة العقائد المذهبية ... في الظلام ، بالاصيل والناصع من ... هذا الشعب وقيمه الروحية والفكرية ... الراسخة ..

من هذا المنطلق الخالص لله والوطن .. ... السياسي ، افسح المجال بصفحاته ... الاسبوعية الى نخبة من نجوم ... الادب والعلم والفن والاقتصاد والسياسة في ... مجتمعنا ، اسهاما منها في القاء مزيد من ... الضوء على معالم الواقع التي يعيشه شعب ... بكل ابعاده ، واملا في رسم صورة ... واضحة المعالم للطريق السوى الذي يجب ان ... تتجه اليه خطى الجميع ، مهما اختلفت ... الآراء ، أو تشعبت بهم المذاهب .. ما ... الجميع ملتزمين في نهاية المطاف بمصر ..

... وتحقيقا لهذا الهدف - الذي تعتبره السياسي ، هدفا قوميا ، أكثر منه مطلبا صحفيا ، تصدى لتنفيذه صحيفة بعينها ثم ... عرض الفكرة على العديد من الاسماء اللامعة ... في مختلف مجالات الرأي والفكر والادب والصحافة والسياسة والاقتصاد ، وتحمس لها الجميع ... يدعمها محاولة جادة من « السياسي » ... لتحقيق ما نادى به الرئيس السادات من ان ... للادب والفن ووسائل الاعلام دورها الكبير في ... هذه القضية .. قضية تكوين الانسان الجديد .. في مواجهة حرب الدعاية .. وان هذا ... الدور يفرض التصدي لقضايا مجتمعنا من ... وجهة نظر الجماهير ... وان ادباءنا وفنانينا وكتابنا والعاملين في اجهزة الاعلام مطالبون بان يقفوا هذا الموقف الثوري ، وبخاصة في هذه المرحلة المصيرية من حياتنا .. !!)

ولقد ابدى كل من عرضت عليهم الفكرة من نجوم مجتمعنا - في مختلف المجالات - حماسا شريفا للاسهام في تنفيذها ، وكانت البداية باللقاء الذي تم مع الاستاذ احسان عبد القدوس - ونشر بالعدد الصادر في ٢٠ فبراير من السياسي - وفي العدد السابق بتاريخ ٢٧ فبراير نشر اللقاء الثاني مع الاستاذ يوسف السباعي ، وكان من المفروض - طبقا للخطة التي وضعها السياسي

هذا هو توفيق الحكيم



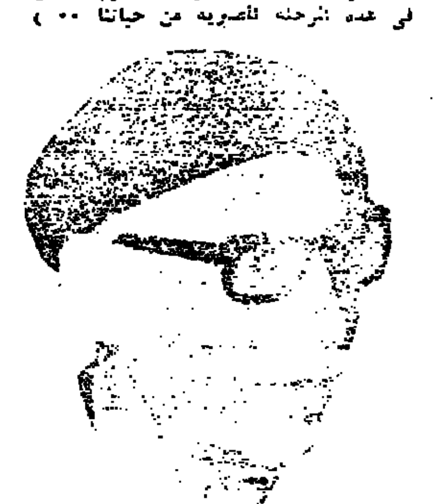
- توفيق الحكيم قبل مرحلة الشيخوخة صنع منه الشعب ما هو عليه اليوم .. افلا يستحق منه الشعب رد الجميل ؟!

حوار بقلم

محمد الشناوي

- ان يلتقي القراء في هذا العدد بالاستاذ توفيق الحكيم ، ولكن سيادته رفض .. !!

ولما كانت « السياسي » تؤمن بان هذه الدراسة التي تقوم بها للواقع المصري المعاصر - في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية - واجب قومي تحتمه الظروف التي يواجهها مجتمعنا ، بكل تحديات الوقت الصعب الذي يجتازه اقتصادنا .. وبكل الهجمات الضارية التي تشنها حرب الدعاية المذهبية مستهدفة فكر شعبنا وقيمه الروحية وتقاليده القومية ، فان من حق القارئ - والانسان المصري بصفة عامة - ان يعرف التفاصيل الكاملة لموقف الاستاذ توفيق الحكيم من هذه القضية ، وقصة رفضه الغريب والعجيب ، وامتناعه عن الاسهام في هذه الدراسة الجماعية التي لم يتخلف عن الاسهام فيها احد من كتاب مصر ومفكريها سوى الاستاذ « الحكيم » وحده .. !! .. وكان هو وحده الذي رفض ان يشارك مفكري مصر وادباءها وذوي الرأي فيها ، فيما تحمسوا للقيام به - على صفحات السياسي - من بذل الرأي والنصيحة ، حين يطلب الرأي ، وتفتقد النصيحة ممن يملك القدرة على المبادرة بهما .. والوحيد الوحيد بين كتاب مصر - وهو رئيسهم المنتخب - الذي استعلى وبخل بالرأي .. حيث لا يذل من احد الاستعلاء ، وحيث لا مجال ، للبخل » .. الوحيد الوحيد بين ادباء مصر - وهو رئيسهم المنتخب - هو توفيق الحكيم الذي ادار ظهره للنداء القومي الذي توجه به الرئيس السادات لادباء مصر وفنانيها وذوي الرأي فيها ، بان يقفوا من اجل مصر موقفا ثوريا شريفا في مواجهة حرب الدعاية التي تشن ضدنا .. !! ... والوحيد الوحيد الذي اغلق اذنيه عن نداء السادات الذي يقول فيه (ان ادباءنا وفنانينا وكتابنا والعاملين في اجهزة الاعلام مطالبون بان يقفوا هذا الموقف الثوري ، وبوجه خاص في هذه المرحلة المصيرية من حياتنا ..)



الوحيد الذي تخلى عنا .. هو ، توفيق الحكيم .. !!

ومن حق كل مصري - على السياسي - ان يعرف لماذا رفض ، الحكيم ، هذا الموقف ، ولماذا رفض ان يشارك معنا فيما نحن مقبلون عليه ، من القاء الضوء على واقعنا ، تجنبا لعثرات الرأي ، في موقف تتعدد الآراء فيه .. ،

بداية القصة

وترجع بداية القصة الى اكثر من ثلاثة اسابيع ، حين جلست الى الصديق الاستاذ ممدوح رضا - باعتباره رئيس التحرير العام ورئيس مجلس الادارة - ... لتقنين ... الهدف القومي الذي ترجو ... الناشر ... واستعداد نبيل للبذل والعطاء من

اجل مصر وشعبها - واستقر الرأي بيننا ، على ان تكون بداية هذه الدراسة الهادفة ، مع الرجل الذي قدمه كتاب مصر وادباؤها على انفسهم - حين انتخبوه رئيسا لاتحادهم - واحقاقا للحق ، فان اختيار « السياسي » للحكيم لكي يفتتح هذه السلسلة من اللقاءات الفكرية ، لم يقم على اعتبار الشيخوخة التي يعيشها الحكيم الآن ، ولا جريا وراء المكانة (الرسمية) التي يحتلها الحكيم من كتابنا باعتباره رئيسهم المنتخب .. !! .. فهذه الدراسة التي قررت السياسي تقديمها لشعبنا في هذه المرحلة المصيرية من حياته ، اسمى وانبل من ان تتحرك بمقاييس « العمر » او المناصب الرسمية ، ولهذا اختارت « الحكيم » تكريما لشعب مصر نفسه ، الذي صفق في عام ١٩٣٣ « لعودة الروح » و « يوميات نائب في الارياف » - عام ١٩٣٧ - و « تحت شمس الفكر » - عام ١٩٣٨ - و « تأملات في السياسة » - عام ١٩٥٤ - و « التعادلية » - عام ١٩٥٥ - و « سجن العمر » - ١٩٦٤ - و « حمار الحكيم » - عام ١٩٤٠ و « حماري .. قال لي » - عام ١٩٤٥ - ثم « عودة الوعي » الذي طلع به الحكيم - بعد ان سقطت مراكز القوى في مصر - لكي يعلن للشعب أن له رأيا فيما كان وما جرى ، قبل ان يقف السادات موقفه التاريخي في ١٥ مايو ١٩٧١ !!

نعم .. !! فهذه هي الاسباب الحقيقية التي دعت « السياسي » للتفكير في افتتاح هذه الدراسة بلقاء مع الحكيم ، تقديرا منها لما أضفاه الشعب المصري على الرجل من تكريم واجلال - يجني الآن ثمارها يانعة دانية ..

وقد بدأت بمحاولة الاتصال به عن طريق التليفون - بمكتبه بالاهرام - وعندما عجز التليفون عن ربط « الحكيم » بوعد اللقاء ، بدأنا باللقاء الاول - مع الاستاذ احسان عبد القدوس - .. ثم كان اللقاء الثاني - مع الاستاذ يوسف السباعي - والوقت خلال هذا يمر ، وخطوط الاتصال مع الحكيم ، تلتوي وتنعصر ، ثم نفشل في الوصول اليه عن طريق التليفون .. ولم يكن هناك مفر من الاتصال الشخصي .. !! ولم يكن هناك مفر من توسيط اهل المروءة .. !! والاستعانة بوسطاء الخير .. !! علهم يفلحون في الاعتدال بما التوى من خطوط الاتصال مع « الحكيم » ..

وبدأت عمليات استعراض الاسماء ، التي يستطيع اصحابها بما لهم من مكانة عند الكاتب « الشيخ » ، وبما لهم من صلة رسمية او عاطفية به .. !! تضطره الى الاستجابة لما يبدونه له من رجاء بان « يتكرم » .. « يتفضل » بالاسهام في هذه السلسلة التي تقدمها السياسي كخدمة عامة وتكريم لشعب مصر الذي اكرم الحكيم وطرق عنقه بديون لا ينساها الحكيم .. !!

وكان أول من اتصلت به لاقناع الحكيم ، هو يوسف السباعي ، باعتباره على المستوى الفكري نائب رئيس اتحاد الكتاب - الذي يرأسه الحكيم - وباعتباره واحدا من اصدقائه ، ثم بحكم صلة العمل التي تربط بينهما في الاهرام - السباعي كرئيس للمؤسسة .. والحكيم كواحد من كتابها الكبار .. ولم يتردد يوسف السباعي في الاتصال بالشيخ الحكيم وعرض الفكرة عليه .. !

موافق بشرط أن تدفع

ثم .. اتصلت بالاستاذ احسان عبد القدوس - وهو جار الحكيم في مكتبه بالدور السادس بالاهرام .. وفعل احسان نفس الشيء .. اتصل بالكاتب « الشيخ » وعرض عليه الفكرة .. فكان رد « الحكيم » الذي ابلغه لي احسان عبد القدوس ..

- موافق من حيث المبدأ على عقد هذا اللقاء - الذي تستهدف به « السياسي » دراسة واقعنا المعاصر من جميع جوانبه - ولكن بشرط .. ان تدفع « السياسي » ثمن هذه المساهمة الفكرية نقدا وعدا !

واعترانا بالثنا - وبراءة لله من سوء الظن - فقد تصورت ان ما قاله احسان عن اشتراط الحكيم (ان يأخذ اجرا على هذا العمل القومي) ليس الا دعابة من احسان

عبد القدوس لجاره الحكيم دفعه اليها ما اسبغ عن « بخل » الكاتب الشيخ ، وحرصه على الذهب والفضة وكل انواع المال !!

بخوفنا مما يوحي به مرض الحكيم - الذي ظننته وقتها مجرد دعابة جار لجاره ، او تشنيعة مرحة من صديق على صديقه - فقد اتصلت باقرب كتاب مصر الى قلب الحكيم ، واوثقهم صلة به بحكم موقعه الرسمي منه - وهو الصديق الاستاذ محمود يوسف - فوعد بتذليل اي عقبة تحول دون قيام الحكيم ، بواجبه القومي في هذه الدراسة الفكرية لواقعنا المعاصر ، او تضعه في موقف المحجم - او المتخلف والمقصر - في واجب لم يقصر فيه احد غيره .. !!!

وتحدد الموعد بالفعل وبعد طول عناء !!

وفي الساعة الواحدة والنصف - بعد ظهر الثلاثاء اول مارس ١٩٧٧ - كنت امام السيدة « ... » سكرتيرة احسان عبد القدوس - بمكتبه بالاهرام .. ... بحضوري .. ورغم انه كان مشغولا ... سابق مع ضيف له ، فلم يتردد - مشكورا - في أن يستأذن من ضيفه ، ويصحبني بنفسه الى مكتب « الحكيم » ليتولى ... التعارف بيننا ، وهي مبادرة ... احسان عبد القدوس - ... سماحته ودماثة خلقه - ... المبادرة التي قام بها احسان - حين ذهب بنفسه معي الى مكتب الحكيم - ... عامة يعرفها الحكيم ... بالغ الذكاء .. !! ... الحكيم من ... شخصية ... الهدف القومي الذي يكمن وراء هذا اللقاء !! .. نعم .. لا يستطيع الحكيم ان ... يعتذر ... او واحدا من ... اللقاءات ... الكتاب .. لان احسان عبد القدوس قال له بالحرف الواحد ... :

- الاستاذ ... بسابه ، ... اللقاء ... معك ضمن السلسلة التي ... السياسي ...

... الشيخ ... عبد القدوس ... !!

- اهلا وسهلا .. اهلا .. !!

ويستأذن احسان عائدا الى مكتبه ... في مواجهة الحكيم ... والعيون المصرين ... !! ... ادخل في الموضوع مباشرة .. ... فصلا عن ... اي نوع من ... الذي يزوره بمكتبه ... بالمناسبة ... ثمن دار الاهرام .. !!

وقلت للحكيم :

- اعتقد ان ... الذي ... !!

ولم يدعني الكاتب الشيخ ... !

- احسان ... !!

... ارتباكي ... خجول ... المفاجأة ، بعبارة سريعة ، ظننت لسذاجتي انها قادرة على ان تشرح ، للحكيم الابعاد الحقيقية التي استهدفتها من هذا اللقاء ..

- ان « السياسي » تريد في هذه المرحلة المصيرية من حياتنا ، أن تضع امام الشعب تصور قادة المفكرين واهل الرأي ... مراحلنا .. والعوامل المؤثرة فيه والمحركة له .. املا في ..

ولم يتركني الحكيم لاشرح له طبيعة هذا الامل الشعبي ، الذي لم يخيبه كاتب قبله ، بل سارع بقوله ..

- انهم ان تعرف جيدا .. انني غير مستعد للاشتراك في اي حديث ، او الادلاء بالرأي الا اذا تقاضيت اجرا عنه ..

ولا شك ان الحكيم قرأ في عيني المعاني والانفعالات - التي عف لساني عن التعبير عنها باللفظ الصريح .. وربما احتراما لشيخوخة الرجل ، وربما ترفعا من الانزلاق الى النزول الذي اغرتني بالهبوط عبره الحكيم .. وربما احتراما لوساطة اناس اكن لهم كل التقدير كاحسان والسباعي ومحمود يوسف - ولعل ذكاء الحكيم - وهو رجل ذكي .. !! - ... ان يقرأ في عيني ، فأمسكت عنه لساني .. بتوقف هو الآخر عن حديثه ..

ولم يحتملني صمت الحكيم - ولم يداعبني امل خادع في تراجعه عما تورط فيه - وصممت على ان ادفع به الى نهاية الشوط ، ليقول كل ما عنده ، ويكشف بنفسه عن خبيئة نفسه .. !

واستجمعت بكل مخزوني من الصبر ، وبكل قدرتي على الهدوء - حيث يتعذر الهدوء - وسألت الحكيم « الشيخ » :

- وما هو الاجر الذي تطلبه سيادتك ، مقابل ردك على بعض الاسئلة ، التي سأوجهها لك الآن ، لكي يعرف المواطنون رأيك في بعض القضايا التي تشغل بال الجماهير في الوقت الحاضر .. !!

والتمعت عينا الكاتب « الشيخ » وهو يقول :

- عشرة قروش ...

- عدا .. !!

قلتها مترددا .. ؟! .. لم افق من الصدمة ، فتصورتها دعابة اطلقها الحكيم « الشيخ » لكي ينفي بها عن نفسه انها اشيع حوله

بالظلم والافتراء ... !! واراحني هذا الخاطر نفسيا .. !!

فقد كان من العسير علي - كمصري يحب بلاده .. ويحترم فيها - وكعضو في اتحاد الكتاب الذي يرأسه الحكيم ، أن اخرج من مكتب الاديب « الشيخ » وقد أصاب صورته في نفسي ادنى اهتزاز ..

عشرة قروش للكلمة !

وعدت أسأل الرجل ، وفي صوتي وعيني رجاء أن يسعفني بما يحفظ لصورته جذلها الذي خلعه الشعب عليها ..

- تقول عشرة قروش يا سيدي .. ؟!

قال :

- لكل كلمة .. !!

ان الامر جد لا هزل فيه ولا دعابة انن !!..

والرجل ماض فيما هو اخذ بسببه من حرص على المال والسعي اليه - حتى من وراء دراسة تستهدف خدمة الشعب الذي اكرمه فبالغ في اكرامه - واعجبني الموقف الساخر ، فرأيت أن أمضي فيه الى النهاية مع الكاتب الساخر « الشيخ » .. وكان هذا الحوار المؤسف .. انقله بنصه واسجله - على صفحات السياسي كوثيقة ادبية ، للحق والتاريخ .. !!

- وكيف نعد الكلمات التي ستنطق بها يا استاذنا .. حتى نحدد عدد عشرات القروش المستحقة لسيادتك .. ؟!!

- بسيطة .. !! وجه ما تشاء من اسئلة ، وبعد نشر الحديث سيقوم المحامي الذي يتولى شئوني الضرائبية ، باحصاء الكلمات المنشورة .. !! ثم يحرر فاتورة بالمبلغ المستحق - بواقع عشرة قروش عن كل كلمة - ويتولى ارسالها لدار التعاون ، لتقوم بسداد المبلغ المستحق .. !!

- ولكن هذا الحديث ليس مصنفا فنيا - بالمعنى العلمي - تستحق سيادتك عليه اجرا .. انه مساهمة منك كمفكر مصري ، يحس بقضايا مجتمعه ، ويسهم مع غيره من المفكرين الذين أبدوا استعدادهم للمساهمة - وبلا أجر - في هذه الدراسة القومية ..

- الحكيم مسئول عن نفسه .. وكل كاتب غيره مسئول عما يفعل !..

- ألا يمكن لسيادتك أن تعتبر تفضلك بهذا الحديث ، ضريبة فكرية تدفعها للمجتمع .. !!

وانفعل الحكيم « الشيخ » واندفع يقول في عبارة سريعة ، تشوبها رنة واضحة من الغضب والسخط :

الضرائب تطاردني !

- يكفي أنني أدفع لمصلحة الضرائب مع انها تطالبني باربعة عشر الفا من الجنيهات كمتأخرات ضرائب ..

- ان تأخر الاستاذ الحكيم في دفع الضرائب المستحقة عليه ، ليس مبررا كافيا لامتناعه عن المشاركة مع غيره من المفكرين في الحديث عن مشاكل واقعنا وقضايا الجماهير .. التي تقرأ للحكيم ، وتدفع له ثمن ما ينشره من كتب .. !!!

ويبدو أن الغمزة لم تفت الحكيم « الشيخ » ، فاسرع يقول في اصرار وفي انفعال مكبوت لم ينجح في اخفائه عن عيني ،

- لا فائدة .. !! .. هذا قرار اتفقت عليه مع محامي الخاص الاستاذ ابراهيم فرج !..

- وما طبيعة هذا القرار يا استاذ حكيم .. ؟!!

- الا ادلي باي حديث صحفي أو اذاعي الا باجر .. ومقابل عشرة قروش للكلمة الواحدة .. !!!

ملاحظة عامة :

(أطلعني الاستاذ الحكيم على خطاب اخرجه من الدرج الايمن بمكتبه من محاميه ابراهيم فرج .. بان المكتب سيقوم نيابة عنه بتحصيل عشرة قروش ثمنا لكل كلمة يكتبها او ينطق بها الحكيم !!)

- حتى الاحاديث الاذاعية .. ؟!

- طبعا .. ! .. ويكفي أن تعرف انني بعت حق تسجيل حياتي بصوتي لاحدى الاذاعات بنفس السعر .. !

- وكم تقاضيت ثمنا لحديثك عن قصة حياتك يا استاذنا .. ؟!

- اثني عشر الفا من الجنيهات .. !!

واعجبتني النكتة ، وكمصري اصيل تذوق النكتة ولا يدعها تمر .. سألت « الشيخ » ،

- والتليفزيون يا استاذنا .. ؟!

- التليفزيون ايضا .. لا اتحدث فيه الا باجر ، عشرة قروش عن كل كلمة - وهذا اجر الصوت فقط بدون صورة .. !! - وقد حاول التليفزيون الفرنسي بعد ان سجل حديثه مع الرئيس السادات ، ان يسجل معي حديثا بالمجان .. فرفضت .. وعندما دعتنوا مثلك .. وقالوا انهم يعتبرون هذا الحديث مجاملة بين الشعبين الفرنسي والمصري او تكريما .. ولكنني صممت على طلب الاجر .. هذه مسألة مبدأ .. !!

ملاحظة ثانية عامة أيضا :

(عقب خروجي من مكتب الحكيم .. حكى لي احسان عبد القدوس - وهو يضحك بسخرية .. !! - ان جميع كتاب ومفكري مصر اشتركوا في برنامج « اوتوجراف » بالتليفزيون المصري ، مجانا وبدون أجر - احسان - والسباعي - وغيرهم - والوحيد الذي رفض أن يتحدث في « اوتوجراف » مجانا هو الحكيم « الشيخ » .. وحصل فعلا على مبلغ الف جنيه كاملة نقدا وعدا .. !!)

واعود بالقارئ الى الحوار المؤسف الذي اديره مع الحكيم .. حول طلبه الغريب ..

- سيادتك متهم في طلب عشرة قروش عن كل كلمة تتفوه بها .. ؟!

- ماذا افعل .. !! انني مدين باربعة عشر الفا لمصلحة الضرائب !! .. والقانون الجديد يعاقب على التهرب !! وكل كلمة موجه لسداد هذا الدين .. وليس امامي الا

البقية ص ١١

كلمة السياسي

يبدأ غدا مؤتمر القمة الافريقي - العربي بالقاهرة ، وبالرغم من كل الاعتبارات التي دعت الى عقد هذا المؤتمر ، فانه يقف في المقدمة ان توقيت انعقاده يأتي ضمن التحرك السياسي الذي تقوم به دول المواجهة قبل انعقاد مؤتمر جنيف ..

فعلاوة على الثقل السياسي الذي تتمتع به مجموعة الدول الافريقية داخل المنظمات الدولية ، فان تلك الدول كانت تمثل سوقا رائجة للاقتصاد الاسرائيلي قبل ان تقطع علاقاتها باسرائيل .. وينبغي احكام غلق هذا السوق أمام التجارة الاسرائيلية ، بمشروعات التكامل الاقتصادي ، حيث يتوافر للدول العربية رأس المال والخبرات الفنية ، في حين ان الدول الافريقية غنية بالخامات التي تمتلك منها فائضا ضخما ..

ان هذا الاتجاه في العلاقات الافريقية - العربية هو النغمة الصحيحة التي تحكم علاقات الدول ببعضها .. فلا يكفي اطلاق شعارات التضامن والنضال الافريقي - العربي المشترك .. التي غالبا ما تنتهي بانتهاء المؤتمرات او الاجتماعات ، انما ينبغي ان تقوم العلاقات سواء الاقليمية او الدولية على أسس من المصالح المتبادلة والتعاون المشترك

ولذلك فقد كان المدخل الاسرائيلي الى الدول الافريقية يعتمد على المعونات والقروض وتدريب أبناء الدول الافريقية مهنيا وعسكريا .. وقد حاولت مصر في فترة سابقة ان تنافس اسرائيل في هذا المضمار .. لكن امكانياتنا الاقتصادية لم تمكننا من الاستمرار في تلك المنافسة طويلا ..

ولهذا كانت الدعوة الى عقد مؤتمر القمة الافريقي - العربي حيث تمتلك دول البترول رؤوس الاموال التي يمكن بها تحقيق التضامن الافريقي - العربي على أسس عملية وطيدة ..

اننا نرحب بالقادة الافارقة والعرب ... ونرجو للمؤتمر ان ينجح في تحقيق أهدافه .. فان تحررنا ... الى الاراضي العربية المحتلة والى مؤتمر جنيف .. وبالتالي فاننا نتطلع الى ... المفاوض الاسرائيلي في جنيف ... الافريقية بالكامل من تحت ... وتحويل البحر الاحمر الى بحيرة عربية - افريقية لا يكون لاسرائيل ... تواجد في اي من موانيها ..

... علاوة على ما توفره ... امكانيات ... تعتمد من ناحية ... اصدقائنا والمساعدة ... لتنصير قضيتنا

شركة للنقل البرى بين المحافظات

وافقت الهيئة العامة للتصنيع على مشروع مشترك بين مصر والسودان لانشاء شركة للنقل البرى للبضائع والمهمات والمواد الغذائية بين المدن والاقاليم المصرية • المشروع يتكون من ٥٠ سيارة لورى مرسيدس وماجيروس وثلاجة بالاضافة الى ٥٠ مقطورة تبلغ جملة حمولتها ١٦٤٠ طنا • يتكلف المشروع ٢ مليون و٦٥٣ الف جنيه

* ● *

هولندا تقيم أحدث مزرعة لانتاج الالبان

يصل الى القاهرة فى نهاية الشهر الحالى وفد من خبراء هولندا لتنفيذ المشروع الذى تساهم فيه هولندا وهو اقامة أحدث مزرعة لانتاج الالبان فى مصر تستخدم فيها أحدث ما وصل اليه العلم والاساليب الفنية الحديثة فى انتاج الالبان • تبلغ تكاليف اقامة المزرعة ٥ر٣ مليون فلورين هولندى

* ● *

١٥٩٨ وحدة سكنية تبنيها التعاونيات

تعاقدت الهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان على اقامة ٩٧١ وحدة سكنية فى محافظة القاهرة منها ٥٢٨ وحدة فى البساتين و٣٢٠ وحدة فى شبرا و٢٠٨ وحدات فى مدينة نصر و١٥ وحدة فى امبابه • تبلغ تكاليف انشاء هذه الوحدات ٣ ملايين و٨٤٥ الف جنيه •

وتقوم الهيئة حاليا بتنفيذ ٦٢٧ وحدة سكنية لحساب الجمعيات التعاونية لبناء المساكن فى كل من الدقى والفسطاط والسدة زينب والعباسية ومدينة نصر بتكاليف ٢ مليون و٦١٨ الف جنيه •

* ● *

احياء ثلاث مدن اعادة تخطيط

تقوم الهيئة العامة للتخطيط العمرانى بعمل دراسات ميدانية لبعض الاحياء فى كل من القاهرة والاسكندرية واسيوط تمهيدا لاعادة تخطيط هذه الاحياء واقامة مشاريع للاسكان لطبقات محدودى الدخل بها • سيساهم البنك الدولى للانشاء والتعمير بنصف نفقات المشروع • وتستمر الدراسة ثمانية اشهر لاعداد التقرير وعرضه على مجلس ادارة البنك •

استيراد فول سودانى من الولايات المتحدة

تعاقدت الهيئة العامة للسلع التموينية على استيراد ٥ آلاف طن من تقاوى الفول السودانى من الولايات المتحدة الامريكية •

مع نائب اسكندرانى ووكيل برلمانى

حزب مصر قطع خطوات فى مجالات الشباب

برلمانى ممتاز يدخل للمرة الثانية مجلس الشعب ممثلا لحزب مصر عن دائرة الرمل بمحافظة الاسكندرية •• وكيل برلمانى لشئون أربع وزارات ، اسمه عبد البارى سليمان فرج •••

– اول خطوة لتدعيم الحكم المحلى هى نقل الاختصاصات من الحكومة المركزية الى وحدات الحكم المحلى فى كافة ما يتعلق بالخدمات والاستثمارات التى تجعل للحكم المحلى اختصاصات ذاتية ••

– لا بد أن يؤدى القطاع الخاص الدور اللازم عليه فى مثل هذه الظروف وأن يتساح له ما يتاح للقطاع العام فى الحدود المرسومة لمجالات كل من القطاعين وذلك بتيسير الحصول على مستلزمات انتاجهم سواء بالنسبة للمنتجين أو الحرفيين ، وكذلك الامر بالنسبة لتصدير المنتجات غير التقليدية بايجاد منافسة للحصول على أفضل الاسواق وأحسن الاسعار •



عبد البارى سليمان

كما أرى أن من واجب القطاع الخاص أن يقوم بدوره فى مجال زيادة الاستثمار الانتاجى اكثر من دوره الحالى خصوصا فى هذه الفترة التى نحتاج فيها الى زيادة الانتاج كما وكيفا .

– تكون النظرة قاصرة اذا اعتبرت أن قطاع الشباب يقتصر على قطاع الطلاب بكافة مراحله .. ولكن الشباب فى رأيى يعنى بجانب هؤلاء الشباب من العاملين سواء فى المصنع أو الحقل أو التجارة .. هذه القطاعات من الشباب هى التى تمثل القطاع العريض من الشباب .. ولكل من هذه القطاعات منهاج ربما يختلف فى بعض الشىء عن المنهاج الذى يتبع بالنسبة للقطاعات الاخرى .

ولقد خطى حزب مصر فى هذا المجال خطوة نحو تحقيق هذا الهدف اذ جعل للشباب ممثلين فى كافة اللجان التى وردت فى الهيكل التنظيمى لحزب مصر على المستوى المركزى ممثلا فى كافة اللجان المتخصصة بجانب لجنة الشباب بالحزب وذلك لاعداد الشباب الذى سيحمل المسئولية اعدادا فكريا يمكنه من قيادة العمل السياسى •

* ••••••

– الشعب المصرى شعب طيب ويحب أن يشعر ممثله دائما بنبضة ويحس باحساسه ويسعى قدر المستطاع الى تلبية الاحتياجات الفردية وكم تدخل تلبية مثل هذه الطلبات السرور والبسمة على كثير من البيوت بجانب أنه يجب أن يكون ملما بنواحى النقص فى المرافق والخدمات العامة بدائرته وذلك أمر لا يتأتى الا بالمعايشة والتنقل فى نواحى الدائرة ثم يبذل الجهد لتلبية احتياجات المواطنين من تلك المرافق قدر المتاح •

الإعفاء الجمركي للمبعوثين عند عودتهم يطبق بأثر رجعي

صرح مصدر مسئول بوزارة المالية بان مشروع القرار الجمهورى الذى اعدته الوزارة تحقيقا لرغبة السيد رئيس الجمهورية بمنح المبعوثين الى الخارج الذين يحصلون على درجة الدكتوراه اعفاء جمركيا قدره الف جنيه عند العودة النهائية سيطبق باثر رجعى اعتبارا من اول يناير عام ٧٦ ••

وقال المصدر ان المشروع يتضمن اعفاء الامتعة الشخصية والادوات والاثاثات الخاصة باعضاء البعثات والاجازات الدراسية للحاصلين على شهادة الدكتوراه او ما يعادلها من الضرائب الجمركيه وغيرها من الضرائب وان المشروع اشترط عدة شروط للاعفاء المذكور حتى لا يساء استعماله وهى :

* الا تتجاوز قيمة الاشياء المتمتعة بالاعفاء عن الف جنيه •

* الا يتمتع الشخص بهذا الاعفاء اكثر من مرة واحدة •

* تصديق القنصل المختص او وزارة الخارجية المصرية على الكشف بالاشياء الواردة والبيانات الخاصة بها وان قيمتها مسددة بالكامل •

* ● *

الحل •• كما يراه محافظ المنوفية

كتب – البلتاجى عبد النادر :

مجمع المصالح الذى تم التفكير فى بنائه منذ ما يزيد عن خمس سنوات بمدينة شبين الكوم تكلفت انشاءاته ١٠٠ الف جنيه ومقام على قطعة ارض تزيد قيمتها عن ½ مليون جنيه .. هذا المجمع يعانى من مشكلة التمويل لاستكماله لعدم وجود اعتمادات .. فى الوقت الذى تحتاج فيه المحافظة الى مثل هذا المجمع

وبعد أن اثارت (السياسى) هذه المشكلة عكف اللواء سعد الدين مأمون المحافظ على دراستها ، ولم يجد أمامه غير الكتابة لامانة الحكم المحلى يطلب استثمارا لامكان بناء هذا المجمع بعد أن ضاقت السبل امام توفير الامكانيات محليا ..

١٤ مجمعا استهلاكيا وسوبر ماركت عالمى

صرح سماحة يوسف مدير شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية ان خطة الشركة هذا العام تتضمن انشاء ١٤ مجمعا استهلاكيا بمدينة القاهرة فضلا عن عدد كبير من اكشاك الخضر والفاكهة •

ومن ناحية اخرى تدرس الشركة عرضا استثماريا اجنبيا لانشاء سوبر ماركت على احدث الانظمة العالمية بشارع الالفى •• سيعرض منتجات محلية وعالمية بالاسعار السياحية •

* ● *

مصنع المكرونة بالجودة الذاتية بالفيوم

الفيوم – من حسن شبربة :

وافقت اللجنة التنفيذيه لمحافظة الفيوم برئاسة المهندس حسين كامل دبوس على انشاء مصنع للمكرونة بالمحافظة على مساحة ١٤٠٠ متر بتكاليف ١٢٩ الف جنيه بطاقة انتاجية ١٠ اطنان يوميا ويستوعب المصنع مائة عامل وفنى . ويعتمد على الخامات المحلية المنتجة من المطحن الالى بالمحافظة .

ويتم تمويل المشروع من حساب صندوق التنمية بالمحافظة .

وسيطرح انتاج المصنع للبيع فى الاسواق المحلية بالمحافظة . والتى يقدر استهلاكها اليومى بـ ٥ اطنان وسيتم تسويق الفائض من الانتاج

مدير مباحث التموين يقول

القضاء على «بلطجية المجمعات» هدفنا

كتب محمد المصرى :

صرح اللواء يحيى الجروانى مدير مباحث التموين ان القضايا التى تم ضبطها فى عام ١٩٧٦ تبلغ ٣١ الفا و... قضية موزعة على النحو التالى : ٢١٧٥ مخابز ، ٨٠١٧ قضية لباعة الخضر والفاكهة ، ٤٨٥٥ قضية بقالة ، ٩٣٥ قضية الطلافين . اما الجزارون فقد بلغت قضاياهم ٦٩٥ قضية و... لمخالفات البيع فى الاقمشة ، و٢٩٧ قضية اسماك ، و... قضية لغش الشاى وبيعه سائبا

اما قضايا القطاع العام ومؤسساته فلم تعد ١٧٢ قضية وهناك ٣٩٨١ قضية متفرقة

وعقب اللواء الجروانى على هذا بقوله ان تلك الارقام تشير الى ان مباحث التموين وصلت الى مناطق لم تكن تصل اليها من قبل بالاضافة الى ان ضبط عدد اكبر من القضايا التموينية ظاهرة صحية على عكس القضايا الجنائية

واضاف أن ضبط القضايا التموينية عمل سياسى ويجب على العاملين فى مباحث التموين أن يعملوا بهذا المفهوم ذلك لان مباحث التموين لا يجب مثلا ان تغلق جميع محلات البقالة فى يوم واحد لان هدفها النهائى هو اراحة الناس من معاناتهم وما يتكبدونه من جراء رفع الاسعار بطريقة غير مشروعة او نقص السلع لسلوك محترفى التكديس لخلق السوق السوداء •

واختتم تصريحه قائلا : ان الحملات الآن مستمرة ليل نهار وأن مباحث التموين لديها اولوية الآن هى القضاء على (بلطجية المجمعات) وأشار الى ان الادارة مهما بلغت كفاءتها وقوتها لا تستطيع أن تحقق شيئا بمعزل عن ايجابية المواطن ومساعدته وان اجهزة الاعلام عليها عبء كبير فى ذلك •

اللواء يحيى الجروانى

* ● *

بيع السيارات والبضائع المستوردة

قررت وزارة المالية منح مستوردى السيارات الاجرة والملاكى والبضائع المستوردة التى وصلت خلال العام الماضى ٧٦ والموجودة بالجمارك مهلة حتى نهاية مارس الحالى لاتخاذ الاجراءات الخاصة بالحصول عليها . ستقوم الجمارك فى نهاية المدة المحددة ببيع السيارات والبضائع التى لا يتقدم اصحابها لاستلامها بعد هذا التاريخ

لعب الطاولة اهم من اسعاف ال...

كنا نتصور انه من الممكن ان ... الاهمال واللامبالاة الى العديد ... الدولة الا تلك التى تتعلق با... البشر •• ولكن يبدو ان تصورنا ... فى محله ••

والحكاية بطلها التلميذ ... بمدرسة الحديد والصلب ... بالتبين •

يوم ٢٦ فبراير الماضى سقط ... لوح زجاج شباك فصله الدراسى ... بجرح فى يده اليسرى اخذ ينزف ... انقطاع • اسرع زملاؤه وابلغوا ... المدرسة الذى امر الفرش بالذهاب ... التلميذ المصاب الى مركز اسعاف ... واعطاء خطاب وسمعا من الموجو... فيه رجل الاسعاف اجراء ... ... ان الامر لا يحتاج الى ... ولكن الذى حدث كان عكس ... تماما لقد رفضوا اسعاف الطفل ... منه الذهاب الى صحة حلوان ... او مستشفى حلوان العام والاثنين ... عن التبين مسافة تقطعها السيارة ... حوالى الساعة الا ربع •• و... الطفل يستطيعون ان يفعلوا ... الجرح الذى يصر على الاستمرار ... النزيف ! ولكنهم كانوا ... (لعب الطاولة) !!

هل يعاد النظر فى إقامة كوبرى شبين الكوم العلوى؟

أكثر من تساؤل أثير حول الموقع المزمع انشاء الكوبرى العلوى عند المدخل البحرى لبحر شبين الكوم لربط شطرى مدينة شبين الكوم ، والذى تبلغ تكاليفه مليونى جنيه •

القائلون يرددون أن موقع الكوبرى الحالى يغلق مدخل المدينة من الناحية البحرية ، بالاضافة الى أن تصميمه يحتاج الى مساحات واسعة وربما تكون غير متوفرة فى المكان الذى اختير لاقامته به ••

وقد تقدم الدكتور المهندس سعد وهيبة عميد كلية الهندسة بشبين الكوم وعضو اللجنة الاستشارية للمجلس المحلى بالمحافظة •• بمذكرة لرئيسة المجلس طالبا اعادة النظر فى التصميم الذى وضع للكوبرى •• والاستعاضة عنه بكوبريين متحركين احدهما فى المنطقة البحرية فى الموقع الحالى •• والآخر بجوار مسجد الانصار فى المنطقة القبلية عند مدخل المدينة من اتجاه قويسنا – وقال ان التكاليف ستكون اقل من تكاليف الكوبرى العلوى •• علاوة على التغلب على مشكلة المجارى التى اعترضت طريق التنفيذ حاليا ••

وتضمنت المذكرة •• انه مهما كانت قيمة الخسائر – حتى لو وجدت – فانها تهون امام الخطأ الهندسى الذى يمكن أن يسببه اقامة الكوبرى فى موقعه الحالى •• !؟

احيل الاقتراح الى لجنة الاسكان بالمجلس لدراسته بالاشتراك مع اللجنة الاستشارية ومدير الرى •• وعرض النتيجة على المجلس ••

الصفحة الدينية

بسم الله الرحمن الرحيم
وإن هـذه أمتكم
أمة واحـدة
وأنا ربكم فاعبدون
صدق الله العظيم

يشرف على تحريرها د. عبد المنعم النمر

الإسلام .. والطريق

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لقد رأيت رجلا يتقلب فى الجنة فى شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى المسلمين » رواه مسلم .

وفى رواية « مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال : والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة » .

وفى رواية أخرى للبخارى ومسلم « بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له » .

هذه الاحاديث النبوية تحرض المسلمين على ان يجعلوا طرقهم نظيفة صالحة للسير فيها دون ايذاء لاحد من الناس أو الدواب .. وعناية الاسلام بهذه الناحية ظاهرة فيما يترتب عليها من غفران للذنوب .

فالى أى حد اذن يكون عقاب الذين يضعون فى الطريق العقبات او يحدثون بها قطوعا او عطبات ، تعوق السير وتؤذى المارين والسيارات ، او الذين يرمون الفضلات فى الطرق فتكون سببا لانزلاق بعض الناس واحداث جروح او كسور بهم ، او تكون سببا للروائح الكريهة والجراثيم الضارة بالناس ، مع تشويه الشوارع ومظهر المدينة أو القرية ؟..

نعم ، ان عليهم لعقابا ينتظرهم ، سواء سددوا من المخالفات التى تفرضها المحافظة أم دفعوها ولكن ينبثق من هذا سؤال يفرض نفسه ، وهو : هل على المسئولين المقصرين فى الدولة عن هذه الناحية ، وعلى الذين يرصفون الشوارع ويغشون الرصف ، هل عليهم عقاب كذلك ؟

وأقول : الفهم المنطقى الصحيح يدخلهم فى دائرة المسئولية ، ولهم ثواب ان عملوا وعليهم عقاب ان قصروا .. وعمر رضى الله عنه قد ادرك هذا وقال : لو عثرت دابة فى العراق لسئل عنها عمر يوم القيامة : لم لم يعبد لها الطريق .

وتنظيم المرور واشاراته ، ما رأى الدين فى المخالفين لها من المشاة او الراكبين ؟

وأقول : واضح ان مخالفة نظام المرور ، واختراق الضوء الاحمر دون مبالاة ، يدخل المخالف ضمن دائرة العقاب الاخروى حتى ولو فيمها عليه جندى المرور مخالفة ودفعها ، فان ذلك لا يعفيه من المحاسبة أمام الله ، لان ذلك أفساد للوظيفة التى يؤديها الطريق .

واذا كانت ازالة الاشواك أو العقبات من الطريق عليها ثواب من الله ، فان كل من يلوث الطريق أو يعوق السير فيه ، أو يؤذى المارة يكون عليه العقاب من الله كذلك ..

وهذا طرف من تنظيم الاسلام للطرق العامة .. ومع ذلك يقول بعض الادعياء المغرضين ، ان الاسلام لا صلة له بتنظيم الحياة ..!!

ع.ن

الإجرام وسيادة القانون

سيادة القانون بلا شك ، مظهر من مظاهر حضارة اية أمة ، ومظهر كذلك من مظاهر عدالة الحكم ، والحاكم .. هذا أمر يقره الجميع .

ولكن من الامور المقررة كذلك عند الجميع أن من الضرورى وضع كل شىء فى موضعه المناسب له . وخروج أى شىء عن وضعه المناسب شذوذ ، ربما يترتب عليه تحطيم ، وخراب ، وفوضى ، وخسارة مادية أو أدبية ..

فلابد اذن حين ننادى بسيادة القانون أن نراعى الظروف التى نتمتع فيها بهذه السيادة والاشخاص الذين تظلهم .. لا سيما اذا لمسنا أن تطبيق السيادة هذه سيجعل القانون قاصرا عن خدمة المجتمع ، وسيحوله الى عامل هدم وقلق وتمكين للاشرار من العبث ..

فالمجرم الخطير الذى بسط نفوذه ورهبته على منطقته ، وكون حوله عصابات يعبثون بأمن الناس وهو جالس فى بيته او على عرشه ، ويخشى أى فرد من الناس أن يقف أمام سطوته خوفا على حياته وماله .. هذا المجرم اذا سقط انفرطت عصابته ، ولاذت الى الاختباء ، لانها لم يعد وراءها من يحميها .. ومثل هذا المجرم كثير ، ويعرفهم رجال الامن كما يعرفهم الناس ، ويقدمون لهم الخضوع والاتاوات .

هؤلاء حين نعاملهم بسيادة القانون نعجز عن ان نجد الادلة المادية التى نمسك بهم .. ولذلك يظلون احرارا فى مباشرة الارهاب والعبث بأمن الناس .

فهل من المنطق أى من مصلحة الامة وأمنها أن نطبق على هؤلاء مبدأ سيادة القانون فى التحاكم ؟ لقد رأينا مضاعفات لهذه الحالة فى تحقيق حوادث بيلا ، وكان سبب هذه المضاعفات معاملة هؤلاء بسيادة القانون كما يعامل أى انسان زل زلة ، أو اتهم اتهاما خاطئا .. فكانت النيابة تطلق سراحهم ليعودوا الى عبثهم والانتقام ممن تجرأ على الوقوف فى وجههم ، فكان ان كف الناس جميعا عن الشهادة أو التبليغ ضدهم حرصا على حياتهم وعلى أموالهم واستشرى الفساد ومثل هذا كثير فى غير بيلا ..

ان الكثيرين يخشون أن يستعمل مثل هذا القانون اداة للظلم ، وقد يكون لهم الحق فى هذا التخوف .. لكن لابد أن يفكروا جديا فى طريقة لعلاج مثل هذا الاجرام الذى عجز القانون العادى عن ايقافه ، وكبل رجال الامن بقيوده ، وأدى الى مزيد من الخطورة على حياة الناس وأموالهم . حتى على رجال الامن انفسهم .

ولا شك اننا مصابون الان بعقدة الخوف مما حصل فى الماضى من غيبة القانون كليا ، بواسطة رجال لم يرعوا الله ولا الوطن .. ممن لا تزال آثارهم السيئة قائلة فى الاذهان وفى الواقع أيضا ..

ولكن — مع ذلك — لا يمكن أن تحملنا عقدة الخوف هذه على ان نترك انفسنا عرضة لعبث هؤلاء المجرمين .. فلابد من تشريع رادع يخيف هؤلاء ويغلم اظفارهم بل ويقطع أيديهم .

ان سيادة القانون التى نعمل بها الآن لا يمكن أن نمتد مظلتها حتى تشمل المجرمين العابثين هؤلاء — على ما أعتقد — هو صوت الحق والنصفة ، صوت الامن والاطمئنان ، وعلى المسئولين أن يحققوا ذلك بأية وسيلة يرونها .. فلابد أن تكون لدينا اجراءات استثنائية نعالج بها الحالات الاستثنائية فى الاجرام وترويع الامنين ..

هذه واحدة .

اما الثانية فهى بخصوص هؤلاء الخارجين على دينهم وعلى وطنهم ممن يجاهرون بهذا العداء أو يفسحون ملبسين به من هؤلاء الشيوعيين .

فالشيوعية خروج على الدين وخروج على الوطن وكل شيوعى عندنا متنكر لدينه كافر بربه ، متنكر لوطنه ، كافر بوطنيته ، وان ادعى انه يعمل للوطن .. فهو لا يستطيع الا ان يغطى رذيلته وتنكره بسياج من الفضيلة .. لكنا لنا عقلنا ، وامامنا منطق نستعمله ..

مثل هؤلاء لا حق لهم فى ان يتمتعوا بسيادة القانون ان لم يكن فى القانون مواد تبترهم وتعزلهم عن المجتمع ..

فهؤلاء لو تمكنوا منا ما أبقوا على حياتنا ، ولا أبقوا على ديننا ، ولا على استقلالنا فهم فى خطرهم شر يجب أن نتوقاه بكل وسيلة ممكنة ، قبل أن يخرج الامر عن يدنا فنندم ولات حين مندم .

ان هؤلاء كلما تسامحت معهم زادوا فى شرورهم ، وكلما راخت القبضة عنهم ضمعوا فيما هو أكبر ، وهذه طبيعتهم او هذه مبادئهم ، وديننا ووطننا فوق كل اعتبار ، وفى سبيل الحفاظ عليهما يهون نفوسنا واموالنا ، فكيف لا تهون نفوس ضلت الطريق ، وامتلأت بالحقد على المجتمع !

وقد علمتنا الاحداث التى مرت بنا من قريب ومن بعيد ان العلاج قد يكون فى البتر حتى لا يفسد الجسد كله ..

اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى فى موضع السيف بالعلا
مضر كوضع السيف فى موضع الندى

خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر

خواطر

بقلم د. عبد المنعم النمر

حقنة لتثبيت خطانا ..!

● بين مدينة الأموات والمسكن المريح !!

● لست منكمشا ... لكنى متمدد ... !!

عدت الى البيت لاجد تليفونا من الاستاذ رئيس التحرير يستعجلنى هذه المرة فى كتابة (خواطر) وطبيعتى أننى لا اكتب شيئا الا اذا كنت منفعلا به .. وانا الان قادم من عزاء فى اخوان لنا انتقلوا الى رحمة الله هم وابناؤهم اثر حادث تم جرى بعيدا من ارض الوطن وعلى أرض الجزائر ، الاب وابنه ، والاب وزوجه واولاده .. يتزل بهم الموت جميعا وهم على فراشهم ... وفى أمل ان يستقبلوا الصباح ، و... معه اخوانهم ومدارسهم ، ويستقبلوا بعد ... ليموتوا وتموت معهم آمالهم ، وآمال ... وذويهم هنا .. وفى هدوء يسبق العاصفة ، حادث من الحوادث الكثيرة التى شاهدناها على مسرح الحياة ، وتركت فى نفوسنا آثارها .. لكن هذا الحادث هزنى هزا عنيفا ، وجعلنى اطيل التفكير فيه وفى آثاره وفى الحياة والاقدار .

وعفوا أخى القارىء اذا شغلتك معى بخواطرى هذه فما فى النفس غيرها ، وما يشغل الفكر الان شىء سواها .. ومع ذلك فكلنا فى حاجة الى (حقنة تثبيت) تثبت خطانا ولو بعض الشىء فى الجرى وراء ما يصح ومالا يصح فى هذه الحياة ، انا وانت وسوانا فى اشد الحاجة الى جرعة عظة وعبرة تحملنا على أن نراجع انفسنا ونحاول أن نقنعها بتفاهة هذه الحياة ، وانها لاتستحق منا كل هذا الخصام والعراك من أجل غرض لا ندرى ايكون خيرا أم شرا ، حلوا أم مرا ..

لا اقصد من هذا ان نتوقف . فمحال أن يكون ذلك ، ولكنى اريد ان أبث فى نفسى ونفسك ما يحملنا على ان نخفف الوطء على هذه الارض ولو قليلا .. واذا خطونا فليكن امامنا أننا نخطو الى النهاية وان لا بد لنا من لقاء الله ، ولابد من ضجعة القبر ان كان حظنا حسنا فى النهاية ، والا كنا طعاما للنيران او للاسماك او الجوارح .. فان ذلك التفكير من شأنه كما احس أن يخفف من غلوائنا فى الاندفاع الى شىء لا يليق ، ولا تحمد عقباه ..

وليس هناك فيما جربنا وجرب غيرنا من شىء قاهر ومذل لكبرياء النفس كالموت ، وليس هناك شىء تسقط امامه كل اسلحة الدفاع مهما كانت عاتية كالموت ، فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) ولهذا كان قاصما ، وكان مذلا للانوف ، وكان اعظم رادع وواعظ .. ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يزور البقيع — مدفن المدينة — بين حين وآخر وهو من هو صلة بالله ، ولكنه عليه الصلاة والسلام كان يحب أن يزداد عظة وعبرة ، ويوصينا بذلك لنرى مدينة الاموات ، الذين عمروا الدنيا فترة من الزمن ، ثم دخلوا الى بطن الارض ليصيروا بعد فترة ... لنرى من ملئوا الحياة بعلمهم ... وضجيجهم وفسادهم أو كبرهم وعلوهم ... تحت طياته ... كأن لم يكونوا يوما من الاحياء ..

ونحن فى اندفاعنا نحو الحياة ، وتحقيق آمالنا ورغباتنا فيها مهما يكن نوعها ، نمضى فى ذلك ، وكلنا مخلدون ولو تذكرنا — ونحن نلهث أثناء الشوط — ان الموت يلاحقنا ، وأن من الجائز الا نكمل على الارض الخطوة الثانية لخففنا من خطونا وخففنا من غرورنا واندفاعنا ، ولتذكرنا وقت الحساب الختامى فآثرنا ان تكون النتيجة لنا لا علينا ..

لا ادرى لماذا احملك يا أخى ثقل هذه الخواطر — ولكن رئيس التحرير هو السبب — سافتح لك قلبى واعرض عليك صفحة نفسى فخذ منها ما يعجبك ، وسامحنى فيما لا يعجبك فالناس معادن ، والنفوس اشكال والوان ومذاهب ..

مشينا فى مدينة الأموات !

فى ريعان شبابى وبعد التخرج بنحو خمس سنوات فقدت صديقا وزميلا من أعز من عرفت وصادقت وآخيت وهو المرحوم الشيخ محمد أبو شامة ولم تستطع نفسى ان تتركه لحظة وهو جثة فحملته مع الحاملين لادخله القبر وانا أكاد أنحول الى هشيم ولكنى كنت اتماسك وانا ازحزح به الى مكانه فى اللحد ، واختلطت ثيابى بكفنه وامسك بها الذين داخل المقبرة مع جثته وشدونى مع الجثة ، ولكنى كنت أشد من ناحيتى لاخلص ثيابى من أيديهم .. وخلصتها ، ولكنى وقفت أبكى بكاء مرا .. وأتصور أن أخى وهو جثة يتمسك بى لاكون معه فى قبره كما كنا فى الحياة وقلت لنفسى .. غدا سأكون محمولا مثله ، ولا أستطيع أن أقاوم كما قاومت الان . وأبكى .. وظللت مدة واقفا تحت تأثير هذا الحادث ، وأكاد أكون مؤدبا تماما مع الله ..

ومرة شيعنا جنازة عالم صديق كان يملأ الدنيا بعلمه ووعظه وبشاشة وجهه ، وحزنت عليه وهو المرحوم الشيخ سيد رجب ، وحين اسلمناه لمن يلحدونه فى المقبرة ، جلست على بابها بعد أن منعونى من الدخول او النزول اليها ، لآخذ جرعة من عظة الموت ، جلست انظر الى الداخل ، الى العظام المتبقية المتناثرة ، الى الجماجم الباقية ، الى بقايا شعور قدماء النازلين فيها .. ونفسى تكاد تذهب ، وأريد أن أصرخ ، ولكن كان لا يزال فى نفسى شىء من استحياء الاحياء . الاستحياء ممن حولى . فكتمت صرخى ، وتجرعت جرعتى ، وكانت جرعة كبيرة كادت تهد جسمى ، وشدنى من حولى وأقامونى ، ونفضت التراب الذى علق بملابسى ، ولكنى عدت سريعا لنفسى وقلت : غدا حين توضع فى اللحد هل ستجد فى نفسك استنكافا من العيش فى التراب ؟ وتخاذلت قدماى .. وساندنى الذين من حولى ..

ومشينا فى مدينة الاموات حتى دخلنا الزحمة فى مدينة الاحياء ، فوجدتنى أفر من السيارة التى تكاد تدهمنى واختنق الترام ، وأحاول أن أجد (تاكسى) يحملنى الى البيت ، وفى البيت تداهمنى الحياة بمطالبها والاولاد بمشاكلهم وطلباتهم ، فانساق وراء طبيعة الحياة ، وأكد فيها وأجرى .. وأقول سبحان الله .. لا ينفع الانسان انسانا يعمر الدنيا وهم الموت يركبه باستمرار حتى لا يقعده عن الحركة ، ولكن لا تصلح الحياة ، ولا تستقيم الا اذا شممنا فيها أيضا باستمرار رائحة الموت ، فاستقامة الحياة وحلاوتها الحلاوة الحقيقية لا تتحقق الا بخليط أو مزيج من هذا وذاك حتى يحدث التوازن المطلوب .

ومن خلال الحلو لابد أن تتذكر طعم المر أو تحسه حتى يكون احساسك بالحلو أكثر وفى رزانة وفى تمتعك بالنعمة لابد أن تحس معها طعم فقدانها ، ومن خلال الصحة لابد أن تعرف المرض ، ومن خلال الفرحة تحس طعم الحزن .. لابد من هذا وذاك ، حتى لا تنسى نفسك ويتضاعف غرورك ، وتنسى واهب الحياة ، وواهب النعم ..

وفى هذا الاسبوع انتقلت الى مسكن جديد اعددته فى مصر الجديدة ، وحلا فى عينى المسكن المريح حين اويت اليه .. ووجدتنى أردد قوله تعالى (رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك

حلا فى عينى المسكن !

سلطانا نصيرا) لاننى تذكرت على الفور اليوم الذى ساخرج منه محمولا . وقد هبط على نفسى هذا الخاطر رغم انفى .. هذا المكان الفسيح المريح اليوم ، وغدا — وان طال غد — يضيق الفضاء كله على فلا آخذ أو أشغل منه الا أشبارا وكما يقول أحد الحكماء : حتى اذا حم القضاء ضاق الفضاء .. واخذت كلما تنقلت بين الحجرات وانظر ما فيها أقول : آه . والذين حولى يتعجبون من هذه الآه فى مثل هذه الظرف وانا فى دنياى أو دنيا خاطرى مستريح ، مستريح تماما ، لأن شيئا مما أمامى لم يعصف بنفسى ، بل زادنى تفكيرا او تصميما على بناء (مقبرة) أو بيت للمأوى الاخير . فكل ما أمامى سأتركه أو سيتركنى وينفضنى ، ويستقبل غيرى أجيالا وأجيالا بينما انا هناك تراب بين التراب ... اذا تذكرنى أولادى وتلامذتى واخوانى أحيانا ، فلن تتذكرنى أجيال قادمة ، ولا يبقى لى ذكر الا عند الله .. وهو وحده الذى يعلم ما سيكون عليه هذا الذكر ، وهو وحده الذى فى يده وحوله وطوله وقوته امر مصيرى (والامر يومئذ لله) .

ربما يقول بعض القراء : أننى متشائم — ولكنى لا أشعر أبدا بأننى متشائم ، بل أشعر دائما بالتفاؤل ، لست منكمشا ، ولكنى متمدد ، ان صح هذا التعبير فى مقابلة الانكماش ، اننى اضحك لكل ما يضحك فى الحياة ، وان كنت أضحك أحيانا مما يبكى الناس — فشر البلية ما يضحك وذلك حين تعظم البلوى فلا يسعها البكاء .. ولا تحددها كلمات فتنطلق الضحكة الساخرة .. أحب التمثيليات الضاحكة المضحكة ، والتمس فيها السلوى أو التسلية ، وأحب الممثلين الضاحكين او المضحكين وأسهر لهم ، لا أجد نكتة مناسبة أو (حابكة) الا أطلقتها ، ولو على حسابى .. اركن الى أصحاب النكت والملح واستخف دمهم .. وأضحك معهم ولهم ..

ولكنى فى ضحكى لا أنسى واقعى ، لا انسى نهايتى لا أنسى قدرى ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه ، وأهم وأعظم معرفة الانسان بقدر نفسه ، ان يعرف أنه ذاهب وأنه فى النهاية تراب كالتراب الذى يمشى عليه .. وأنه مهما يعظم شأنه (شحات) على باب المولى العظيم .. (شحات) فى كل لحظة .. محتاج جدا الى عطف المولى الى ستره الى عنايته ، كلما خرج نفس أو دخل ، كلما خطا خطوة ، أو تحرك حركة ، أو نطق بكلمة فربما لا يستطيع اكمالها . أو اخذ لقمة فربما لا يكمل مضغها .. أو رشف رشفة من فنجان فربما لا يأخذ الثانية ، ويسقط من يده .. لا أنسى أبدا فضل المولى على فى كل ثانية ، لا انسى أنه صاحب الامر فينا وأنه واهب الحياة ، وواهب النعم . وان مردنا الى الله ، ولست فى هذا متشائما ، انما انا معتدل وان صح هذا التعبير فانا (متفائم) شىء من هذا وشىء من ذاك حتى تصلح الحياة .

اللهم احسن ختامنا ، وبلغنا مما يرضيك آمالنا وتوفنا وانت راض عنا ، اللهم اصلح لى دنياى التى فيها معاشى ، واصلح لى آخرتى التى اليها معادى .. واصلح لى فى ذريتى انى تبت اليك وانى من المسلمين) ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير ..

خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر

قالوا :

فى شريعة الاسلام

المتعصب من غير المسلمين وها هو ذا (لامير العربى) يرى ان للاوقات الموضوعة فى الشريعة الاسلامية كنز لا يفنى وكان يؤكد ان هذه الشريعة قد عملت فى العصور الوسطى لتاريخ المدنية الاسلامية على امداد المدنية المسيحية بقسط وافر من الاصول العامة ، وانها قامت بجانب المدنية اليونانية والرومانية بتغذية هذه المدنية الحاضرة .

وقال الدكتور (انريكو انساباتو) ان شريعة الاسلام تفوق فى كثير من بحوثها الشرائع الاوربية بل هى التى تعطى للعالم أوسع الشرائع ثباتا .

ويرى (فارس الخورى) احد كبراء سوريا المسيحيين ان محمدا قد اودع شريعته المطهرة اربعة آلاف مسألة علمية واجتماعية وتشريعية ولم يستطع علماء القانون المنصفون الا الاعتراف بالفضل الذى دعا الناس اليها باسم الله .

وقال الاستاذ (لمبرى) يخاطب احد ابناء الترك : ان الفقه الاسلامى واسع جدا الى درجة اننى اقضى العجب كلما فكرت فى انكم لم تستنبطوا منه الانظمة والاحكام الموافقة لزمانكم .

وقد قال (هوكنج) الامريكى استاذ الفلسفة بجامعة هارفرد : انى اشعر بانى على حق حين اقرر ان الشريعة الاسلامية تحتوى على جميع المبادىء اللازمة للنهوض .

واذا ذهبنا الى المؤتمر الدولى للقانون المقارن المنعقد بلاهاى عام ١٩٣٧ وجدنا قراره يقول : (ان الشريعة الاسلامية شريعة حية صالحة للتطور ومسايرة للمدنية الحديثة . وانها لذلك جديرة بان تشغل مكانة ممتازة من مصادر القانون المقارن) .

واذا كان المنصفون من الاديان الاخرى قد وصفوا شريعة الاسلام بهذه الصورة فما بال ... الشريعة انفسهم يترددون فى تطبيقها ويلوون وجوههم عنها وهى لا غيرها مصدر سعادتهم فى الدنيا وفوزهم فى الآخرة ... ألم يستجيبوا الى قول الله تبارك وتعالى : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا) .

محمد ابراهيم الخطيب



جزى الله الشدائد كل خير ، انها تكون الامم ، وتبعث الروح ، وتعلم الشعوب ، وتخلقها خلقا جديدا ..

جزى الله الشدائد كل خير ، انها توحد بين المشارب ، وتقضى على انواع المآرب ..

جزى الله الشدائد كل خير ، انها تحقق الآمال وتخفف الآلام ، وتثبت الاقدام وتحفزنا الى الامام .

فهذا هو شعبنا العريق يحاول أن يتخطى المحنة ، التى أرادوها لبلدنا أن تكون دمارا ونقمة .. فلك الله يا بلدى .. كم تحملت من نكبات ، وكم قابلت من صراعات ، ولكن فى ختام ذلك كله تخرجى منه ، وانت اصلب عودا ، وأكثر نجاحا ونباتا ، بفضل ابنائك الذين يعيشون على ارضك ، ويرتوون من مائك .. هؤلاء الابناء اصحاب التاريخ العريق فى الذود عن ديارك ..

فما احوجنا فى تلك الفترة الحرجة من حياتنا لكى يكتب الله لنا المجد والرفعة والرقى الى مثل هؤلاء الابناء ..

ولنا فى تاريخنا الاسلامى خير أسوة وقدوة ... لنريد تاجرا كعثمان بن عفان (رضى الله عنه) ينير الظلمات وقت الشدائد ، ويحنو على امته فى الايام العصيبة ، فقد اشتدت وطأة الغلاء بالمدينة فحمل عثمان تجارته على الف بعير ، فهرع اليه التجار للشراء ، واربحوه ربحا وافرا ، فقال لهم عثمان : ليس اليوم يوم ربح ، وانما اليوم يوم فداء وتضحية ، اشهدكم انى تصدقت بها على اهل المدينة .. فقطع عثمان (عليه رضوان الله) بذلك اطماع المحتكرين من التجار ، وفرج ضائقة المسلمين .

نريد رعية كرعية النبى محمد صلى الله عليه وسلم ومكافحين فى الجهاد كاصحابه عليهم رضوان الله ، الذين كانوا يتمنون الشهادة فى سبيل الوطن ، ويرمون بانفسهم فى احضان الموت ، ويحرصون على التضحية بالروح فى سبيل الحرية ، ويرغبون فى الفداء حبا فى المجد والعلاء ، واسموا جهد امانيهم أن يعيشوا كراما او يموتوا اعزاء احرارا ..

فهذه مثل حية وعاها التاريخ ، وهى باقية لتكون ضياء للعاملين وحجة على المقصرين .. « وفى ذلك فليتنافس المتنافسون » .

○ سؤال وجواب ○

سرادقات المآتم والعزاء فيها

السؤال :

تقام سرادقات فى المآتم بجوار المسجد ويقرأ فيها القرآن فى مكبرات الصوت ويؤذن فى المسجد للمغرب والعشاء فى مكبرات الصوت ايضا فلا يكف القارىء عن القراءة ولا يقوم الناس للصلاة فى المسجد المجاور واحيانا لا يكون مأتما واحدا بل مأتم ويقرأ القرآن فيها كلها حيث يشوش بعضها على بعض ويشوش كلها على المصلين بالمسجد فهل هذه الصورة نرضى ؟

الجواب :

هذا السؤال يفتح امامنا باب الحديث للناس فما يحدث عندنا فى مصر خاصة دون بقية البلاد الاسلامية من بدع منكرة فى المآتم ليست من الاسلام فى شىء ولكنها عادات موروثة من قدماء المصريين او من اعمال الجاهلين قبل الاسلام ويجب التخلص منها فالنياحة على الميت والنياحة حول القبر بالصوت المرتفع ، وخروج النساء وراء الجنازة يندبن ويلطمن ويلطخن وجوههن بالسواد ثم قراءة البردة او ذكر أثناء تشييع الجنازة ، وقراءة ما يعرف بالصمدية او العتاقة للميت ، والاسراف فى مظاهر المأتم كل ذلك ليس من الاسلام فى شىء ، وفاعله يرتكب مخالفة لدينه يحاسبه الله عليها ، لان السنة عدم النياحة على الميت وتكفينه فى ثلاثة اثواب بيض من القماش العادى ، وتشييع الجنازة مع الصمت الذى يدعو الى التفكر فى الموت والاتعاظ به .. وبعد الدفن يعزى اولياء الميت العزاء وينصرف كل منهم لعمله ، ومن فاته احدا منهم فله ان يعزيه الى ثلاثة ايام وبعدها لا داعى لتذكيره باحزانه فالامر كله لا يعدو ان ميت الغد يودع ميت اليوم كما قال الحسن البصرى رضى الله عنه .. لكننا قوم عاطفيون نبالغ فى كل شىء ونتخذ من المآتم فرصة لاظهار مجد العائلة وتكريمها لميتها واستعراض عضلات الاسرة بعمود فى الصحف عنها ومعه صورة للميت . وتقوم مشاكل فى الاسرة بسبب من سقط اسمه سهوا ، وربما كان الميت لا يحظى ممن حوله بنظرة عطف فى حياته ، ولكنها المبالغة والرغبة فى التفاخر وعلى حساب الورثة ، وبطريق لا يرضى الله ..

ومن مظاهر المبالغة والتفاخر ما يقام من سرادقات ، ودعوة مشاهير القراء للقراءة فيها ، وما ينفق فى ذلك من مبالغ طائلة كان الورثة اولى بها ولقد ترتب على هذا التفاخر هذه الظاهرة التى تحدث عنها السائل والتى نلمسها فى مسجد عمر مكرم والساحة التى حوله .. فكم من مرة ذهبت للعزاء فيها ، وخرجت ساخطا وتحدثت بما استطيع ان الجالس فى احد السرادقات او المار فى الطريق يسمع اصواتا شتى من القراء يصارع بعضها بعضا بصورة لا يرضى بها شرع ولا يقبلها عقل سليم وكما يقول السائل يشوش القراء على الاذان وعلى المصلين بالمسجد وهذا حرام ، ويرتفع الاذان ويستمر القراء ، ولا يقوم الجالسون للصلاة .. صور كلها مؤذية ومنكرة ، يسوق فيها المنفقون والمفكرون تحت سلطان التقاليد السيئة وينفقون فى سبيلها اموالا طائلة كان الاولى أن يحتفظ بها للورثة او توزع للمحتاجين ان استغنوا عنها ومن الممكن ان يقتصر العزاء على تشييع الجنازة ، ثم تكون التعزية بالبرقية لمن فاته التشييع .. ويكتفى باجتماع الاسرة فى بيت الفقيد عقب لمعاونة الاب او الابن مثلا على الصبر .. فى يوم الوفاة ، ثم ينصرف الجميع الى اعمالهم العادية بعد ذلك لا خميس ولا اربعين ولا ذكرى سنوية فكل ذلك ليس من الاسلام ... يجدد الحزن ويفت فى العضد .. ان الميت لا يستفيد بشىء من هذه المظاهر المدخلة على المجتمع المسلم فمتى نجد فى انفسنا الشجاعة ... للتخلص من هذه المظاهر والتزام هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

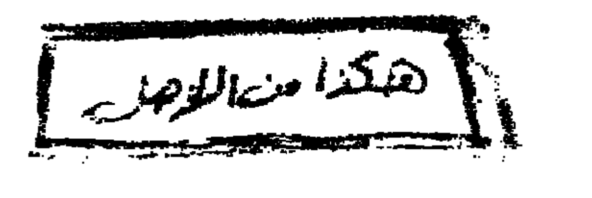
دعاء ومناجاة

روى ابو نعيم عن على ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : العلم خزائن ومفاتحه السؤال فاسألوا يرحمكم الله ... المسائل والمعلم والمستمع والمحب لهم .

... ما اطيبها من كلمات ... ان ...

... اللهم كانوا ... فى الخيرات ... رغبا ورهبا ... وكانوا لنا خاشعين ... صدق الله العظيم .

محمد عبد الرحمن السحرتى
بمجلس مدينة ...



طريقة قارئة الفنجان


اكرامي .. على خليل

لا تصلح لاختيار لاعبي الفريق القومي

التفاؤل والتشاؤم واخطاء كثيرة اخرى لا يمكن أن يعتمد عليها مدرب اختيار اللاعبين لتشكيل للفريق الذى يدربه .. و (نينكوفتش) المدرب اليوغوسلافي من ذلك النوع الذى يتفاءل ويتشاءم ويلجأ الى اساليب غير كروية في اختياره للاعبين الذين يمثلون مصر في فريقها القومى ... ولذلك فنحن نعارض طريقته هذه التى تشبه طريقة قارئة الفنجان ونطالب بتثبيت الفريق القومى ، حتى يمكن تدريبه وتوفير الانسجام بين لاعبيه .. الانسجام الفني والانسجام النفسي !

وعندما نناقشه لابد أن نسوق بعض الامثلة :

* أولا .. عندما كان فريقنا على اهبة الاستعداد للسفر الى نيروبي ليواجه المباراة الاولى مع كينيا ، كانت مفاجأة أن (نينكوفتش) استبعد اكرامى من السفر واكتفى بحسن على وثابت البطل كحارسين للمرمى أولهما اساسي والاخر احتياطي .. وعندما سئل عن سبب استبعاده لاكرامى قال بصراحة انه يتفاءل بحسن على .. ولكن لماذا استبعد اكرامى واستبدل به ثابت البطل ؟.. ولم يجب (نينكوفتش) ، لانه لم يشأ أن يقول صراحة انه يتشاءم من اكرامى .

ولكنه في المباراة الثانية لم يستطع أن يتجاهل تفوق اكرامى الواضح في حراسة مرمى الاهلى ، فاشركه حارسا لمرمى مصر ، وانقذ اكرامى كرتين خطيرتين ، لم تظهر خطورتهما لانه كحارس مرمى كفء استطاع أن يقطع الكرة في المرتين في التوقيت المناسب فمنع وصولهما الى المهاجم الذى انتظرهما ، ولو وصلتا اليه لكان على الارجح قد سجل هدفين ..

والسؤال هنا .. لماذا لم يستدع (نينكوفتش) اكرامى للسفر ولو كاحتياطي لحسن على في المباراة الاولى ؟

ان الاعتماد على اكرامى في القاهرة في الوقت الذى لم تتح له فرصة السفر لمشاهدة المباراة — وهذا أضعف الايمان — فيه غبن للاعب يتمثل في حرمانه من السفر مع زملائه ، وفي تشويه سمعته كحارس مرمى دولى بين أقرانه ، واحراج له اذ يلعب امام فريق لم يشاهده بينما كانت الفرصة لذلك يمكن اتاحتها له .

* ثانيا .. قال (نينكوفيتش) قبل السفر الى نيروبي بصراحة انه يؤمن بكفاءة على خليل كمهاجم قدير يلعب على أرض مصر ولكن لا يلعب خارجها .. وعلى ذلك استبعد على خليل من السفر ، ثم استدعاه للاشتراك في المباراة الثانية بالقاهرة وسجل هدف الفوز .

ونحن نقول لنينكوفتش انه اذا اراد أن يشرك لاعبا على أرضه فانه لا يجب أن يحرمه من السفر ، لنفس العوامل التى اوردناها بالنسبة لاكرامى .

* ثالثا .. ان (نينكوفيتش) يشاهد مباريات الدورى ، فاذا اعجبه لاعب في مباراة اسرع بضمه الى الفريق القومى .. واذا لم يوفق لاعب من المنتخب في مباراة مع ناديه بادر الى استبعاده من الفريق القومى .. وهذه سياسة لا يمكن أن يلجأ اليها مدرب بارع قدير ، ذلك أن تثبيت الفريق هو من أهم عوامل تفوقه ، ولا يمكن رفع معنويات اللاعبين بهذه الطريقة ، وانما هى تؤدى بالقطع الى خفض معنوياتهم ، وربما الى انهيارها .

ان المدرب البارع القدير لمنتخب دولة ، هو الذى يستقر رأيه بعد فترة من الوقت على فريق ، يدربه ، ويعده ، ويرسم له الخطط ويلقنه اياها ، ثم يتيح له الفرص لتنفيذها ، حتى اذا ما واجه مباراة دولية يكون قد أعد لاعبيه لها اعدادا تاما .

أخيرا وجد الأهلى جناحه المقصوص !

قرن شطة الأول وجمال عبد العظيم الأخير ومختار الآخر مكرر !!

واخيرا اصبح في استطاعة النادى الاهلى أن يطير بجناحين يحلق بهما في سماء الكرة .. فقد اكتشف هيديكوتى جناحا ايسر جديدا بدلا من جناح الاهلى المقصوص .. ويبدو ان هيدكوتى قد ضاق ذرعا من اسناد واجبات الجناح الايسر تارة لجمال عبد العظيم وتارة اخرى لمختار على مختار وثالثة لطاهر الشيخ .. ان ثلاثتهم برغم انهم نجوم دوليون قد اخفقوا اخفاقا ذريعا في شغل مركز الجناح الايسر واداء واجباته على النحو الاكمل ، الامر الذى جعل الاهلى يحاول أن يطير بجناح واحد هو الجناح الايمن مصطفى عبده .

وفي مباراة اول امس التى كان على الاهلى ان يفوز فيها على هورسيد بطل الصومال ، وجد هيديكوتى ان الاصابة التى لحقت بمصطفى عبده في مباراة مصر وكينيا لم يبرأ منهسا بعد ، وفوجىء بأن عليه ان يضع تشكيلا للفريق بحيث يطير بلا جناحين ، وان كان قد اسند مهمة الجناح الايمن لعلى زيواد الصغير والجناح الايسر لجمال عبد العظيم ، ولكنهما لم يستطيعا ان يقوما بالمهمة كما ارادها هيديكوتى .. فالسرعة يفتقران اليها ورفع الاوفرات لا يمكنهما فعله ، حتى ابسط واجبات الاجنحة لم يستطع الاثنان القيام بها .

وعندما انتهى الشوط الاول بفوز الاهلى بهدف واحد ، خاف هيديكوتى ان يتعادل هورسيد ، ولم يكن يحمى الاهلى من الخوف من التعادل الا أن يسجل هدفا او اهدافا اخرى ، تثبط من عزيمة لاعبى هورسيد .. ولذلك فقد بادر الى اخراج على زيواد الابن واحل محله في الجناح الايمن الناشىء شريف عبد المنعم ، وهو لاعب في فريق الناشئين تحت ١٨ سنة بالاهلى ، تم اختياره ليلعب للفريق القومى للناشئين الذى اشترك في تصفيات كاس العالم .

وتبين هيديكوتى ان شريف يقوم بواجبات الجناح الايمن افضل من غيره ولكن هيديكوتى لايريد الان جناحا ايمن لان لديه مصطفى عبده الذى لايمكن الاستغناء عنه بأى بديل طالما كان سليما .. ولذلك فقد اراد ان يختبر شريف في الناحية اليسرى ، فاخرج جمال عبد العظيم ونقل شريف الى الجناح الايسر ، وعهد لطاهر الشيخ بالانتقال من الوسط الى الجناح الايمن ، ليحل محله في الوسط صفوت عبد الحليم .

وفي الجناح الايسر تفوق شريف عبد المنعم على نفسه في الجناح الايمن فصال وجال وراوغ ورفع الكرات العرضية وانقض على المرمى حتى سجل اجمل اهداف المباراة الثلاثة بضربة رأس بارعة من « اوفر » رفعه من اليمين طاهر الشيخ .

مبروك للاهلى جناحه الجديد الذى يعتبر انذارا لاندية الدورى العام بان الاهلى قد اصبح يطير بجناحين وليس بجناح واحد كما كان الحال من قبل .

في الميزان

* اكرامى .. لم يختبر .

* احمد عبد الباقى .. استطاع ان يحد من خطورة الجناح الايسر وادى واجبات الظهير الهجومية والدفاعية .

* مصطفى يونس .. اهتز في البداية ، ولكنه لم يلبث ان تماسك وكان صخرة الدفاع .

* حازم خالد .. بدأ مستواه يرتفع .. ادى واجبات الظهير الرابع الهجومية لاول مرة ، ولعب « خد وهات » مرتين مع الخطيب .. وبشىء من الثقة يمكنه ان يتحول الى هداف .

* فتحى مبروك .. كانت الاهلى لاول مرة .. ادى الواجبين الدفاعى والهجومى .. الدفاعى افضل .

* مختار .. اخشى ان استمر بهذا المستوى أن يبتعد عن الاختيار .

* طاهر الشيخ .. مازال مهزوزا لم يصل الى فورمته .

* قرن شطه .. نجم المباراة .

* صفوت عبد الحليم . لم يسترد لياقته .

* على زيواد الابن .. مش حمل مركز الجناح .

* الخطيب .. سجل هدفا سهلا اضاع ثلاثة مثله امام كينيا .. وسدد كثيرا بعيدا عن المرمى .. ولكنه ادى واجبه كصانع اللعب الوحيد في الفريق .

* جمال عبد العظيم . اخشى ان يمر وقت طويل قبل ان يعود الى الفريق .

* شريف عبد المنعم .. مستقبل مشرق .

* هورسيد .. فريق يمكن لاى فريق مصرى ان يهزمه بسهولة .. وقد كان يجب ان يفوز عليه الاهلى بستة اهداف على الاقل .. هذا هو فارق المستوى بينهما .

محيى الدين فكرى

مصر وتونس في كأس أفريقيا الجمعة القادم

يتم يوم الجمعة القادم اللقاء الاول بين مصر وتونس في الادوار التمهيدية لكاس دول افريقيا .. يتم اللقاء الثانى يوم ٢٧ مارس الجارى في تونس .

هذه هى المرحلة الاولى في كاس افريقيا للفريق المصرى ، والمرحلة الثانية للفريق التونسى الذى أخرج المغرب في المرحلة الاولى بعد تعادل الفريقين في المغرب ثم في تونس حيث فاز الفريق التونسى في ضربات الجزاء (٤ — ٢) بعد أن نجح الحارس التونسى العملاق (عتوقة) في صد ضربة جزاء .

وقد اجتمع شمل الفريق المصرى القومى في معسكر الاعداد للمباراة امس باتحاد كرة القدم .

الهدف الثانى الذى سجله طاهر الشيخ والكرة في المرمى وقرن شطه نجم المباراة النشيط يتابع الكرة كما فعل في معظم الهجمات .

الرياضي — صفحة يحررها كبار النقاد

في الصميم

ايها المتعصبون في الأهلى والزمالك ارفعوا أيديكم عن منتخب مصر

● نغمة غريبة لجأ اليها المتعصبون أو مدعو التعصب في نادى الاهلى والزمالك ، أقل ما تنذر به هو احداث الفرقة في صفوف الفريق القومى .

تلك النغمة في الزمالك تتغنى بأن ارفعوا ايديكم عن منتخب مصر ! فاروق جعفر وحسن شحاته وعلى خليل هم الذين قادوا وحدهم الى فوز مصر على كينيا ، وبانهم قدموا عرضا عظيما ، وان هذا العرض كان يمكن ان يكون اعظم لو اشترك معهم وحيد كامل ومحمد صلاح الدين .

ونفس النغمة في نفس الزمالك تسلب الخطيب وباقى لاعبى الاهلى ما قدموا من جهد وما بذلوا من عرق من اجل مصر .

والنغمة المضادة في الاهلى تقول ان على خليل « غرف » الكرة التى سجل منها الهدف الوحيد وانه لو كان يبعد مترا لما دخلت الكرة المرمى .. وان الخطيب هو الذى مررها اليه على اية حال .. ثم ان اكرامى وثلاثى الاهلى في خط الظهر لهم افضل حماية مرمى مصر .

ونحن نطالب هؤلاء المدعين محترفي التعصب من اجل منافعهم الشخصية بان يرفعوا ايديهم عن منتخب مصر .. فحين يكون الخطيب وجعفر واكرامى وشحاته وعبد الباقى وعلى خليل في منتخب مصر ، فان ولاءهم يجب ان يكون لمصر .. ولمصر وحدها ، فلا اهلى ولا زمالك اذا ماذكر اسم مصر !

* ان يلعب الخطيب وهو مصاب او مريض خشية ان يتهم بانه حتى لا يلعب للفريق القومى مرفوضة تماما ، فلننا في وقت الخطيب تدعونا الى دفع اى بذلك عنه ، وتجعلنا اكثر حرصا عليه . فاذا كان مصابا او مريضا فاننا نطالبه بالراحة التامة .. ولكننا في نفس الوقت نطالب تمتد فترة الراحة والعلاج لتشمل مباريات الاهلى ، فلا يلعب للاهلى ايضا وهو مصاب او مريض .

* المفروض ان تجرى المكتب التنفيذى للجنة الرياضيين بعد انتهاء انتخابات ادارة نقابة الصحفيين .

* تحويل ظن مصر في تنحية مباراة الفريق القومى للناشئين ساحل العاج الى الاتحاد الدولى يبحث على التاويل منتوبا الجزائر وكانا على وجهة مصر واعتبرا ساحل العاج مهزوما بينما ساحل العاج منتوب .. اما الشيما رئيس الاتحاد الافريقى فلم يشأ ان يدلى برايه ان يرجح احدى الكفتين لانه لا يريد في ان يخسر جهة او اخرى انتخابات الاتحاد الافريقى على الابواب .. يا للدهاء !

ماذا في أندية مصر



● كرة القدم تفوز بنصيب الأسد في النشاط الرياضي !

● والنشاط الثقافى لا يستوعب اهتمامات الشباب

ما سؤال بسيط ، وله اجابة محفوظة هى .. خلق المواطن السليم بدنيا .. الراقى فكريا .. الصحيح اجتماعيا !. ولكن مضمون هذه الاجابة ليس سهلا ، فهو يقتضى توافر الامكانيات الكبيرة والقيادات الواعية والنيات المخلصة .. والنوادى في بلدنا .. ماذا فعلت ؟.. ابتداء من النادى الاهلى بالجزيرة .. وانتهاء بنادى مركز شباب مطاى بمحافظة المنيا ..

في النادى الاهلى

* يقول أمين ابراهيم المعايرجى الطالب بالمدرسة السعيدية الثانوية ان النشاط الفني والثقافى غير موجود بصورة واضحة والمكتبة لا تفتح الا شهرا واحدا ولا توجد رحلات شتوية ولكن النشاط الاجتماعى واضح

ويضيف حسام حسن توفيق بآداب القاهرة أن النشاط الثقافى غير موجود بصورة كاملة والندوات الثقافية تكاد تكون غير موجودة والحفلات توجد فرق فنية لعمل حفلات راقصة وحفلات ساهرة والرحلات صيفية فقط ولكن الناحية الاجتماعية ممتازة

* ولعلاء الدين حسن طالب في القومية الثانوية راى يقول ان الانشطة غير واضحة فيما عدا النشاط الاجتماعى فهو ممتاز

وتترك الاعضاء ونلتقى بالمسئولين عن النادى الاهلى أكبر المعاقل الرياضية في مصر

يقول عبد المحسن كامل مرتجى رئيس مجلس ادارة النادى الاهلى ان النادى يهتم بالانشطة المختلفة للاعضاء وخاصة الشباب رجال المستقبل وفي مجلس الادارة الجديد شكلت لجان لهذا الغرض منها لجنة للرحلات واللجنة الثقافية والاعلام لتقدم لهم النواحى الثقافية والترفيهية والفنية والاجتماعية علاوة على الالعاب الرياضية ، وما زال النادى يرى أن الرقعة اصغر من أن تسمح للاعضاء جميعا أن يمارسوا هواياتهم وانشطتهم بصفة مستمرة ولكن بعد موافقة وزارة الاسكان على اعطائنا ارضا جديدة بمدينة نصر ستزيد ملاعب الكرة والاستاد بالنادى وتزيد من الانشطة المختلفة للاعضاء .

ويضيف أمين شعير مدير عام النادى الاهلى أن النشاط في هذه المجالات كان يعتبر متوقفا ، ومقصورا على الحفلات الساهرة والراقصة والرحلات الترفيهية

* ويقول هدلى القيعى عضو مجلس ادارة الاهلى وعضو لجنة الثقافة والاعلام ان النواحى الاجتماعية والثقافية والفنية وغيرها لم تكن موجودة أو موجودة بصورة غير مخطط لها ، ومهمة النادى الاساسية هى توجيه وصقل الناشئين واعطاء الاعضاء الجرعة الكاملة لخلق المواطن سليم البدن راقى الفكر

في نادى الزمالك

ومن نادى الزمالك يقول خالد السيد عبد العزيز عضو النادى والطالب ببكالوريوس تجارة القاهرة ان وجود العدد الكبير من الاعضاء لا يعطى الفرصة لان يتمتع جميع الاعضاء بهذه الانشطة ولكن النادى يهتم بنشاط الشباب فيقيم لهم الحفلات والرحلات والمعسكرات ، وعموما النشاط الاجتماعى ضعيف لان الاعضاء سلبيون .

ويضيف محمد مهدى السعيد طالب بكلية اللغات والترجمة الفورية ان اهتمام النادى بخلق جو أسرى موجود ولكن سلبية الاعضاء هى المانع ، وخدمات النادى للشباب كثيرة ، ولكن هناك قصورا في الانشطة المختلفة والمكتبة غير موجودة .

وتضيف عزة كمال طالبة بالاورمان الثانوية ان النادى يهتم بنا كشباب ويعطينا الفرصة كاملة لما نريده من انشطة واخيرا انشىء حمام للسباحة للاعضاء مع وجود الخدمات الثقافية والاجتماعية ، ولكن يحتاج الاعضاء لمزيد من المسابقات الذهنية .

وبعيدا عن الاعضاء التقيت بالمهندس محمد حسن حلمى رئيس مجلس ادارة نادى الزمالك ورب الاسرة على حد تعبيره ، فقال ان الزمالك أسرة واحدة هى أسرة الزمالك وبالنسبة لخدمات النادى للشباب اقول ان اقبال الشباب على النادى في الصيف أكثر من الشتاء ، والشباب في الصيف يمكثون في النادى أكثر من منازلهم نهارا وليلا ولذلك فاننا نجهز لهم منذ الان وقبل كل شىء عمل الترميمات والاصلاحات في النادى وخصوصا في الحمام ومكان البلياردو وصالة تنس الطاولة والالعاب الخفيفة التى يمارسها الاعضاء ، وفي العام قبل الماضى ارسل لنا انور قريطم وهو من مسئولى وزارة التعليم العالى كتبا علمية ودينية وبدات الشابات والشبان في تنظيم المكتبة وعمل فهرس لها ، وهذا العام توفر للشباب في مختلف الاعمار فرصة الدروس الخصوصية في الاربعة اشهر الاخيرة من السنة في المواد التى يحتاجون اليها ، وعندنا الكشافة والجوالة .

وبعد ...

ما زالت جولتنا مستمرة في اندية مصر ..

قطب عبد السلام

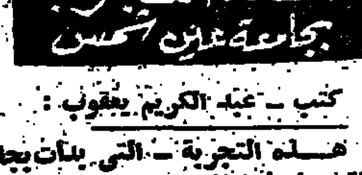

محمد حسن حلمى — عبد المحسن مرتجى

شباب الخدمة العامة يطارد الشكوى

سبق أن اشتكى شباب الخدمة العامة المكلف بالعمل في التدريس من تأخر صرف مكافآتهم .. ورغم التصريحات العديدة من المسئولين بسرعة صرفها فان ذلك لم يحدث حتى الان !!

الادهى من ذلك أن وزارة التعليم قررت خصم اربعة جنيهات شهريا من المكافأة بحجة انهم يتقاضون مثل هذا المبلغ شهريا من وزارة الشئون الاجتماعية المشرفة على تنفيذ قانون الخدمة العامة وهو ما لم يحدث .. وليسالوا وزارة الشئون !

للعلم ان هذا القرار ترك اثرا سيئا في نفوسهم ومن المؤكد انه ينعكس على مستوى العملية التعليمية التى يقومون بها ..



البيع للطلاب فقط !

كتب — عبد الكريم يعقوب :

هذه التجربة — التى بدأت بجامعة عين شمس — تستحق ان تلقى عليها الاضواء ..

لماذا ؟ ...

لسبب بسيط : انها يمكن ان تكون مثالا تحتذيه الجامعات الاخرى في خدمة الطلبة ..

والحكاية ببساطة ان الجامعة — بالاشتراك مع وزارة التجارة استوردت ملابس جاهزة بـ ٢ مليون جنيه .. وتباع للطلبة معفاة من الرسوم الجمركية ..

يقول محمد عبد العزيز المدير التجارى بشركة صيدناوى والمشرف على المشروع :

● انه تم الاتفاق مع ادارة الجامعة على تحديد يوم محدد للطلبة الراغبين في الشراء يعلن فيه عن اسمائهم وارقام بطاقاتهم عن طريق شئون الطلبة بالكلية ..

● يصرح لكل طالب ان يشترى في حدود ٨ جنيهات فقط والذين يتخلفون عن تسجيل اسمائهم للشراء في اليوم المحدد يسقط حقهم في الشراء في الدورة الاول للمشروع « السنة الاولى » .

● يأخذ المشروع البطاقة بعد اثبات قيمة البضاعة المتصرفة .. وذلك لتسليمها للجامعة .

وضمانا لاستفادة الطلبة من المشروع تقرر الدخول الى منطقة البيع بالبطاقة الجامعية ومنع دخول اى مرافق للطالب .. حتى نمنع التسلل والبيع لغير الطلبة .

● ماذا يقول الطلبة عن المشروع ؟

— السيد حامد بآداب عين شمس : المشروع خدمة لنا .. وخصوصا لغير القادرين .. ومستوى المعروضات ممتاز

— سميحة جاد بتجارة عين شمس : المعروضات رخيصة .. وعلى احدث موديل .. لكن لى ملاحظة بخصوص اليوم المحدد للشراء اذ كثيرا ما يحدث ان البعض منا لا تتيح له الظروف ان يشترى في اليوم المخصص له وبهذا تضيع الفرصة .

— هاشم عبد الخالق بليسانس لغة عربية : المشروع مساعدة لنا .. فقط نريد زيادة المبلغ المسموح لنا ان نشترى به حتى نجد فرصة لشراء كميات اكبر ..

— صباح يوسف بكلية البنات : الاسعار رخيصة — ومستوى المعروضات راق .. لكن المشروع جاء متاخرا حيث كان ينبغى ان يكون قبل اجازة نصف السنة او في بداية العام الدراسى .. فضلا عن ان تحديد يوم معين للشراء غير سليم .. فقد تكون مرتبطين بامتحانات ..

السيد حامد — محمود عبد العزيز — هاشم عبد الخالق

أخبار الجامعات

* قررت جامعة الاسكندرية اقامة حفل للدكتور محمد فخرى عبد الله الذى يتبرع للجامعة بمبلغ ١٥ الف دولار قيمة منح دراسية للخارج تقديرا لخدماته لمصر وتبرعاته للتدريب العلمى .

* تقرر انشاء أول بنك للمعلومات بجامعة عين شمس لخدمة الدراسات العلمية والبحوث . صرح بذلك الدكتور ناجى المحلاوى رئيس الجامعة وقال ان الخطة الاولى لهذا المشروع ستكون ربط كلية التجارة بالحاسب العلمى وينتهى العمل بها خلال اسبوعين

* تقرر في جميع الكليات عدم اذاعة نتائج نصف السنة وسوف تضاف الى درجات آخر العام . صرح بهذا متولى حسن المراقب العام بجامعة القاهرة وقال انه حتى الان لم يتحدد بعد موعد امتحان آخر العام .

* اعلنت نتيجة بكالوريوس كلية الطب بطنطا — تقدم للامتحان ٢١٨ طالبا وطالبة نجح منهم ٢٠٧ بنسبة ٩٤٫٧٪ حصل الطالب أحمد بدر الدين احمد على المركز الاول بدرجة امتياز وحصل ٤٩ طالبا وطالبة على درجة جيد جدا .

تم الاتفاق بين اللواء سعد مامون محافظ المنوفية والمهندس ابراهيم شكرى وزير الزراعة على تخصيص ٢٠ فدانا بمنطقة محجر شرانيس مركز قويسنا التابعة للاصلاح الزراعى بواقع ٢٠٠ جنيه للفدان مقسطة على ١٠ سنوات لاقامة معهد فنى تابع لوزارة التعليم العالى بالمحافظة ..

اتحاد كرة اليد متهم بالتحيز للأهلى

اتحاد كرة اليد متهم بالتحيز للنادى الاهلى .. ان قراراته الاخيرة تدل على ذلك .. ومن هذه القرارات قراران صارخان بالتحيز .

القرار الاول هو وقف التوامين احمد ومحمد العامر وزميلهما على خليف لاعبى سموحة لحين التحقيق معهم في الاحداث التى وقعت اثناء المباراة النهائية للدورة العربية بالاسكندرية .. واثناء وقفهم سمح باقامة مباراة الاهلى وسموحة التى فاز فيها الاهلى بعد أن لعب سموحة بدون اهم ثلاثة لاعبين في فريقه .. وبعد المباراة اجرى التحقيق وثبتت براءة اللاعبين الثلاثة .

وكان المنطق يقول باحد امرين : اما بعدم وقف اللاعبين الا بعد ان تثبت ادانتهم وهذا هو المنطق القانونى .. واما بتاجيل مباراة الاهلى وسموحة حتى ينتهى التحقيق وهذا هو المنطق العقلانى .

والقرار الثانى هو القرار الذى اتخذه بتاجيل مباراة الاهلى والزمالك بعد موعدها ، فقد حدث ان كان محددا للمباراة يوم الاثنين الماضى بملعب الاهلى ، وتوجه فريق الزمالك وحكام المباراة والجمهور الى الملعب ، ولكن مدرب الاهلى اخبر الحكام ان الاهلى قد طلب من الاتحاد تاجيل المباراة الى موعد آخر وان الاتحاد قد وافق .

ولكن الحكام الذين لم يبلغهم احد بالتاجيل قد اثبت كبيرهم في أوراق المباراة أن الاهلى يعد منسحبا .

كذلك فريق الزمالك الذى لم يبلغه الاتحاد بالتاجيل قد توجه الى المباراة ، والزمالك الآن متمسك باعتبار الاهلى منسحبا .

والغريب ان يصرح المقدم محمد علام سكرتير الاتحاد المساعد بان المباراة تقرر تاجيلها ، ولكن احدا لم يبلغ النادين ولا الحكام بذلك ، ولذلك فان الاتحاد سيجرى تحقيقا لمعرفة المسئول عن عدم ابلاغ النادين والحكام بالتاجيل .

والاغرب من ذلك هو السبب الذى طلب الاهلى من اجله تاجيل المباراة .. ان السبب هو اصابة عدد من لاعبى فريق الاهلى .. وهو سبب لا يمكن ان يقر الاتحاد احد على التاجيل من اجله .

ولكن .. ليس غريبا على اتحاد او وقف ثلاثة لاعبين من سموحة حتى يفوز الاهلى ، ان يؤجل مباراة هامة للاهلى حتى يشفى لاعبوه المصابون .

تلك مصيبة .. والاخرى مصيبة اعظم .. والاعظم من هذا وذاك هو التحيز الصارخ الذى دفع به اتحاد كرة اليد نفسه .. والامر متروك بعد ذلك الى الجهات الرسمية لترى رايها في هذا الاتحاد .



محمد أحمد مقتنع بتخفيض أندية الدورى العام

صرح السيد محمد أحمد رئيس اتحاد كرة القدم بانه مقتنع تماما بوجوب تخفيض عدد اندية الدورى العام الى ١٢ او ١٠ اندية ، وذلك لتقليص عدد الاسابيع التى يحتاجها الاتحاد لاقامة وتنظيم المسابقة ، وفي نفس الوقت يمكن اتاحة الفرصة كاملة لوضع خطة لتدريب الفريق القومى واعداده للالتزامات الدولية .. وصرح بانه سيبحث مع مجلس ادارة الاتحاد في اجتماع قادم هذا الموضوع للوصول الى قرار بشانه .

فقط نريد ان نقول للسيد محمد احمد ولمجلس ادارة الاتحاد ان المجلس هو صاحب السلطة في اتخاذ مثل هذا القرار وليس هناك ما يرغمه على دعوة الجمعية العمومية لذلك ، فان انتخاب الجمعية للمجلس يعد من الناحية القانونية تفويضا كاملا له لاتخاذ ما يراه من قرارات ملائمة للنهوض بمستوى الكرة في مصر .

مكافآت للفريق القومى

تم صرف مكافآت لاعبى الفريق القومى بمناسبة الفوز على كينيا يتقاضى كل لاعب اشترك في المباراتين مائتى جنيه ، ويتقاضى كل لاعب اشترك في مباراة واحدة ١٥٠ جنيها كما تم صرف مائة جنيه لباقى اللاعبين الذين انضموا للمعسكر ولم يشتركوا في أى من المباراتين .

اما الفريق القومى للناشئين فقد تقرر صرف ٥٠ جنيها للاعبين الذين اشتركوا في مباريات اثيوبيا وساحل العاج ، و٢٥ جنيها للباقين .

قادمة من : الارض المحتلة

رأيتها تشبه الفتاة الروسية في ملامحها .. فهي مليئة القوام .. طويلة .. شعرها قصير .. خال من رتوش الماكياج .. عيناها الخضراء أكثر ما فيها ايحاء بالقوة والجدية .. فرغم ... الا ان بريقها حاد .. وأكثر ما شدني اليها هو جمعها للجدية والمرح في آن ... فلم تمنعها سمنتها من الحركة السريعة النشطة .. ثم قفشاتها الذكية وضحكاتها ... ..

وما يزيد عذوبة حديثها هو كلماتها العربية الفصحى التي احسستها على اذني كنغم حلو

... عن اسمها فقالت في عبارة

قادمة من الضفة الغربية ..

اى المدن ؟

نابلس ..

... زيارة مصر ؟

... للقاهرة فهذه ربما كانت العاشرة أو اكثر . ودائما ان ... في كل سنة ..

... تقضين اجازتك ؟

... ثم قالت : أنا في اجازة ... فانا متوسة ساجئا ...

... تعتقل ؟

... اننى كنت موظفة فلسطينية اعمل في مدارس نابلس قبل ... الاسرائيلي – وبعد بالطبع – ... المناهج طبقا لما يراه ويخدم ... ووصل تدخله الى حد ... تاريخ العرب والتغيير في ... الجغرافية بل حتى في بعض ... في المسائل الرياضية .....

يريدون بذلك محو الوطن الغالى من عقول صغارنا .. انها سموم يا اختى وذبح بطيء ..

وكان لابد من الوقفة ... من الرفض .. وقد كان على مستوى الضفة كلها .. وعندما شعرت السلطات بقيمة هذا الاضراب أو المقاومة السلبية فكان رد الفعل هو الضغط الاقتصادى على كل سكان الضفة اى منع التبادل التجارى او اى اتصال بالضفة الشرقية .. ومضى على هذا النضال ثلاثة اشهر .. وخوفا من ضياع الاولاد من التعليم وخوفا على حالة البلد التجارية الا وهى الحياة ذاتها لاى جماعة .. طالب زعماء المدن المسئول على هذا الاضراب .. وللاسف عدلوا البعض او الاغلبية الذين لا تحتمل حياتهم العيش في الغلاء الفاحش هذا، ولا أنسى أن أذكر ان جميعهم من حاملى الثانوية العامة واقصد انه من الصعب الحاقهم بعمل ..

ثم تنهد بألم وتستكمل الحديث ..

ولكن اتذكر هنا شيئا هاما وهو ان الاحتلال لم يمارس مثل هذا التهديد على مدينة القدس .. فقد احكم القبضة عليها من اللحظة الاولى واستطاع ان يحل محل المغربين بسرعة وبالتالى رفضت عودة من ارادوا العودة .

— ولماذا لم تعدل انت عن اضرابك ؟

صاحت بصوت عال :

ابدا .. سيظل رفضى حتى يرجع كل من رفضت عودتهم في مدينته القدس ! وحتى تعود المناهج عربية وكما كانت بالتمام .

— وكيف تعيشين وسط هذا الغلاء ؟

تنهدت مرة ثانية وقالت ...

نعيش طبعا على الراتب الاردنى ... الاصح على المعونات العربية التى تعطى لحكومة الاردن لم ناخذها نحن في صورة رواتبنا التى كنا نتقاضاها قبل الاحتلال ...

قلت بسرعة : والذين عدلوا عن الاضراب . كيف يكون وضعهم ؟ الاردنية ومن حكومة الاحتلال ..

— يتقاضوا راتبين : من الحكومة

— قلت الا تشعرين بالفراغ ؟

— صاحت مرة اخرى :

لا يا اختى .. ان الاحداث تمر سريعة مكثفة تستلزم منا مزيدا من الوقت ومزيدا من الجهد .. فهناك اسر الشهداء واسر المعتقلين يحتاجون كل قطرة عرق من جبيننا ..

ثم قالت : انتظرى ساجاوبك بدون سؤال ، ولكن عفوا ساحكى بتركيز ..

● هناك فدائية معتقلة ، اسمها مريم الشخشير ، حكم عليها بمائة وعشر سنوات سجن . قبض عليها وعمرها ١٩ سنة ، الان مصابة بتساقط الاسنان وقرحة في المعدة والكلى ، وزنها أصبح ٤٣ كيلو جراما . نسف بيت ابيها عن اخره وتشردت اسرتها بالكامل .

● هناك في بير سبع احدى عشر معتقلا محكوم عليهم بالمؤبد حفروا ١١ مترا تحت ارض السجن بالملاعق ليهربوا من السجن ثم اكتشف الامر ..

● هناك الابعاد بالطرد خارج الحدود ..

ثم تلمع عيناها وتقول :

ولكن ابدا .. فالارض ليست ارض صهيونى .. والدليل هذه الامثلة الطريفة :

● سأل احد الجنود شخصا عن اسمه فاجابه اسمى . فتحى . .. فانهالوا عليه ضربا .. ثم عاودوا السؤال : وكانت نفس الاجابة فعاودوا الضرب مرة اخرى على اساس انه يقول لهم . فتح . .

● كانت سيدة عجوز تبيع البيض وهى تتكلم لغة الفلاحة الاردنية بمعنى ان بيضها بيض فراخ صغيرة حديثة البيض .. فنادت . بيض فتح . .. فاذا بهم ياخذونها على السجن ويضربونها .

حاولت اخراجها من لحظات الاسى وقلت لها :

ماذا تقولين للقاهرة هذه المرة ؟

ابتسمت قائلة :

انت مزدحمة جدا وغالية جدا اقصد الغلاء طبعا ـ واعلاناتك ليه كاذبة .. فكيف يعلن ملهى ليلى عن وجود محمد نوح ثم اكتشف انه يعمل في مسرحية .. عيب يا صاحب الملهى !! .

ـ وماذا تقولين للعالم ؟

ـ يزداد الاصرار والرفض والمقاومة في جيل يولد اكثر من الجيل السابق له لانه يولد وسط التشرد والالم والضغوط واغفال العالم لقضيته . واليوم لا يخلو بيت ولا اسرة الا وخرج منها مناضل وفدائى ، وغدا سيكون الجميع فدائيين ..

وعلى العالم المتناسى ان يعيد الحق لاصحابه والا سنبقى فدائيين رافضين .

سلوى شاهين

نوال عامر

سكرتيرة حزب مصر ...

... بمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر ... نوال عامر عضو ... عن السيدة زينب لاختيارها ... حزب مصر الاشتراكى عن ...

ال... بالظهر

● ادعكى ظهرك جيدا بفرشاة ناعمة تحت الدش او في البانيو ... المنطقة مرة اخرى باللوف لتنشيط الدورة الدموية وازالة ... وللتخلص من الخلايا الميتة من الجلد .

● تجنبى الجلوس في الاوضاع الخاطئة او السير بها ، ولتبقى ... الجلوس منتصبة الظهر . وراعى ان يكون البطن للداخل اثناء السير ... الوقوف .

● اذا كان ظهرك من النوع الذى تظهر فيه نقط سوداء بسهولة فدلكيه ... يحول ..

● اذا كان جلد الظهر جافا فاتبعى العناية به مثلما تعتنى ببشرتك ... الظهر هو نفس جلد البشرة واليدين .

● تجنبى النوم فوق وسائد عالية او منخفضة تماما .

عزيزتى !



موديلان للسهرات في الربيع مستوحيان من البيئة البدوية .. القماش من الشيفون المقلم بالطول والوانه زاهية من اللون الاحمر الوردى والكحلى :

الاول ـ واسع وبحزام عند الوسط .. الاكمام قصيرة والتقليم بالطول مع نفس تقليم الفستان . .

الثانى ـ بكشكشة عند الرقبة والاكمام طويلة والوسط غير محدد .. الراس مغطاة في الموديلان بايشارب معقود على الجنب .

التسريحة اسمها : « تسريحة التنس » ..

معلومات عن أظافرك

ترى ماذا تعلمين ـ عزيزتى ـ عن الاظافر غير تجميلها واطالتها ...؟

انها احد ملحقات الجلد ، وهى عبارة عن صفائح قرنية صلبة تنمو من خلايا حية متجددة تتواجد عند جذور الاظافر ..

وهى تعتمد في نموها على وصول الطاقة اللازمة لها عن طريق الاوعية الدموية الموجودة في نهاية الاصبع .

والسمك العادى للظفر حوالى نصف ملليمتر ويصل الى ملليمتر في اصبع القدم الكبيرة . وينمو الظفر العادى بمعدل ملليمتر واحد كل سبعة ايام تقريبا .

ويختلف شكل الاظافر من شخص الى آخر ، وهناك أبحاث اجريت حول امكانية قراءة الشخصية وقدرة الذكاء وميول الانسان من دراسة شكل اظافره .

والاظافر تعانى الكثير من آثار الامراض الداخلية في الجسم عموما او من عدم كفاية وصول الدم اليها .. بل قد تظهر بعض التغيرات على شكل الاظافر منها :

ـ زيادة سمك الاظافر ، وهو لا يعنى بالقطع وجود مرض جلدى ، وقد تكون زيادات تعود الى طبيعتها بعد بعض الوقت . اما الزيادة الغير عادية فهى تعنى وجود امراض جلدية مثل الصدفية ومرض جلد التمساح . او قد يكون سببها استعمال العنف في اجراء عمليات التجميل .

ـ وتموج الاظافر المستعرضة فقد تنشأ من امراض كالاكزيما . وغالبا ما يكون سببها العنف في عمل الباديكير . او عدم وصول الدم بانتظام الى الاطراف .

ـ البقع البيضاء قد تكون على شكل خطوط عرضية او طولية وهذه قد تختفى ولا تشكل اى خطورة لانها ناتجة عن بعض الامراض او غير محددة الشكل . وهى تنتج عن وجود بعض الخلايا الباراقرنية في الجسم .

قبل أن تنتهى دورة التنظيم النسائى

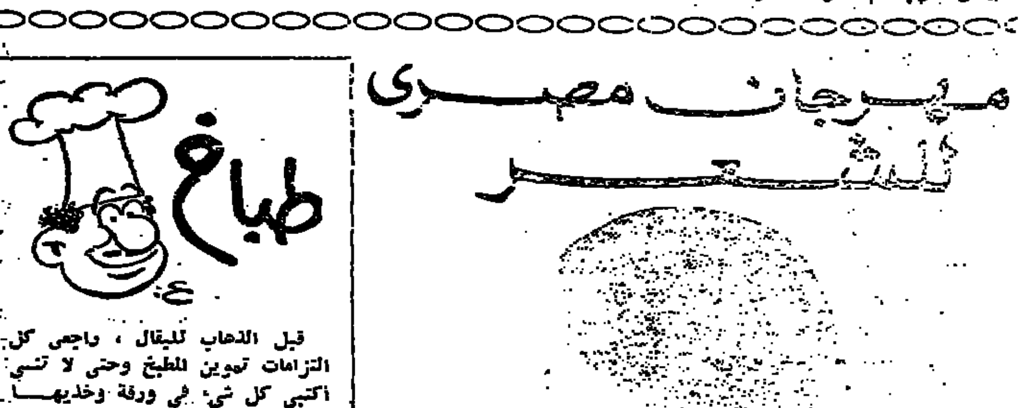
تحضر حاليا في القاهرة بمقر معهد الدراسات الاشتراكية بمصر الجديدة ولمدة عشرة أيام . ٢٥ مندوبة تمثلن عدد محافظات جمهورية مصر العربية . دورة تدريبية للتنظيم النسائى .. وتناقش الدورة المشاكل التى تواجه التنظيم وامكانية التغلب عليها ..

كما تلقى محاضرات تثقيفية للتوعية عن الاقتصاد والتنمية والاجتماع والصحة .. وبلا شك فان مناقشات ممثلات المحافظات تبشر بالخير . الا ان المشاكل التى تثار مشاكل تكاد تكون هى نفس المشاكل التى يعانى منها اى جهاز عمل . فهى لا تتعدى نقص الامكانيات المادية والبشرية وسوء التوزيع والاسكان ـ ولكن الحق .. فطالما لم تحل مشكلة الثقافة حية قابلة للطرح في اى مناقشة ولعل اقرب ... ما تقوله ممثلة محافظة اسيوط السيدة رضا علم الدين في مجال محو الامية : نظرا لقصر الامكانيات في التنظيم نلجا الى التربية والتعليم لايجاد المكان او الاستعانة بطالبات الخدمة العامة .. كذا في تنظيم الاسرة وفى تنمية المجتمع والنظافة والتوعية الصحية ..

وهنا يتبادر الى الذهن سؤال :

هل يمكن أن يعتمد على التنظيم النسائى وحده كجهاز له كيانه وفاعليته في القرية التى تمثل الشريان الرئيسى في الاقتصاد المصرى ؟ خاصة وان مجالاته تجمع نفس مجالات مشروع الخدمة العامة ومشروع تعليم الكبار ومشروع تنظيم الاسرة وتنمية المجتمعات .

فالتركيز على جهاز واحد يوفر الامكانيات ويوفر الجهد الضائع بين العديد من الاجهزة ومن الوزارات .



مهرجان مصرى للشعر

الهيلتون ... مهرجان لتسريحات مصرية مبتكرة لمصففى الشعر سيد جوده ومحمد الصغير ..

يعرض كل منهما ٣٠ تسريحة اى شمل العرض ٦٠ تسريحة جديدة .

والجديد بالذكر انها كلها من تصميم وابتكار هذين الشابين ... تلائم البشرة والوجه الشرقى . مع مراعاة الالتزام بخط الموضة .. فغالبها قصير وخصائصها انسيابية متموجة .. تصلح للرحلات ومحارسة الرياضة ، كذا تنتمى بعض التسريحات للعب الرياضية مثل تسريحة التنس والجولف والتادى والويك اند ..

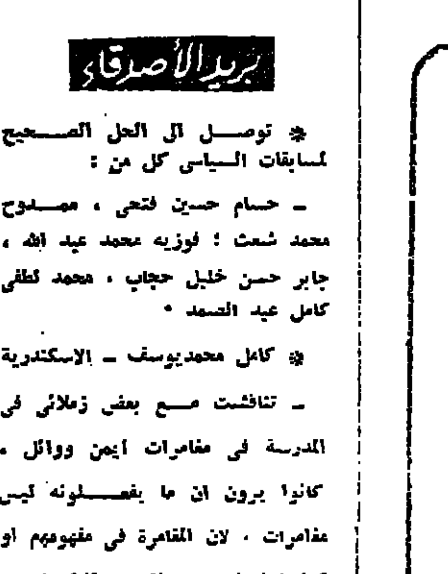
ويغلب عليها اللون البنى واللون الاحمر والرمادى والذهبى وهى الوان تناسب البشرة الخمرية المصرية ...

ويقول سيد جودة ان احدث وسائل الشعر هى تصفيفه بالسشوار ... تحافظ على قتلة الشعر وعلى فروة الراس .. وان الحنة هى افضل الصبغات .. كما ان بعض الصبغات المصرية اصبحت على مستوى منتجات التجميل الاجنبية ولا خوف من استعمالها .

وسالته من أستمد تصميماته ؟ أجاب :

ـ كما تلاحظين ان اغلب عارضاتى في سن الزهور لا يزيد عمرهن عن ١٧ سنة .. وبالتالى كانت اغلب التسريحات اسبور بسيطة مرحة ، بل يرجع لهن الفضل في ابتكارها .

ولا يفوتنى ان اذكر ان طريقة عرض الفنيات المصريات كانت اكثر كفاءة عما رأيته في العرض الذى اقيم بالهيلتون في نوفمبر الماضى واشترك فيه الاجانب .. وكانت طريقة العرض مبتكرة ايضا حيث تنزل العارضة وسط الجمهور وترقص على الانغام السريعة محركة راسها وتنترش كل جوانب شعرها .



قبل الذهاب للبقال ، راجعى كل التزامات تموين المطبخ وحتى لا تنسى أكتبى كل شئ في ورقة وخذيها معك ، وراعى أن الاصناف المرغوب في شرائها تتوقف اولا عن الطقس وطريقة الحفظ ، ولهذا يجب تجنب شراء كميات كبيرة من صنف يكون عرضة للفساد السريع ، الا اذا كان من المؤكد استهلاكه في مدة قصيرة .

الحبوب :

الحبوب مثل الارز والعدس وما يماثلهما ، يمكن شراؤها بكميات كبيرة مع ملاحظة حفظها مغطاة في مكان جاف .

القرفة :

لاحظى ان تكون ذات لون بنى قاتم ، ورائحتها نفاذة .

البن :

اذا كنت من هواة شراء البن وتحميصه وطحنه في المنزل ، فيجب ان تكون الكميات قليلة حتى لا يتطرق اليه الفساد ..

الدقيق :

لاحظى الا يكون ناصع البياض مصطنعا بل طبيعيا ، وأن يكون ناعم الملمس ، واذا عجن قليل منه ظل متماسكا .

المكرونة :

المكرونة الطازجة هى التى تتكسر بسهولة .. واذا خزنت طويلا فلونها يزداد سمرة وتتغير رائحتها ..



مجلة الأولاد

مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد

مغامرات أيمن ووائل تعلم المرور أولا

كان كل منهما جالسا على مكتبه في ركن من اركان الغرفة يراجع دروس اليوم ، وكانت الام جالسة تقرا الجريدة ... وبين الحين والحين تنظر الى المنبه الذى يعلو المكتبة .. وما أن اقتربت الساعة من السادسة مساء حتى سالت الام اولادها بهدوء :

ـ كيف الحال .. هل انتهيتم من المراجعة ؟

فاجاباها معا : نعم يا ماما ..

ثم قال وائل : اليوم الخميس .. ماذا اعددت لنا للغد ؟

ادارت راسها الى المنبه مرة اخرى ثم قالت :

ـ حالا سوف تعلمان الى اين الذهاب يوم الاجازة .

قال ايمن : طالما تنظرين الى الساعة اذن انت منتظرة ضيف ..

ـ يعجبنى ذكاءك يا ايمن .. ولكن لست وحدى انتظر الضيف .. انتما جميعا ننتظره فالقادم مفاجأة هائلة لكما .

وفجاة دق جرس الساعة معلنا السادسة .. وفى نفس الوقت دق جرس الباب ..

ـ صاح الصغار : طالما جاء الضيف في موعده فهو العم الحبوب سامى .. وانطلقا نحو الباب لاستقباله ..

وعلى العم سامى بقامته الطويلة النحيلة والذى يظهر عليه سمات الشباب من حيوية ونشاط .. وتعلق الصغار برقبته .. انهما يحبانه لانه دائما يحكى لهما عن رحلاته الشيقة ويتسم وتبتعد عن ... باهتمام .

ثم قال : جئت ولا بد ان يكون الجوالة ... على البلاد .

قال وائل : وما معنى الجوالة ؟؟

ـ انها كلمة تعنى الشخص الذى يتجول او يمشى على قدميه في رحلاته .. لذا يجب عليه دائما ان يكون ... في كل شئ وأولها مواعيده .

... الام ... نحو غرفة الاولاد ... هنا ..

... العم سامى الجلوس ولنظر ... وائل ...

ـ ان الجوالة كما يجب ... على مواعيده يجب النظام ايضا ..

فهم الصغار وجرى كل منهما الى مكتبه واخذ يرتب الكتب ويجمع ما يريده في حقيبته والباقى في ادراج الكتب ..

ثم قال ايمن : وماذا ايضا يا حضرة الجوالة !؟

وان يحافظ على صحته بالتغذية الجيدة وممارسة الرياضة .. كما يجب ايضا ان يغذى عقله بالقراءة ومعرفة المعلومات .. واهمها معلومات عن بلده ..

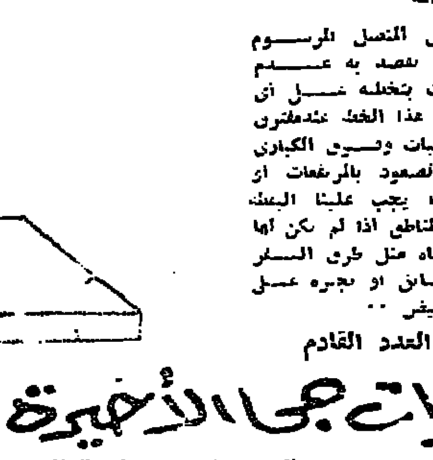
ـ ويا ترى ما هى اول معلومة يجب ان نعرفها عن بلدنا ؟

ـ لكى تتمتع يا ايمن ببلدنا صاحبة الشمس المشرقة دائما يجب ان تتجول على قدميك وتتامل ، وحتى تستطيع تحقيق هذا لا بد من معرفتك بمبادئ قواعد وآداب المرور لتحمى نفسك وتحمى من معك .

وهى بسيطة جدا ، مثلا الخطوط البيضاء التى ترسم عادة على الارض لترشد قائدى السيارات ونحن المشاة لما يجب علينا اتباعه .

فالخط الابيض المتصل المرسوم بمنتصف الطريق نقصد به عدم السماح للسيارات بتخطيه عن اى صورة ؛ ويتساعد هذا الخط عند مفترق الطرق وفى المنحنيات وسير الكبارى والانفاق وعند الصعود بالمرتفعات او النزول فيها لذا يجب علينا البعد اثناء عبور هذه المناطق اذا لم تكن بها اماكن لعبور المشاة مثل طرق السيارات حتى لا نزعج السائق او نجبره على تخطى الخط الابيض ..

البقية في العدد القادم



مغامرات جحا الأخيرة

الحاكم : خذوا هذا البنى آدم الذى لا يستحى احد باسمه من امامى .. انه سيصيبنى بضغط الدم والسكر ..

جحا : اطمئن يا سيادة الحاكم لن تصاب بالسكر لسبب بسيط ، هو انه لا يوجد في بلدكم سكر ...!

الحاكم : انت نكتة فعلا يا لص .. يا .. يا عديم الشرف

جحا : من فضلك يا سيادة الحاكم .. لا تسمعنى بسمك المسميات التى لم اوت احسنها منها في يوم من الايام ..

الحاكم : ووضع الحجارة في القدور على انها ذهب ماذا نسميها .. اليست لصوصية .. وعدم شرف لانك تحايلت على قوانين البلاد ...؟!

جحا : ان اللصوصية يا سيادة الحاكم .. هى ان اسطو على حق للغير .. ورفع الاعلام لم انل من ورائه اى نفع او فائدة .. او سطوت به على حق من حقوق الاخرين .. انما اردت ان ابرهن بما فعلت على شىء ..

الحاكم : وما هو هذا الشىء يا حضرة الفيلسوف ؟!

جحا : اردت أن أبرهن على ان الذهب وهو في القدور يعادل الحجارة في القدور ..

الحاكم : لكن هذا ذهب وذاك حجارة يا حضرة الفيلسوف !

جحا : ان قيمة الذهب الحبيس القدور اصبحت معطلة يا سيادة الحاكم لان احدا لا ينتفع به ولا حتى في الزينة .. اذن فهو عديم الفائدة .. ولا يمكن أن يكسب الفرد جاها أو سلطانا من شىء غير ذات قيمة او فقد قيمته .. بل ان حجارى الحبيسة القدور ذات نفع وقيمه اكبر من ذهب اصحاب الاعلام ..

الحاكم : فسر لنا هذه الفزوره الجديده يا جحا ..

جحا : جحا .. جحا .. يا سياده الحاكم ..

الحاكم : جحا .. جحا .. انها تساوى في نظرى جحا .. لان جحا لا يعنى شيئا ..

جحا : المهم .. كل قطعة حجارة يا سيادة الحاكم وضعتها في قدورى .. عملت في مقابلها عملا نافعا للناس ..

الحاكم : كيف ؟

جحا : عاهدت نفسى .. على الا اضع في القدور اى حجارة الا اذا فعلت في مقابلها خيرا .. اما ان اعلم فردا .. او اسدى له مساعدة ما .. حتى لو تمثلت في مساعدته على حمل شىء ما .. او مساعدته في حل اشكال .. او حتى اضحاك حزين مكروب .. لذلك فاننى اعتبر ان حجارتى اكبر قيمة من الذهب الحبيس القدور ..

الحاكم : هل يعنى هذا ان يا جحا ..؟

جحا : انها الحقيقة يا سيادة الحاكم .. ويمكنك ان تسأل اهالى بلدكم ..

الجماهير : هذا صحيح .. هذا صحيح ..

الحاكم : هل يعنى هذا .. جحا فعل لكل منكم عملا نافعا ..؟

الجماهير : هذا صحيح .. هذا صحيح ..

احد الاعيان : انه نصاب .. لا تستمع اليه يا سيادة الحاكم .. انه يريد صنع فتنة في البلد ويجب محاكمته ..

اخر : انه سخر من تقاليد آبائنا واجدادنا .. ويجب اعدامه على فعلته ..

يتبع



بريد الأصدقاء

● توصل الى الحل الصحيح لمسابقات السياسى كل من :

ـ حسام حسين فتحى ، ممدوح محمد شحت ، فوزيه محمد عبد الله ، جابر حسن خليل حجاب ، محمد لطفى كامل عبد الصمد .

● كامل محمد يوسف ـ الاسكندرية

ـ تناقشت مع بعض زملائى في المدرسة في مغامرات ايمن ووائل . كانوا يرون ان ما يفعلونه ليس مغامرات ، لان المغامرة في مفهومهم او كما تعلمنا من مجلات الاطفال : هى الضرب والخبط وكشف الالغاز .. وغيرها من الافعال الخاصة بالكشف عن المجهول ، في حين انه من رايى ان مغامرات ايمن ووائل تدخل تحت بند المغامرات لانها تضيف الينا معلومات كنا نجهلها .. الا ترون اننى على صواب ؟!

● هانى احمد صالح ـ دمنهور .

ـ رغم أننى أعشق قراءة تاريخ اجدادنا الفراعنة ، فحتى الآن لم أتمكن من زيارة اى منطقة اثرية ، علما اننى في الشهادة الاعدادية !

لماذا لا يكون ضمن مناهج الدراسة زيارة مناطق اثرية سواء اكانت فرعونية او اسلامية او قبطية لنتعرف على حقيقة تاريخنا من خلال المشاهدة ؟

● شيرين عبد الوهاب سليمان ـ القاهرة .

ـ الستم معى ان المسابقات التى كنتم تنشرونها من قبل مما تنشرونه الآن ؟!

مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد

" تاكسى السرفيس " بين رغبة نقابة النقل البرى لحل أزمة المواصلات و مطاردة مباحث المرور

جانب من اعضاء مجلس ادارة النقابة العامة للنقل البرى اثناء مناقشتهم مشكلة التاكسى « السرفيس » .. وفى الصورة الاخرى تاكسى « سرفيس » فى انتظار الركاب .

كتبت : سميحة كريم

تاكسى (السرفيس) او (الخدمة) هل انت معه او ضده .. بل هل يؤدى خدمة الجمهور فى حاجة اليها .. او أن العاملين به خارجون على القانون ومن ثم يستباح أن تطاردهم مباحث المرور ؟

لكن ما هو هذا النوع من التاكسى ولماذا يطارده مباحث المرور . وما موقف النقابه العامه للنقل البرى من هذا المشروع ؟

اذا قادتك قدماك الى ميدان التحرير او الى ميدان رمسيس وجدت مجموعات من السائقين وعرباتهم وتعجب حين تعلم انهم يعملون لراحة الجمهور .. فيما يسمى « التاكسى السرفيس » او تاكسى الخدمة وتعجب اكثر واكثر حتى لاتصدق عينيك حين تجد مباحث المرورتطاردهم .. بشكل يمنع حتى تكملة مشروعهم الذى يسهم فى حل ازمة المواصلات

نقابة النقل تقول

يقول عبد المجيد زكى هنداوى عضو اللجنة النقابية لعمال النقل البرى : اعمل فى ادارة موقف التاكسى السرفيس « تحرير - الهرم » . وهذا المشروع يؤدى خدمة عامة للجمهور كما يخدم عددا من السائقين واصحاب العربات التى تستمر لخدمة الجمهور . وبالرغم من ان المشروع بدا منذ شهر واحد بخمسه وعشرين عربة مع مثل هذا العدد من السائقين الا ان عددا كبيرا منهم بدأ ينسحب منعا للمشاكل التى يعانوها مع مباحث المرور .

اعملوا خارج المدينة

● ويقول سيد محمود احمد سائق وصاحب سيارة تعمل فى تاكسى السرفيس : المرور يمنعنا من السير داخل المدينة بحجة انها عربات اجرة بدون عداد .. ويطالبنا بالعمل بين المحافظات فقط ولكن كيف نعمل خارج المدينة والمدينة نفسها محتاجة لهذه العربات ؟

ثم ما الذى يضير ادارة المرور اذا كنت انا ملتزم بالتعريفة الموحدة التى وضعتها النقابة ووافق عليها المرور وهى ١٣ قرشا من التحرير الى مينا هاوس .. و ١١ قرشا من التحرير الى محطة حسن محمد .. و ١٠ قرشا من التحرير الى روكسى ؟!

● ويقول ابراهيم محمد ابراهيم سائق بموقف سيارات رمسيس : مباحث المرور تسرع وراءنا تنزع ارقام العربة وابعادها عن العمل . ولجأت الى النقابة العامة لحسم هذه المشكلة ونحن نقول اننا سنكون ملتزمين بالتسعيرة المقررة للمرور وسنلفظ كل سائق يحاول ان يشوه مجموعتنا .

● ويقول رمزى مرقص صاحب عربة ويعمل فى مشروع تاكسى السرفيس : مباحث المرور تطاردنا دئما ويحاولون اخذ الرخص ومنعنا عن العمل بحجة اننا تابعين لنقابة النقل ولسنا تابعين للمحافظة ويحاولون طردنا من الموقف الذى ساعدت على اقامته نقابة النقل البرى فالى متى يستمر هذا الموقف ؟!

نحن نطالب المسئولين فى ادارة المرور باعادة النظر فى مشروع التاكسى السرفيس الذى يخدم عدد من السائقين والآلاف من الجمهور .

عدد العربات قليل

● يقول حسن محمد ابو حسين نائب رئيس الموقف .. انظم العربات التى تدخل الموقف .. واساعد الركاب وانظمهم كل ٥ او ٤ فى تاكسى .. ولكن عدد العربات قليل وغير متناسب مع الجمهور ونحن نتمنى ان ينظم هذا المشروع ويستمر حتى اخر النهار لانه الان ينتهى فى الخامسة بعد الظهر

ويقول حسين ابراهيم السائق : مباحث المرور قبضت على واخذوا رخصتى ودفعت غرامة بحجة اننى اعمل فى مشروع التاكسى السرفيس هذا المشروع نفذته لنا النقابة التى نتبعها وهى نقابة النقل البرى والتى ندفع لها اشتراكات كل سنة فهل بعد ذلك نصبح مخالفين للقانون ..

وجهة نظر النقابة العامة

وكان لابد للسياسى ان تطرح المشكلة على المسئولين فى النقابة العامة للنقل البرى ..

يقول عبد الله السيد غندور رئيس اللجنه النقابية للنقل البرى لمحافظة القاهرة : ان هناك نوعين من التاكسى السرفيس تاكسى بعداد .. وآخر بدون عداد . وتاكسى السرفيس الذى يعمل بدون عداد لم يستقر عليه الراى حتى الان . ونحن بصدد الاتصال بالمسئولين لتنظيم عمل التاكسى السرفيس داخل المدينة فى خطوط محددة وبتعريفة محددة .. متعاونين فى ذلك مع الجمهور لتخفيف ما يعانونه من ضغط فى وسائل المواصلات العامة ..

وانا اقول ان حاجة الجماهير ومعاناتها جعلت النقابة العامة للنقل البرى تقوم بهذا المشروع المتكامل لخدمة عمالها من السائقين والجمهور من ناحية اخرى .. ولكن بكل اسف لم نتلق اى رد الا على خط « تحرير - الهرم » فقط وهناك تعليمات صدرت اخيرا من ادارة المرور المركزى بعدم تشغيل السيارات بدون عداد داخل المدينة بسبب تلاعب البعض فى التعريفة ..

وستبدأ اللجنة النقابية الاتصال بالمسئولين لتقديم الاسلوب الامثل لادارة مشروع التاكسى السرفيس وتعميمه فى جميع مواقع الضغط .

اننى اتهم

ويقول ممدوح محمد فرج امين صندوق اللجنة النقابية المهنية للعاملين بالنقل البرى ورئيس لجنة مواقف السرفيس : اننى اتهم جميع المسئولين فى المرور بالتقاعس عن تنفيذ هذا المشروع حيث انه قدم متكاملا فى مواقع الضغط .. بالحل الامثل لتنفيذه .. ولجنة مواقف السرفيس على استعداد لتغطية المشروع من ناحية الاكشاك اللازمة والمطبوعات والارشادات سواء للسائقين او الجمهور .

ومشروع التاكسى سيعمم فى مواقع الضغط فى التحرير ورمسيس وباب اللوق ومصر الجديدة وحلوان والمعادى .. وسيكون خطا ثابتا بكل هذه المواقع بتعريفة معينة يوازى اجرة العداد .. كما ان اللجنة مستعدة لعمل تاكسى السرفيس فى اى موقع آخر فيه ضغط شديد من الجمهور .

ونحن نقول اننا عرضنا هذا المشروع ٦ شهور على مديرية القاهرة للمرور ومحافظ القاهرة ولم يبت فيه الى الان .. ونحن مستعدون لتنفيذه وتدعيمه لصالح السائقين والجمهور على السواء .

ويقول اسماعيل النملاوى نائب رئيس النقابة العامة للنقل البرى : مشروع التاكسى السرفيس بدأ فى الظروف التى كانت تعانيها المحافظات لنقص وسائل الاتصال بالسيارات او السكك الحديدية .. وللشكاوى المستمرة من هذه المعاناة . الامر الذى جعل النقابة العامة للنقل البرى تتقدم بمذكرة الى المسئولين فى المرور بتاريخ ٧٥/٥/١٠ للسماح للسيارات التى اضيرت بقفل الطريق بين مصر وليبيا بالعمل بين المحافظات وداخلها ايضا . واتفق فى هذا اللقاء الذى حضره مدير ادارة المرور ورئيس النقابة كامل العقيلى نائب رئيس النقابة ايضا على ان تنظم لها تسعيرة واماكن انتظار ووصول لخدمة الجمهور ..

وفعلا احست الجماهير بهذا المشروع الذى يخفف ما يعانونه من وسائل النقل العام .

وعندما اصدرت ادارة المرور اخيرا قرارا بمنع هذه السيارات بالعمل داخل المدينة حاولت النقابة العامة ان تجمع هذه السيارات فى مواقف انتظار .

وكلفت اللجان النقابية بالجيزة والقاهرة بعمل اكشاك لتشغيل السيارات ووضع يافطة على كل تاكسى من اعلى « تاكسى سرفيس » مرقمة ..

ونحن نتمنى ان يتم لقاء سريع بين النقابة العامة للنقل البرى ولجانها بالقاهرة والجيزة والمسئولين فى ادارة المرور بمحافظة القاهرة والجيزة مع المجلس الشعبى ايضا لوضع حل سريع لهذه المشكلة التى تمس عددا كبيرا من السائقين وتحل ازمة المواصلات ..

وجهة نظر الجمهور

ولكن ما هو راى الجماهير التى تتعامل مع هذا التاكسى ؟

● سنية مصطفى موجهة تربية وتعليم : هذا المشروع يحل ازمة المواصلات ويريح عددا كبيرا وخصوصا النساء .

● مصطفى على - وزارة الاوقاف : اسكن فى مصر الجديدة وتاكسى السرفيس يقلل من المعاناة اليومية التى نراها فى المواصلات .

● سمية عبد العزيز - الشئون الاجتماعية : ١٥ قرشا فقط فى الذهاب والعودة ليست مشكلة فى سبيل الراحة التى نراها فى التاكسى السرفيس .

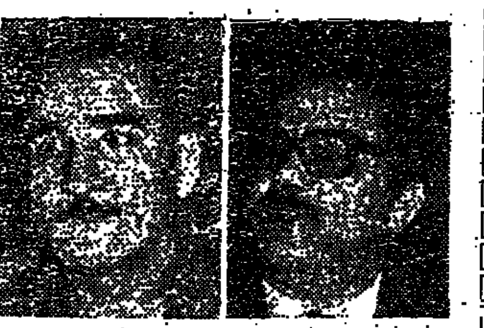
● عبد الله الشافى .. مفتش فى وزارة الداخلية : تاكسى السرفيس نطالب بزيادته فى مواقع الضغط لراحة الجماهير .

● محمد حزين بهيئة المصانع الحربية ومن سكان الهرم .. يقول : نحن لا نعرف ما هى حكمة مباحث المرور فى منع هذا التاكسى ؟

اى عمل يسهم فى حل مشكلة المواصلات .. يجب ان نشجعه .

مع اللجنة النقابية لشركة البلاستيك الأهلية

٣٩٠ جنيها عند الإحالة للمعاش .. تصرفها اللجنة النقابية
بـ ٥ قروش تعالجك اللجنة أنت وأسرتك



احمد شوقى — محمد عبد الحميد — نجيب قلينى

دعت (السياسى) اللجنة النقابية لشركة البلاستيك الاهلية لندوة استمرت ثلاث ساعات حول ما قدمته اللجنة النقابية من خدمات للعاملين بالشركة ، وخطتها للانتاج فى الفترة القادمة ومشاكلها مع الادارة ومديرى المصانع . وكيفية مواجهة هذه المشاكل ..

وكانت الحصيلة هى هذا القدر الكبير من الخدمات والمشاكل والاداء والمقترحات .

** كانت البداية مع عبد الشافى امين على رئيس قسم التجارة بمصنع شبرا ونائب رئيس اللجنة النقابية بمصنع شبرا الخيمة . قال :

- اهم مشروعات اللجنة النقابية للشركة هو مشروع صندوق الزمالة الذى انشأته اللجنة ونظمته حتى وصل الى ١٨٢ جنيها تصرف للعضو فى حالة الوفاة او احالته للمعاش او حالة العجز الكلى .. وفى الدورة الحالية درست اللجنة النقابية زيادة المبلغ الذى يصرف للعاملين والذى وصل من اول يناير سنة ١٩٧٧ الى ٣٩٠ جنيها تصرف فى حالة الوفاة او المعاش او العجز الكلى ويستفيد من هذا المشروع جميع العاملين فى الشركة من اقل عامل الى رئيس مجلس الادارة

وفى هذا الشهر احيل ٧ من العاملين الى المعاش بينهم المدير المالى للشركة وصرف هذا المبلغ لكل منهم . كما وافقت اللجنة النقابية على المشروع الجديد بان يصرف المبلغ فى حالة المعاش المبكر بشرط ان يكون مضى على اشتراكه ١٨ عاما .. اما بالنسبة لعاملات الشركة يمكن اخذ المبلغ فى سن ٥٠ سنة فقط .

مشروع علاج أسر العاملين

** ويقول محمد عبد الحميد اسماعيل امين صندوق اللجنة النقابية لشركة البلاستيك ورئيس قسم الفواتير : من بين نشاط اللجنة النقابية وخدماتها للعاملين مشروع علاج اسر العاملين وهو مشروع قديم قام به النقابيون القدماء فى الشركة ولكن تم تطويره على ايدى اللجنة النقابية الحالية .. باشتراك رمزى ٥ قروش فقط للاسرة . وهناك اطباء اخصائيون للكشف وصيدلية خاصة لصرف الادوية باسم اللجنة النقابية التى تساهم بنسبة ٥٠٪ من قيمة الدواء . وقد قامت اللجنة النقابية الآن بتطوير هذا المشروع واعادة تنظيمه لحصر أبناء العاملين المستفيدين به . وزادت العضوية فى هذا المشروع بعدد ٢٠٠ أسرة . وبدات اللجنة النقابية بعمل كارنيهات خاصة لـ ١١٠ أسر .

وسيتم عمل الكارنيهات الباقية لاسر العاملين فى الايام القادمة . واحب ان اذكر ان ادارة الشركة مشكورة تساهم بمبلغ ١٥٠٠ جنيه لهذا المشروع . وقد طلبت اللجنة النقابية فى هذه الايام زيادة هذا الاعتماد الى ثلاثة آلاف من الجنيهات حتى يستفيد اكبر عدد من اسر العاملين بهذا المشروع وهناك امل كبير فى الموافقة على هذه الزيادة .

من هنا نشأ الخلاف

ونتنقل الى المشاكل التى تعوق حركة اللجنة النقابية وخدماتها للعاملين .

●● يقول احمد دسوقى رئيس اللجنة النقابية لشركة البلاستيك الاهلية : ان رئيس مجلس ادارة الشركة هو زميل للعاملين منذ العشرين عاما الماضية .. فالخلاف ليس معه .. ولكن هناك بعض المسئولين وخاصة مديرى المصانع لا يريدون الاعتراف او التفاهم مع التنظيم النقابى .. ومن خلال هذا الموقف نشأ الخلاف ..

نحن نعرف ان رئيس الوزراء اصدر قرارا فى الايام الماضية يقضى بان المصانع التى لا تحقق ارباحا ستحول الى شركات مساهمة .. والمفروض اننا كتنظيم نقابى يكون لنا رأى فى خطة الانتاج وسيره .. وعندما اعترف بان بعض مديرى المصانع يعملون ويديرون بعض مصانع القطاع الخاص .. بل أقول ان بعضهم اشترى او شارك فى مصنع لحسابه الخاص .. هذا المصنع ينتج نفس انتاج الشركة ..

●● ويقول بخيت قلينى بخيت : ان مصنع شبرا كان فيه ٦ مديرين للمصنع .. ولكنهم تركوا العمل ليعملوا فى البلاد العربية واصبح لا يوجد فيه الان الا رئيس قسم اصبح مدير المصنع الان .. هذا المدير يملك مصنعا فى الخارج يعطيه وقته كله ، وبالطبع هذا انعكس على الانتاج : وعمال المصنع المرتبطين بالانتاج ثائرون الان ويطالبون بحوافزهم وارباحهم .

نحن نربح

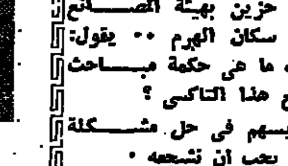
●● ويضيف احمد دسوقى ... هذه مشاكلنا مع الشركة . ولكنى احب ان اقول ان الشركة تكسب وتربح ولكن مطلوب تصحيح هذه الاوضاع حتى نحقق ضعف انتاجنا وضعف المبيعات التى تبيعها الشركة وذلك يحدث اذا كان هناك مديرون للمصانع مخلصون للعمل ومتفرغون للعمل فى الشركة .

●● ويقول احمد دسوقى رئيس اللجنة النقابية ان اللجنة النقابية كلها متعاونة لخدمة العاملين ولكن انشق احدهم وبدا يعوق اعمال اللجنة النقابية بواسطة احد المسئولين فى الشركة وفصل من النقابة بعد التحقيق معه بواسطة النقابة العامة .

●● وفى النهاية قال رضوان محمد رضوان الامين العام باللجنة : اننى ارفع صوتى عاليا للمسئولين اذ اننى اعتبر النقابى الوحيد الذى يتقاضى مرتبه من النقابة العامة لان الشركة رفضت صرف مرتبى ولم توافق على تفرغى علما بان القانون ينص على صرف جميع الامتيازات من الشركة .



اللجنة النقابية بشركة البلاستيك اثناء الندوة التى عقدتها معهم السياسى



مشاكل الناس .. الوجه الآخر للقانون الذى أشاهده يوميا !

هذا الرجل .. قد نلقاه كثيرا عندما يكون لدينا موضوع ما فى مصلحة حكومية أو هيئة ما .. عادة نراه فى الشارع أمام مكتب بسيط فى الشمس اللافحة .. أو زمهرير البرد وأمامه بضعة أوراق وقلم .. !




حسن محمد حسن

و .. حسن محمد حسن واحد من هؤلاء الذين نسميهم العرضحالجية لكنه بالتأكيد يختلف عن الكثيرين .. لانه فى نفس الوقت يدرس بليسانس الشريعة ..

أمام الهيئة العامة للتأمين والمعاشات بميدان لاظوغلى يجلس حسن .. ويلتقى يوميا بعشرات المواطنين ذوى المطالب فى الهيئة ..

- ....

- نعم .. تعلمت من الشارع الكثير .. فمشاكل الناس الذين اقابلهم كل يوم هى الوجه الاخر للقانون الذى أدرسه فى الجامعة .. وهو الوجه المرير الذى ينبغى للقانون أن يعبر عنه .

- ....

- كانت البداية منذ ٥ سنوات حين عملت بائع سجائر فى كشك أمام الهيئة - ولا حظت كثرة عدد المواطنين الذين يترددون على الهيئة دون أن يعرفوا الاجراءات لصرف معاشاتهم .. وساعدت احدهم مرة وبعدها .. قال لى الناس : يمكنك اداء هذه الخدمة باجر رمزى .. وبقيت أعمل فى الكشك .. واكتب الطلبات - حتى احترق الكشك فى المظاهرات .. وها أنا أعمل فى الشارع ..

- ....

- الموظفون لا يكتبون الطلبات للمواطنين .. لان هذا ليس اختصاصهم .. وحتى لا يتهمون بتقاضى رشوة ..

- ....

- استمارة الورثة .. اكثر ما يشكو منها المواطن لان بها خانات عديدة للاولاد والبنات .. ولازم تكون الاختام واضحة .. يحضرها الناس الى .. وانا اكتبها لهم ..

- ....

- أكسب يوميا حوالى ٧٠ قرشا .. لا .. ما باخدش كتير من الناس لانهم غلابة .. (هنا مش زى الشهر العقارى) ..

- أقوم بالصرف على اخواتى الخمسة الذين يتعلمون - ايضا - بعد أن توفيت والدتى وتزوج والدى .. واصبح له بيت آخر ..

- ....

- أنجح بتقدير جيد كل سنة ..

- ....

- اتمنى أن أرى القانون وقد طبق لصالح الناس .. وأن يصل الحق لكل انسان .. أليس هناك مثل شائع : لو ساد العدل .. لاستراح الناس .. واستراح القاضى .. أيضا

محمد الكاشف

الأزمة الإقتصادية



* أعدت اللجنة النقابية بشركة البلاستيك مصيفا للعاملين فى راس البر . قيمة الاشتراك ١٥٠ قرشا للاسرة مهما كان عدد افرادها .. والرحلة لمدة اسبوع .

* قام الاتحاد العام للعمال بمنح ٨٣ من قدامى النقابيين معاشات استثنائية .. ويقوم الاتحاد حاليا بدراسة حالات الدفعة الثالثة وذلك بالتعاون مع النقابات العامة تمهيدا لعرضها على اللجنة المشتركة .

* فاز محمد محمد العقيلى رئيس النقابة العامة للنقل البرى بعضوية المجلس التنفيذى للاتحاد العربى للنقل خلال مؤتمره الذى انعقد فى القاهرة فى الايام الماضية .

* سافر وفد من النقابة العامة للنقل البرى الى بغداد لحضور الدورة التثقيفية بالاتفاق مع الاتحاد العربى لعمال النقل . الوفد مكون من على على مصطفى ومحمد حسن هريدى والسيد السنانيرى اعضاء مجلس ادارة النقابة العامة .. بدأت الدورة من ٤ مارس الى ١٩ مارس الحالى .

بلا ندم ..!

التقى بها والتقت به .. كانا يسبحان فى ضياع .. والضياع واسع .. ملىء بالمتاهات ، والذين يسبحون فيه عميان يصطدمون ببعضهم البعض .. وقد اصطدما .. ثم التقيا فتعانقا فانحدرا من الضياع الى الهاوية .. ثم الى الجريمة ..!!

●● كل عذابه كان يتركز كل ليلة فى هذه اللحظات .. اللحظات التى تسبق خروجه .. ثم وهو يجر نفسه الى [...]جته التى كانت تحبه من كل قلبها .. ويكرهها هو من كل [...]ه .. ولم يكن كذلك يوم ان تزوجها .. كان يحبها .. [...]كن فجأة انقلبت حياته !!

نقطتان بارزتان كانتا كل أسباب انحرافه الذى قاده الى الضياع :

الاولى هى انه تزوج زوجته التى كانت صورة طبق [الا]صل من شقيقته الكبرى .. وكانت صديقتها .. وكان [يح]ب شقيقته ويعتبرها المثل الاعلى فى حياته .. ولم تكن [...]لة الشبه بين زوجته وشقيقته مجرد شبه ، بل تكاد تكون [...]ورة منها ..

[...]لعينان ، والقوام ، والشعر ، [...]صوت .. حتى النظرات وطريقة [...]يث ، وفجأة مرضت الاخت وماتت [...]يب ، منير ، بمرض الحزن العميق [...] كل ما يتصل باخته اصبح مقدسا [...]مس ، الملابس والصور والادوات ، [...]ن ان يدرى اضاف عقله الباطن [...]يته الى مخلفات شقيقته !..

[...] كل ما فيها يذكره بشقيقته .. [...]له من زوجته ولا يقبله اليها .. [...]الم ويحزن لانه لا يستطيع ، ولانه [...] فاقد القدرة على استعادتها ..

[...]يوما بعد يوم تجمعت كل عقد [...]ب الداكنه ، وترسب فى ذهنه [...]ا تشبهه . تعذبه .. تذل رجولته [...] يفقدها اسمها .. فكرهها وهام وجهه داخل نفسه ..

وانتقل بعدها الى النقطة الثانية : [...]ى ، بمنى ..وهو فى قاع الضياع [...] والضياع واسع وملىء بالمتاهات [...] الذين يسبحون فيه عميان يصطدمون [...]ضهم البعض واصطدم بها ..

كان يأخذ سيارته كل يوم من [ال]جراج ..وكانت هى تسكن فى شقة [...]م الجراج .. تقطع نهاية ايامها [الا]خيرة مع زوجها الثانى .. كانت قد [...]ضت ست سنوات .. بدات برغبة [ج]امحة عنيفة انتفنت كالعاصفة .. [ا]شهرت اسلامها وحملت اطفالها [الث]لاثة من (انطون) ابن عمها وزوجها الى منزل ذلك الشاب الذى اختارته ، ولكن الشاب كان وما زال يشغل وظيفة محدودة وله دخل ضئيل .. وهى قد جاءت لتحقق رغباتها .. واطفالها اصبحوا بعد سنوات فى حاجة الى ضعف المصروفات ، وغاشية الحب الاولى قد زايلت الشاب .. وحاجتها الى النزوات عاودها .. وبدات تسبح فى القاع بعد أن كانت مستقرة فيه واصطدمت بمنير .. والتقيا ، فتعارفا وكلاهما يستند على الآخر من مخوفة الضياع !..

ولكن الرجل الثانى لم يكن غافلا .. احس ، فشك ، فصبر ، فتأكد ، فطلقها واصبحت « تريزا » السابقة و « منى » الحالية فى منتصف عام ١٩٦٨ منفصلة عن مسيحى ومطلقة من مسلم .. ولها ثلاثة اولاد يتعلمون فى مدارس خاصة .. ولها جسد من لهب وقلب من جليد !..

والتصق بها منير .. اعد لها شقة كلفته الفين من الجنيهات .. اصبح يعاشرها فى علانية صريحة ، وترامت اخبـــاره الى اهله .. وكان الزوج القديم يستعد للهجرة الى حياة جديدة .. السنوات الست جعلته هو الآخر يشهر اسلامه ويستعد ويقدم على خطبة فتاة مسلمة قريبة لاحد زملائه العمال ، فقد كان يعمل خام الكيموجين فى شركة مصر للهندسة .. ولكن المستحيل حدث .. وقعت المعجزة .. فوجىء بزوجته القديمة تريزا ترسل له من يفاوضه من اجل العودة متعللة بان الاطفال يلحون فى عودته ، وكان الضياع قد صهره .. اتلفه .. كور رجولته وقذفها من داخـــله وتخطى الحواجز .. حاجز انفصالها عنه وحاجز زواجها من الرجل الذى اسلمت من اجله ، وحاجز الاسم الذى غيرته الى « منى مصطفى » وحاجز السنوات الست ، واسرع يعود اليهـــا .. واستطاعت الساحرة أن تجعل منير هو الذى يجر انطون الى العودة لانها تريد ذلك .. ومنير عبد لـــكل ما تريده تريزا ..

وفوجىء انطون الزوج القديم بان كل شىء قد تغير .. وانه ليس الرجل الاول فى البيت ولا حتى الرجـــل الاخــير .. ان منير هو كل شىء فى البيت .. وهو الذى ينفق ببذخ .. والاطفال لا يفهمون الا انه شـــقيق والدتهم والذى يعطيهم كل شىء حتى الحنان .. وادرك ان عودته لم تـــكن الا لاذلاله .. انه للاولاد فقط .. اما هى فكلها لمنير .. وامتنعت عليه .. حددت له الغرفة التى ينام فيها .. وكان ذلك يستل من بين جنبيه آدميته ويسحق كرامته فى نفس الوقت الذى يجد فيه منير يحظى بـــكل شىء حتى حب الاطفـــال .. وهددها بالفراق ولكنها تمسكت به !..

كان ذلك غريبا أمام منير ، اتراها جاءت به لتحتفظ بمنير لكى تثيره به بين الحين والحين ؟.. والى متى تستطيع أن تحتفظ بلعبة التوازن ؟.. واستغرق انطون فى الضياع وهو يعيش اصلا فى ضياع أخرس .. لانه لا يسمع حتى لو صرخت فى اذنه الا لماما ، وراح يقترض النقـــود من منير ويتركه ويشترى له ملابسه .. كان يشعر انه قد اجر له اسرته بلا عقد مكتوب ولم تعد المشكلة تؤرقه بل روض نفسه عليها واضافها فى يأس بليد ، عاهة نفسية الى جانب عاهته القديمه الصمم

❊ ❊ ❊

ولكن صـــبره يقلبه ويقلب منه .. كان يحلو له ان يضربهـــا امام منير .. كالطفل يحطم لعبة حـــينما يعجز عن امتلاكها .. ومن هنا قرر منير اختصـــار البقية الباقية من حيـــاة انطون .. فى كل يوم كانت منى تشكو الى منير ما تلاقيه من تعذيب انطون ، وكلما عرض عليها مساعدتها فى طرده بكت وتضرعت اليـــه بأن الاطفال قد اصبحوا فى سن لا يجب ان يحرموا فيها من والدهم .. فكان ذلك يجعل منير يبتلع حقده ويمضغ غيظه .. والاغرب والاعجب أنه كان يتأكد منها كل يوم انهـــا ما زالت ممتنعة عليه .. احس أنه يهمه فقط ان يكون كل ملليمتر فى جســـدها ملكا له وحده .. وكان يتأكد من ان الفراشين لم يلتقيا .. وكان ذلك على حساب صحتها .. فقد كانت تنام فى غرفة الاولاد عـــلى الارض .. وتترك غرفة نومها لزوجها .. وجاء الشتاء !

قالت له منذ أيام : ان النوم عـــلى الارض فى الشتـــاء لا تطيقه ، وان انطون يلح فى ان تقاسمه الفراش ، وما لم يشتر لها سريرا فســـوف تضطر الى .... !.

ودفع منير مقدم ثمن سرير لاحـــد تجار الموبيليا .. ولكنه لم يقتنع .. ان كل ما فى البيت هو صاحبه .. وقد تضطر ذات ليلة تحت أكثر من ضغط الى مقاسمته الفراش .. وركب الهم منير .. اصبح يجلس فى عمله مستغرقا حزينـــا .. وملايين الجراثيم تأكله من الداخل !.

والتقط ذلك « عريدى » وهو يجيئه فى الصباح بالقهوة وما زال به حتى ألقى اليه بهمومه .. وقال له هريدى انه فى استطاعته ان يضع حدا لمتاعبه .. ان يريحه من انطون وان يريح انطون من الدنيا ..

وقبل الحادث بعشرة أيام .. روى انطون لزملائه فى العمـــل انه كان يسير فى حى « بهمشة » حينما فوجىء باثنين لا يعرفهما يقذفانه بزجاجة مليئة بماء النار ، ويهربان .. ولكن المادة الكاوية لم تتمـــكن منه ، واتلفت ملابسه ، ولم يشأ ان يبلغ الشرطة . فقد ظن انهما يقصدان غيره لانه بلا عداوة مع أى مخلوق ..

وعز على هريدى أن يعجز عن خدمة منير .. فعرض عليه ان يمكنه منه فى مكان مهجور ثم يجهز عليه .. وهريدى لم يحدث له أن دخلت جيبه مائة جنيه دفعة واحدة فهو صـــاحب عربة لعمل الشاى ، ومساعده ، بخيت ، لم ير العشرة جنيهات الا فى ايدى الآخرين ، وحينما اتفق معهما منير على أن يسلمهما فى نهاية العملية ١٢٠ جنيهـــا .. احس بخيت انه قد آن الاوان ليعود الى بلده طهطا وقد اكتسى « جوخة وقفطان ، وحمل فى جيبـــه علبة ســـجاير ماكينة .. وكان من السهل على منير ان يقنع انطون بان يصحبه فى مهمة .. ثم فسرها له على انها نزهة ليلية فى ضــوء القمر .. ودخل أنطون السيارة الفولكس والتقط منير هريدى ومساعده من امام سينما اوبرا ، وكانا على موعد معـــه واتجه موكب الموت الى الهرم .. وخلف طريق صحراء سيتى وبجوار الهرم الثالث نفذت الجريمة ..

كان أنطون يجـــلس بجوار منير وهريدى ومساعده فى الخلف ، وجذب هريدى عنق انطون بحبل جعله عـــلى شكل الانشوطة .. وفقـــد النطق من اول لحظة .. وتسلم منه الحبـــل مساعده وظل يجذبه الى الخلف واخرج هريدى مطواه جز بها عنق انطون !

شىء واحد نسيه القتلة لكى يقود اجهزة البحث اليهم .. ذلك الشىء هو بطاقة انطون تركوها فى جيبه ومنهـــا وبها استطاع المحققون ان يصلوا الى الثلاثة الذين ما زالوا يســـبحون فى الضياع .. اما المرأة فلا هى حية ولا هى ميتة .. انهـــا باقية فقط لتذوب حتى آخرها فى الضياع ..

ولكن تبقى بعد ذلك عشرات الاسئلة اولها : لماذا فعلت يا منير هـــذه الفعلة مع انه لم يكن يعـــارض فى علاقتك بزوجته التى عاد اليها ؟.

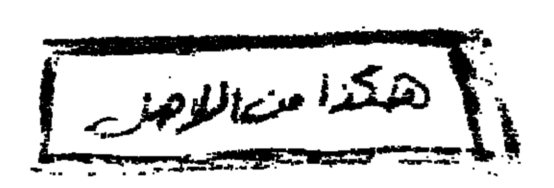
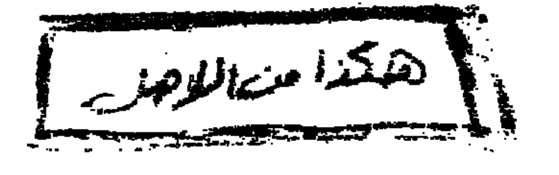
من بين عشرات المشاعر التى يغرق فيها منير يجيب أنه كان عبدا ينفذ أوامر عشيقته دون ان يناقشـــها .. قالت له فى اول الامر .. اريد والد ابنائى ان يعود فاعاده .. ثم قالت له اقتله فقتله .. ولكن لماذا قالت هى أيضا بقتله واعطت الاشارة .. هذه هى عقدة المرأة .. هذا هو سرها .. لقد احست انه يضغط على أحاسيسها .. لقد تجاوز الحد الذى رسمته له حينما اشارت بعودته .. كانت تريده أن يكون والدا لابنائه فقط .. وان تصـــعد به درجات الحب فى قلب منير وقتما تريد هى .. لكنـــه يريد ان يكون زوجا حقيقيا ، وشىء آخر تبينته وهى تفتش فى أعماقها .. ان كل لقاء لها مع منير كان يهبط بنشوته .. ان تشعر ان هذا الشريك فى النشوة يمكن أن يهرب يوما ما ، وانه لا امن لهـــذا الحب الذى يعيش تحت وطأة تهـــديد الزوج الشرعى ـ الذى هو انطون .. فاذا اختفى انطون اصـــبح الطريق مفتوحا الى أمان دائم مع منير .. اما شرعى او غير شرعى .. المهم فى الامر هو ان شبح التهـــديد قد اختفى ..

ولكن هل تستحق علاقتك يا منير بهـــذه المرأة ان تدفع من عمرك كل هـــذه الســـنوات المؤبدة ؟. وهل ما حصلت عليه من لذة يستأهل ان يكون هذا العقاب ثمنا لها ؟.

الواقع انه لا شىء يـــساوى ان يدفع الانسان حريته ثمنا له الا الحـــرية ذاتها .. لكن الحب الذى بينى وبين هذه المرأة يساوى عمرى وليس حريتى فقط .. فقد كانت هى حريتى وعمرى ومستقبل وماضى .. وكل شىء لى انا لا اريد ان الدم .. فيفسد الندم ثى خيالى لذة الشعور بانها اصبحت لى حتى وان كنت بعيدا عنها !.

جريمة الاسبوع

عرض وتحليل : د. يوسف الجزاوى

□ باتفرج على فيلم هابط ..!!

خطاب تاريخي للسادات غدا
بقية المنشور ص ١

□ كما علم مندوب « السياسى » ان مشروع اعلان وبرنامج العمـــل السياسى الذى يتضمنه جدول اعمال مؤتمر القمة يؤكد من جديد ، عـــلى الحاجة الى تعزيز الجبهـــة الافريقيه والعربية فى كفاحها من اجل التحرر والاستعمار الجديد والصـــهيونيه والتمييز العنصرى ومظاهر هذا التمييز فى افريقيا وفلســـطين وفى الاراضى العربية المحتلة .

□ ويـــرى المشروع : انه من الضرورى بذل جهود متواصـــلة فى نطاق منظمة الوحدة الافريقية وجامعه الدول العربية والامم المتحده من اجل البحث عن اكثر السبل فاعلية لتعميق العزلة السياسية والاقتصـــادية على المستوى الدولى لاسرائيل وجنـــوب افريقيا والنظام المتمرد فى روديسيا .

□ ويؤكد المشروع على ان تنفيذ الاعلان وبرنامج العمل بشأن التعاون العربى ..الافريقى سيكون نقطة تحول تاريخية لتعزيز جميع الروابط بين الدول العـــربية والافريقية ودعم استقلالهم الســـياسى وسيادتهم ، وبصفة خاصة الســـيادة القائمة لهذه الدول على مواردها الطبيعية .

□ ويقرر المشروع اتخاذ جميـــع الاجراءات اللازمة لتدعيم العـــلاقات الاقتصادية المباشرة والمبادلات فى جميع المجالات وخاصـــة التجارية والثقافيه والتربوية والعلمية والفنيـــة بما فى ذلك التعاون المالى ..

□ وســـيبحث مؤتمر القمة ورقة عمل بشأن تنظيم وطريقة العمـــل لتحقيق التعاون الافريقى .. العربى

❊ ● ❊

فانس يزور الشرق الاوسط
بقية المنشور ص ١

القادم مع كل من الرئيس محمد انور السادات وجلالة الملك خالد بن عبد العزيز وجلالة الملك حسين ، ومـــع الرئيس حافظ الاسد خلال اجتماعهمه فى اوربا فى مايو القادم ، وذلك اثناء حضور كارتر لاجتماع القمة الاقتصادى الاوربى ، ومع اســـحق رابين اثناء زيارته لواشنطن فى مارس القـــادم ، ثالثا : تقرير سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية عن نتائج جولته

رابعا : الوقوف على راى الاطراف المعنية بشأن نقاط الخلاف الاساسية وهى :

❊ انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية التى احتلت فى عدوان ١٩٦٧

❊ تمثيـــــل منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف .

❊ استعادة العـــلاقات الكاملة بين اسرائيل والدول العربية .

وجدير بالذكر ان وجهـــة النظر العربية تشـــترط جلاء اسرائيل عن كافة الاراضى المحتلة ، قبل الدخول فى اية تسوية سلمية للنزاع ، وترى امكانية تمثيل منظمة التحـــرير الفلسطينية فى اتحاد كونفدرالى مـــع الاردن لحضور مؤتمر جنيف ، وانهاء حالة العرب مع اسرائيل ، وتاجيـــل استعاده العلاقات الكاملة بين اسرائيل والدول العربية لمرحلة تاليه .

١٠ وزراء خارجية يتحدثون (للسياسى) حول أول مؤتمر عربى ـ افريقى
بقية المنشور ص ١

بالنسبة لدول السوق الاوربيـــة المشتركة ، التى وجدت لزاما عليها ان تتكتل امام جبابرة العالم ، وهـــذا ما يجب علينا ان نفعله اليوم حتى لا نفقد انفسنا غدا .

ففى داكار وضعنا خطة عمل لامكانية التعاون العربى ـ الافريقى : ورحبنا بمبدأ التعاون ، ومن ثم كان هـــذا المؤتمر سوف يكون نقطة تحـــول فى تاريخ العلاقات الافريقية ـ العربيه . ونحن نتوقع الكثير من هذا المؤتمر ، وانى متأكد ان القادة العرب ســـوف يتأكدون من اننا لا يجب الاستمرار فى الكلام فقط : بل لابد من الوصـــول الى خطة عمل فعلية ، خاصة وان قـــارة افريقيـــا غنية بمواردها الطبيعيـــة والمستغلة لصالح الرجل الابيض وليس مصالح الرجل الاسود صاحب الحق فى موارده الطبيعية والبشرية . كما ان الدول العربية غنية ايضا ببترولهـــا الذى هو عصب الحضارة للدول المتقدمة دون ان تستغله اســــتغلالا حقيقيا لصالحها .

ومن خلال القيادة الحكيمة لجمهورية مصر العربية ، ســـوف نرى البداية الحقيقية للتعاون الفعـــال بين دول المنطقتين .

□ وقال هارولد وولتـــرز وزير خارجية موريشياس : انا متأكد ان مصر تلعب دورها القيادى الطبيعى فى اطار التعاون العربى ـ الافريقى : وانهـــا ســـوف تحول الحلم الى حقيقة .. ولا شك ان هذا التعاون سوف يجعلنا قوة عالمية كبيرة لها وزن سياسى خطـــير ، ودور قيادى بين الدول العملاقة خاصة وان منطقتينا تمتازان بميزات الهيـــة لا تتمتع بها منطقة اخرى .

□ وقال الحبيب الشـــطى وزير خارجية تونس ورئيس الدورة الحاليـــة للجامعة العربية ورئيس مؤتمر وزراء الخارجية : ان جدول أعمال مؤتمر القمة الافريقى ـ العربى يتعلق باتخاذ قرار سياسى يتضمن الاهداف المشـــتركة للعرب والافارقة ، وقرارات اخرى تربط المنطقتين فى كافة الميادين .. وبجميـــع المقاييس فان هذا المؤتمر حدث تاريخى هام ؛ ولكن المهم ان ندعم هذا التعاون وننظمه ، هذا من الناحية الاقتصـــادية اما من الناحية السياسية فانه لا توجد مشكلة او سوء تفهم بين الافارقة والعرب حيث نحن متفقون على وجـــوب قهر الاستعمار ومحاربة العنصرية فى كل من المنطقتين .

زيادة التعاون الاقتصادى

□ وقال وزير خارجيه موريتـــانيا حمد ولد مكناس : جئنـــا بامل كبير لتحقيق احلام القارة الافريقية والمنطقـــة العربيه فى الرخاء من خلال اســـتغلال طاقاتهما الطبيعية والبشرية دولياومحليا وانانتطلع الى زياده التعاون الاقتصادى وليس البحث فى شكل هذا التعاون ..

ولهذا فنحن نركز على جهدين متوازيين هما التعاون الاقتصادى والتعـــاون السياسى .

وأملنا كبير فى همة الافارقة والعرب لزيادة هذا التعاون ، علما بانه بدأ منذ فترة .

تمثيل ٦١ دولة يكفى

□ وقال تشارلز سيســـكن وزير خارجية غانا : مجرد تمثيل ٦٠ دولة فى هذا المؤتمر يكفى لانجاحه ، وان تفاؤل كبير بما سوف ينتج عن هذا المؤتمر من تحقيق اهداف ومصالح مشتركة

□ وقال ســـعدون حمادى وزير خارجية العراق : التعـــاون العربى ـ الافريقى كفيل لدعم القضايا المصيرية بالمنطقتين : خاصة وان هذا المؤتمر الاول للقمة يتقدم لتحقيق اهداف مشـــتركة ودعم مصالح مشتركة ، وانا متأكد ان هذا المؤتمر سيكون فى مســـتوى المسئولية التاريخية ، وخاصة وانهم جميعا افارقة وعرب متفقون على ضرورة تصفية الاستعمار والتقسيم على التفرقة العنصرية فى فلسطين والقارة الافريقية وهذه أهم مسألة سياسية .

اما المسائل الاقتصادية فانى واثق ان لبلدان المنطقتين مصالح مشتركة لاقامة هذا التعاون وانجاحه ، فقط نحن نبحث عن الوسائل : وهذه الوسائل تضمنتها وثائق الوفود من الجانبين كمقترحات تنتظر البحث .

نتائج ايجابية تعلن بعد المؤتمر

□ وقال عبد الحكيم العراقى أمين عام وزارة الخارجية المغربية : انـــنا متفقون بعد لقاء وتصريح داكار وبعد لقاء ووثيقة لوساكا ان وزراء الخارجية الافارقة والعرب الذين يهيئون الوثيقة التى ستعرض غدا (الاثنين) على مؤتمر القمة ســـيحققون آمال وطمـــوح المنطقتين . وعندى اليقين باننا سنتوصل الى نتائج ايجابية ســـيعلن عنها بعد انتهاء مؤتمر القمة .

❊ ⊙ ❊

خطة تموينية جديدة
بقية المنشور ص ١

وعـــدم اتاحة الامكانيات اللازمة للتعاونيات لتقوم بدورها .

لذلك فان خطة الوزارة فى المرحلة المقبلة ستركز على فاعلية القطـــاع التعاونى لما له من اهمية .

❊ الرقابة بمفهومها الجديد : وهى تهدف الى اشعار جمهور المستهلكين بالتواجد المستمر للمسئولين والاجهزة الرقابية ، وهذا يحقق الالتزام لدى الجميع ، بالاضافة الى انه يجعـــل المواطن يستشعر حقه وكرامته ، مما يدفعه الى التمسك بهذا الحق .

صرح بذلك سيد المصرى وكيل اول وزارة التموين والتجـــارة وقال ان التجارة اصيلة فى بلدنا ، وسنعود الى طبيعة الامور من خلال احياء الالتزام لتخلق مجتمع المشترين ، ثم مجتمـــع البائعين ، فالمشترى لـــه حق ثابت ، والبائع يجب ان يكون فى خدمته .

هـــذا هـــو توفيـــق الحكيم ـ بقية ص ٥

سوى معاشى .. ومكافأتى عما اكتبه اسبوعيا للاهرام ـ وما احصل عليه من اجر مثل هذه الاحاديث .. !! .. انني مضطر الان للكتابة عن موضوع « التعادل لكل فم » اسبوعيا ، وبانتظام لهذا السبب .. !

ـ استاذنا .. !! لقد كنت اتصور ـ عن ثقة فى رأيك ـ انك تكتب عن « الطعام لكل فم » عن اقتناع بهذا الموضوع ، واحساس باهميته ، وبعد دراسة شاملة لكل ابعاده !!

ـ هذا كلام النقاد والدارسين مثلك !!.. ان اجلس وادرس .. الخ !! ثم اكتب ..!! انا اجلس لكتبى كل اسبوع لاكتب اى حاجة تعن لى .. لكى اوازن ميزانية بيتى .. !!

ولهذا .. لا اتسامح فى اجـــرى عن اى حديث ..

نسخ الكتاب .. رأيت ان ادرس لهم عودة الروح ، على أساس المنهج التكامل فى دراسة الادب ونقده .. فما رأيك لو استضفناك لكى تتحدث للطلبة بنفسك عن ادبك .. وعن قضايا الفكر بصفة عامة !!

ـ ان صحتى لا تسمح لى بالانتقال من منزلى الى مكان غير الاهرام !!

ـ بسيطة .. !! تخفيفا على سيادتك .. يمكننى ان اجمع تساؤلات الطلبه واعرضها عليك هنا فى مكتبك .. واقوم بتسجيـــل ردك عليها ، ثم انقله لهم مسجلا !!

ـ ومن سيدفع اجر هذا الحديث .. ؟!

ـ سيدى .. هذا ليس حديثا .. ولكنه مساهمة منك فى دراسة ادبية جادة ، تقوم بها اكاديمية الفنون وتقدم خلاصتها لطلبة معهد السينما ، وهى مساهمة منك فى خلق جيل جديد من السينمائيين المصريين !!

ـ اذا لم تكن حديثا استحق عنه اجرا ، وكانت دراسة جامعية كما قلت .. فادرسوا كما شئتم ولا حاجة لكم بى .. وانا شخصيا لا اتدخل فى مثل هذه الدراسات الجامعية ولا اهتم بها .. !!

« لا فائدة اذن » ـ قلتها لنفسى وانـــا ابتلع مرارة الاحساس بالخيبة لفشـــلى فى انتزاع رأى الحكيم فى قضايانا المعاصرة !! ومراره الاحساس بالحزن لموقف شيخ الكتاب ورئيسهم المنتخب ..!! وخرجت من مكتبه ، وعزائى الوحيد ، فى الموقف الشريف الذى وقفه غيره من الكتاب والمفكرين مثل احسان والسباعى ـ وغيرهم ممن رحبوا بالاسهـــام معنا فى دراسة ادبنا المعاصر والقاء الضوء ...

لمعت عينا الحكيم

واعترف للاستاذ الحكيم ، باننى تجنبا للفشل ، اردت الحصول على الحديث ، ولو باستعمال الذكاء معه ..!! فاتجهت الى ناحية كنت اتصور انها ستهز مشاعره .. فقلت :

ـ اذا كنت مصمما على رفض الحـــديث للسياسى الا بأجـــر .. فما رأيك فى ان استضيفك .. ؟!

ولمعت عينا الحكيم ـ الشيخ ـ وقال :

ـ اين .. ؟!

ـ بالمعهد العالى للسينما .. اننى اقوم بتدريس اللغة العربية وآدابها لطلبه المعهد .. وقد رأيت ان الصق الوان الادب بطلبة يدرسون السينما .. هو القصة .. وتدريبا

عليه ـ كما وجدت عزاء آخر وانا اتذكر عبارة احسان عبد القدوس وهو يقـــدمنى للحكيم :

ـ يا استاذ توفيق .. انا لا اقدم لك الآن .. اى شخص .. !! ويكفى ان تعرف ان الشناوى واحد من الكتاب الشبان (هذه مجاملة من احسان .. !!) الذين درسوا ادبنا الحديث دراسة جادة واعية ، ويكتبون بموضوعية نزيهة .. وعندك الدراســـة الواسعة التى كتبها عن ادبى .. هى خـــير دليل ، على انى اقدم لك هدية بتعريفك به .. !!!

وبعد يا صديقى القارىء .. !!!

فقد كانت هذه هى التفاصيل المؤسـفه لقصة رفض الحكيم « الشيخ » ان يســـهم برأيه معنا فيما يشغل بال جماهير الشعب من قضايا .. الا اذا تقاضى الثمن .. عشرة قروش عن كل كلمة .. !!

والقصة امام القارىء الآن ـ بلا رتوش ـ وبلا تعليق من « السياسى » لان وقائعهـــا ابلغ من أى تعليق .. !!

من الذى ارتفع باسمك ؟!

بقيت كلمة اخيرة نهمس بهـــا فى اذن الاستاذ توفيق الحكيم :

ـ لا ينكر احد ما لك يا سيدى من مكانة فى عالم الادب ودنيا الفكر .. ولا ينكر احد ان اسمك ـ الآن ـ سما وارتفع ، الى حيث يستحق من الجميع كل تقدير مادى وادبى .. ولكن .. !! وهذا هو السؤال الوحيد الذى نطرحه امامك بكل التواضع والاجلال .. !! (من الذى ارتفع باسم توفيق اسماعيل الحكيم .. وسما به الى هذه المكانة وآلاف ...

من وكلاء النيابة الذين يخدمون العدالة فى صمت وايثار .. الى علم من اعـــلام الادب والفكر .. ؟! .. من الذى جعل لاسمك هذا الوزن !! ومن الذى اعطاك اجراء عن ان تحدد ثمن للكلمة الواحدة تنطقها عشرة قروش غير منقوصة .. !!

قد تقول يا سيدى ـ ومعك بعض الحق ـ انها موهبتك .. وانها قدرتك على الابـــداع والخلق .. ! ولكن .. ترجـــول الا تنسى ذكاءك هنا ـ وانت رجل بالغ الذكاء .. !! ولا شك ان ذكاءك يا سيدى سيذكرك بأن الموهبه وحدها ليست كل شىء .. !! ..وما اكثر الموهوبين يا استاذنا ـ ان الذى صنع توفيق الحكيم ـ كما هو الآن ـ .. هو .. بل هذا الشعب .. واحتضان هذا الشعب لك فى كل ما كتبت .. والذى حفظ لـــك اسمك طوال هذه السنين . هو سماحة هذا الشعب ـ الذى صفق لك فى لحظات قوتك .. ولم يتخل عنك فى لحظات ضعفك البشرى وحق هذا الشعب المعطاء الكريم ، ابســـط حقوقه عليك .. الا تبخل عليه بكلمـــات تنطق بها حين يطلب منك الحديث فى جلسة عابرة ثم تكن لتكلفك الكثير .. !! وواجبك القومى يا ســـيدى يحتم عليك ان تعرف دورك الذى يمليه عليك الموقع الذى كرمك به الشعب .. كرئيس منتخب لاتحاد كتاب مصر .. وان كنت قد نسيت هذا الـــدور الذى يفرضه عليك واجب العرفان بالجميل ، وضرورة رد الدين لذويه .. فارجع الى بداية هذا المقال .. لتقرأ النداء المخلص الذى وجهه الرئيس السادات .. منذ عام ١٩٧١ ـ عقب وقفته ضد مراكز القوى فى ١٥ مايو .. عن الوقفة التى استفدت منها بكتابك (عودة الوعى) ..!! ارجع يا سيدى الى نداء السادات وستعرف واجبك الذى تهربت منه .. بسبب عشرة قروش .. !!

ملاحظة ثالثـــة !!

(باللغة الاهمية .. وخاصة باستاذنا توفيق الحكيم .. !!)

ـ لقد تمت باحصاء الكلمات التى نطق بها الاستاذ توفيق الحكيم خلال لقائى العجيب معه فوجدتها ٣١٦ كلمة بالضبط .. !! ورغم انه لم ينطق بها باعتبارها حديثا صحفيا !! بل تفوه بها باعتبارها قرارا برفض حديث لن يتقاضى عنه اجرا .. الا اننى « خوفا » من ان تراود الاستاذ الحكيم نفسه ان يطلب عن طريق محاميه اجرا عن كل كلمـــة تفوه بها .. !!.. وحتى لا تضيع الصداقة .. موضوع رضا اننى خدعته .. فاننى اصارحه ـ وأمام القارىء ـ بان هذا الموضوع يتضمن ٣١٦ كلمة نطق بها الحكيم .. وهو يستحق واحدا وثلاثين جنيها وستمائة مليم باعتبار مائة مليم للكلمة الواحدة .. وللسيد رئيس التحرير بعد هذا التحذير ان ينشر او يرفض هذا الموضوع بدون ابداء الاسباب !! ..

رجاء اخير للاستاذ الحكيم .. وهو .. الا يعتبر الموضوع كله قابلا للنشر .. !! عهد الى محاميه بارسال الفاتورة المستحقة عنها .. !! ـ لاننى فى هذه الحالة ساكون شريكا فى سعر الفاتورة .. الذى سيصل الى بضعة آلاف من الجنيهـــات .. بواقع عشرة قروش للكلمة الواحدة .. !! وانا طلبى فى هذا ـ وباعتبارى عضوا باتحاد الكتاب ـ ...

الكلمات المتقاطعة

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

افقيا :

١ ـ سياسى بريطانى (صاحب الوعد المشئوم بانشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين) .

٢ ـ شاعر وفيلســـوف ايرانى ـ ثنى (سحل) .

٣ ـ من ادوات زينة المرأة ـ سكن ـ وعر .

٤ ـ لعب ـ تجدها فى « ستفوو » ـ من الاشجار .

٥ ـ لله ـ ممثلة عالمية .

٦ ـ مدينـــة بالبرازيل ـ الزبق الوشوف (معكوسة) .

٧ ـ من ثوار العالم الثالث ـ نملا (معكوسة) .

٨ ـ يظهر ـ ابل ـ للاســـتفهام (معكوسة) .

٩ ـ تخبى ـ قاطعه ـ شــاعر عباسى .

١٠ ـ لثنى (اثر) ـ من الاسماك ـ تليفزيات (معكوسة) .

١١ ـ دليل ـ لقب امريكى .

١٢ ـ حرف موسيقى ـ مطربة مصرية قديمة (معكوسة) ـ للنداء .

١٣ ـ تبحر فى عشية ـ استاسنت (معكوسة) .

١٤ ـ ـ حوائط صخور ـ وزير الداخلية فى عهد لاتيلبوق (معكوسة) .

١٥ ـ ممثل مصرى ـ قنوط .

٤ ـ عنع (معكوسة) ، انهمـــل ـ ابو البشر .

٥ ـ طبيب وكاتب اغريقى شهير ـ قناة عالية .

٦ ـ مثنى (ذيل) ـ البـــوليس السرى بالمانيا النـــازية ـ مدينـــة بفلسطين .

٧ ـ ذائع الصيت ـ بعث .

٨ ـ ممثل زنجى امريكى عالمى ـ من اجر .

٩ ـ صحيفه سوفيتية ـ احسان ـ فاكهة (معكوسة) .

١٠ ـ للنفى ـ قول مأثور .

١١ ـ رعب ـ حروف متشابهة ـ من المثلجات (معكوسة) .

١٢ ـ هلاك ـ مدرب يوغوســلافى كان يدرب فريق الكرة بالاهلى .

١٣ ـ تنســـف (تماسيم) ـ من ادوات التجارة شديد .

١٤ ـ شـــاعر فارسى ـ مدينـــة بفلسطين .

١٥ ـ شعب آسيوى قديم ـ توفير (معكوسة) .

راسيا :

١ ـ سياسى ورحالة مصرى راحل ـ الله ...

٢ ـ الكثير التداول (معكوسة) .

٣ ـ افارقة ... نسبة ـ فى اليمن .

حل مسابقة العدد الماضى

كتاب جديد

البترول كسلاح سلبي وسلاح إيجابي!

● سعل الناس في العصر الوسيط بالبحث عن اكسير الحياة الذي يمنحهم نعمه الشباب الدائم .. وعن حجر الفيلسوف الذي يحيل المعادن الاساسية الى ذهب .. فلما كشفت البشرية (الزيت) وجدت فيه ضالتها المنشودة !

وبينما يتصور البعض أن استخدام البترول الذي ظهر اكتشافه في أواخر القرن ١٩ .. يعود الى هذا التاريخ . فان الثابت تاريخيا أن الانسان القديم عرف زيت البترول منذ آلاف السنين .. حيث كان يخرج تلقائيا من مكامنه في الارض على صورة سائل .. واستعمله البابليون في البناء لاربعة آلاف سنة قبل الميلاد . واستخدمه المصريون القدماء في التحنيط على عهد تحتمس الثالث (٣٥٠٠ ق.م) .. كما دعت نيران غازاته المشتعلة الناس في فجر التاريخ الى تقديسها وعبادتها .. تلك النار التي سماها الروم بنار الاغريق .. ومن الطريف أن سفينة نوح قد طليت بالقار (أى الزيت الخام) .

بيد أن صناعة الزيت الحقيقية - كما يقول د. محمد طلعت الغنيمي في كتابه البترول العربي وازمة الشرق الاوسط - : لم تبدأ الا في عام ١٨٥٩ عندما نجح الكولونيل دويك بئر في حفر اول بئر للبترول في مدينة تيتوسفيل بولاية بنسلفانيا الامريكية .. ويسجل التاريخ نجاحا معاصرا في بلويستي برومانيا ١٨٥٧ ولامبتون باونتاريو ١٨٥٨ .. تلتها بوقت قصير كشوف الزيت في باولو بطانساس .

وكانت بداية صناعة الزيت .. بداية متواضعة رغم تعدد شركات الكشف التي قامت في الحقبة الاخيرة من القرن التاسع عشر ؛ لذلك فان مجموع ما كشف من الزيت في العالم لم يستطع ان يقدم للسوق العالمية عام ١٩٠٠ سوى عشرين مليون طن .. كان أكثر من نصفها ينتج في القوقاز .. أما آبار شمال امريكا فلم تقدم أكثر من ٨٫٥ مليون طن .

وبدأ الانتاج العالمي يتضاعف . ففي عام ١٩٣٠ وصل الى ١٩٥ مليون طن . وفي عام ١٩٣٩ وصل الانتاج الى ٢٨٤ مليون طن .. وشهدت هذه المرحلة بدايات سيطرة الولايات المتحدة على سوق الزيت .

وفي هذه الفترة .. بدأ اكتشاف زيت البترول في الشرق العربي .. فقد اكتشف حقل كركوك بالعراق ١٩٢٨ وفي البحرين ١٩٣٢ والسعودية ١٩٣٧ والكويت ١٩٣٨ .. ودخل شمال افريقيا نطاق صناعة الزيت .. التي لم يبدأ بكميات ملحوظة سوى عام ١٩٥٦ في الجزائر و ١٩٥٩ في ليبيا .

ويطلق على صناعة الزيت خارج الولايات المتحدة والعالم الشيوعي اسم (صناعة الزيت العالمية) ووصف العالمية هنا .. لا يعني ان عدة دول تملك صناعة الزيت او تسال عن ادارتها .. وانما تعني ان هذه الصناعة تولد علاقات معقدة يترتب عليها ارتباط معظم دول العالم بتلك الصناعة فهي عالمية كما يقول د. الغنيمي من حيث الآثار .. وليس من حيث المنهاج .. اذ تمسك بمقدرات هذه الصناعة جماعة صغيرة من الشركات تسمى (الكبار العالميون) كانت هي المسئولة عما يقرب من ٨٠٪ من انتاج الزيت خارج المنطقتين الامريكية والشيوعية ؛ كما أنها تملك او تسيطر على ٧٠٪ من مجموع طاقة المصافي ؛ وما يتجاوز نصف حمولة ناقلات الزيت . كما ان هذه الشركات العالمية تعني ان عملياتها ذات نطاق عالمي ، ومع ذلك فهي تنتمي الى ثلاث دول فقط .. وتبلغ عدد الشركات العالمية هذه سبعا ، منها خمس امريكية تتصدرها شركة (استاندارد اويل اوف نيوجرسي) التي تتجر في اغلب بلاد العالم تحت اسم (اسو) وهذه الشركة هي احدى شركات استاندارد التي تشكل امبراطورية روكفلر والتي تضم ثلاث مجموعات من الشركات تشكل فيما بينها الخمس شركات للبترول في العالم والتي تمثل الجنسية الامريكية .

أكبر احتياطي في الوطن العربي

وتعتبر صناعة الزيت صناعة رأسمالية بطبيعتها .. لما تحتاجه من انفاق كبير .. ويقدر الخبراء ان ما انفق على البحث عن البترول في الفترة من ١٩٤٦ الى ١٩٦٦ هو ٢٠٠ مليار دولار .. أى ما يعادل بالسعر الحالي للعملة ما يقرب من ألف مليار دولار امريكي .. كما يقدر الخبراء .. ان أكبر احتياطي كشف حتى الآن للبترول في العالم يوجد في الحوض الرسوبي الذي تحده جبال طوروس وتركيا من الشمال ؛ وجبال لبنان وسوريا والمرتفعات السعودية من الغرب ؛ وسلسلة جبال ايران ومسقط وعمان من الشرق .. وتقع اهم منطقة تكمن فيها مصالح الزيت العالمية (خارج الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي) في نطاق مجموعتين من الدول : تضم المجموعة الاولى ١٠٠ دولة هي غالبا الدول المستهلكة للبترول ؛ اما المجموعة الثانية فهي الدول المنتجة والمصدرة للبترول وهي تضم ١٥ دولة منها ايران والعراق والسعودية والكويت والبحرين وقطر وابو ظبي وليبيا الجزائر .

ومن المتوقع كما يقول د. الغنيمي : ان يبلغ مجموع ما ينفق على استخراج الزيت وتطويره ونقله وتسويقه في الفترة من ١٩٦٨ الى ١٩٨٠ حوالى ٢٥٥ بليون دولار مع استبعاد التدهور في سعر العملات .. تستهلك نصفه اوربا الغربية وامريكا الشمالية ... التي تملك فيما بينها اقل من ربع الانتاج العالمي .

وتقول التقديرات : ان انتاج الوطن العربي من البترول عام ١٩٧٢ وصل الى ٣ مليون طن يوميا . وان العالم استهلك عام ١٩٧٥ مليارين من الاطنان .. كان نصفهما من البترول العربي .. كما ان اوربا الغربيه تستورد ثلاثة ارباع حاجاتها من الزيت من الوطن العربي .. وستظل لنصف قرن قادم على الاقل تعتمد على الزيت العربي .

كما أنه مع حلول عام ١٩٨٠ سيضاف الى السوق العالمي للبترول .. سوق اوربا الشرقية التي تتطلب قرابة ٢٠٠ مليون طن سنويا ، هذا فضلا عن سوق اليابان التي تتوقع أن يصل استهلاكها من الزيت عام ١٩٨٤ الى ٨٠٠ مليون طن في السنة .

ولا ترجع حاجة اوربا الغربية واليابان للزيت العربي الى ثروة الزيت الضخمة الكامنة في الوطن العربي .. بل هناك سبب لا يقل اهمية وهو رخص تكاليفه ؛ الامر الذي تستطيع من ورائه أن توفر بريطانيا حوالى بليون جنيه سنويا باستيراد الزيت العربي بدلا من الزيت الامريكي .

ويضاف الى ذلك متوسط الانتاج اليومي للبئر في الوطن العربي الذي يصل الى ٤٥٠٠ برميل مقابل ٣٠٠ برميل في فنزويلا و ١٥ برميلا فقط في الولايات المتحده .. يدخل في ذلك ضآلة الاستهلاك العربي قياسا الى مجموع الانتاج وتقدر هذه النسبة بحوالى ٣٪ من الانتاج العربي كله .

ولا يقف اهتمام الغرب بالزيت العربي عند حد انه المصدر الرئيسي للطاقه .. بل انه يشكل موردا ماليا حيويا للاقتصاد الغربي ؛ للارباح التي تجمعها الشركات الغربية التي تنتج الزيت العربي والتي قدرت في عام ١٩٦٧ فقط بنحو ٢٫٥ مليار دولار . وقدرت الضرائب والرسوم على الزيت العربي في دول اوربا الغربية في نفس العام بنحو ١٠ مليارات دولار ؛ فضلا عما يعود الى البلاد الغربيه من ارباح البلاد العربية وذلك بسبب ما تستورده الاخيرة من معدات وخبرات اجنبية .

واذا كان الانتاج العربي قد بلغ عام ١٩٧٢ ثلث الانتاج العالمي .. فان منطقة الزيت العربي تعتبر من اكثر المناطق شبابا .. ولم تستثمر امكانياتها بشكل جدي الا بعد الحرب العالمية الثانية .. كما أن احتياطي البترول العربي يمثل ٦٥٪ من الاحتياطي العالمي وهو يعادل ٧ اضعاف الاحتياطي الامريكي او السوفيتي كما انه يكمن تحت تربة السعودية ١٢ مليار طن من الزيت الخام وفي تربة الكويت ١٠ بلايين طن وفي العراق ٤ بلايين طن .. وهكذا يقف الوطن العربي في سوق الزيت العالمي شامخا !

استخدام الزيت كسلاح !

وصناعة الزيت ليست مجرد علاقة بين مصادر الثروة والاسواق المستهلكة .. او ضوابط تحكم علاقة الحكومات بالشركات .. ولكنها جزء من أكبر تعقيد وهي تعمل في اطار العلاقات الاقتصادية والسياسية الدولية .

وتعتبر الولايات المتحده اكبر منتج ومستهلك في العالم للزيت .. لهذا ينظر الامريكي الى صناعة الزيت على انها (خلق امريكي) متأثرا في ذلك بتاريخ تلك الصناعة .. وحجم الاستثمارات . اذ ان تلك الاستثمارات الامريكية في الخارج والتي تبلغ ٢٠ بليون دولار امريكي تستثمر في صناعة الزيت .. وان اى خسارة في عملها الاستثمار تعتبر كارثة وطنية .

بيد ان ارتباط الولايات المتحدة بصناعة الزيت .. لا ترجع الى النظرة التجارية الضيقة . بل انها تنظر بجدية الى استمرار تدفق الزيت لها ولحلفائها .. وهي تعتمد في ذلك اساسا على شركاتها .. ومن هنا : فان سياسة الولايات المتحدة حيال مناطق انتاج الزيت الكبرى هي المحافظة على الوضع القائم .. وان تقابل اى تهديد لذلك الوضع بالتحرك الدبلوماسي المناسب او التهديد باستخدام القوة !

كما ان التوتر الذي ساد الوطن العربي كما يقول د. الغنيمي بسبب النزاع العربي الاسرائيلي قد ترك بصماته على صناعة الزيت ؛ ولذلك فقد تعرضت الولايات المتحدة وبعض دول اوربا الغربية لضغط دبلوماسي مركز كي تحمل مصر والدول العربية على هجر سياسة استخدام الزيت كسلاح سياسي .. وقد نجحت هذه الجهود .. فتجنبت اوربا هزة عنيفة .. كادت تودي باقتصادها .

ويطرح د. الغنيمي سؤالا : على أى صورة يستطيع العرب استخدام الزيت كسلاح ؟

ويجيب : الشائع الآن في الرأى العام العربي .. ان الزيت قد يكون سلاحا فعالا في المقاطعة . وذلك هو الوجه السلبي لاستخدام الزيت كسلاح !!

ويرى أن استخدام الزيت كسلاح ايجابي هو عن طريق امساك العرب بزمام الامور والاستفادة بالدور الايجابي الذي يلعبه الزيت في الاقتصاد العربي من حيث هو محور جوهري في العلاقات الاقتصادية والسياسية بين العرب والغرب ... فاذا ما استطاع العرب سن سياسة وطنية واعية .. امكنهم اتخاذ الزيت كاداة فعالة في المفاوضة والمساومة .. كما انهم - أى العرب - عليهم ان يحولوا اتفاقيات الزيت من امتيازات الى مجرد عقود !

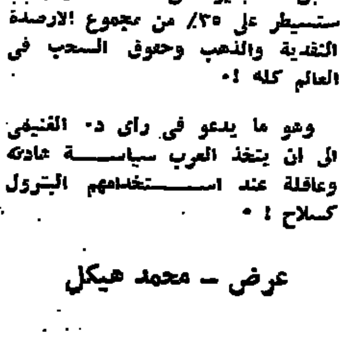
ولعل دخول الحكومات العربية المصدره كبائعة مباشرة بلا وسيط لما تنتجه من زيت هو الخطوة الجديه نحو هذا التحرر .

كما ان الاحصاءات الاخيرة تدل على ان العالم سوف يحتاج عام ١٩٨٠ الى مليون برميل يوميا . وان مناطق الانتاج خارج الشرق الاوسط سوف لا تستطيع أن تمده باكثر من ٣٥ مليون برميل .. ومن ثم : فان المنقذ الوحيد هو العالم العربي .

ومما لا شك فيه ان استخدام الزيت العربي كسلاح ايجابي يؤثر على الاحلاف العالمية ويغير موازين القوى . ولقد استطاع العرب زيادة اسعار الزيت بسبب المنافسه . وحصلوا على نسب من المشاركة في امتيازاتهم تراوح ما بين ٢٥ الى ٥١٪ .. وكان من المقرر أن يبلغ دخل العرب من البترول قبل الزيادة الاخيرة في الاسعار وذلك ما بين عامي ١٩٧٤ و ١٩٨٠ حوالى ٢١٠ بليون دولار . لكن التقديرات قالت ان دخل الدول الاثنى عشر الاعضاء في الاوبيك وصلت عام ١٩٧٤ فقط الى ٩٠ بليون دولار مقابل ١٥ بليون في ١٩٧٣ . وانها ستسيطر على ٣٥٪ من مجموع الارصدة النقدية والذهب وحقوق السحب في العالم كله !.

وهو ما يدعو في رأى د. الغنيمي الى ان يتخذ العرب سياسة عادلة وعاقلة عند استخدامهم البترول كسلاح ! .

عرض - محمد هيكل



مضحك كل الشعوب!



أى سخرية أبرع من ابى الغصن (جحا العراق) حين اذاع انه سيطير في أصيل يوم الجمعة القادم من فوق مئذنة مسجد الكوفة .. وحين حان الموعد تجمع الناس من كل مكان حتى ضاق بهم الميدان . وأطل عليهم جحا من أعلى المئذنة ونظر اليهم ساخرا من بلاهتهم ، يمد ذراعيه ملوحا بهما في الهواء ، ويحرك يديه ، مرة بعد أخرى ، كأنما يتهيأ للطيران . وقد خيل الى النظارة انه جاد في محاولته .

فلما طال بهم الانتظار . التفت اليهم ساخرا وقال :

- كنت اظن ان جحا هو وحده المجنون في هذا البلد . فاذا كل من ارى اجن منه ؛ خبروني ايها العقلاء كيف صدقتم ان جحا قادر على أن يطير بغير جناحين .

وأى سخرية أبدع من سخريته من والى الكوفة حين بدأ شكواه قائلا :

- ان لمولاى الوالى فيما اعلم ثورا أحمر .

- صدقت يا ابا الغصن . فماله ؟

- نطح بقرتي البيضاء . فشق بطنها واخرج أمعاءها وقتلها على الفور

- وما شأن الوالى بذلك ؟ وأى سلطان لى على الحيوان ؟ أتريد أن أعاقب الثور على فعلته ؟ الا تعلم ان دم الحيوان هدر ؟

- صبرا يا سيدى وعفوا . لقد دفعتني العجلة الى رواية القصة معكوسة

- ويحك ! فماذا كنت قائلا ؟

- اردت ان اقول : ان بقرتي البيضاء هي التي نطحت ثور مولاى الوالى فقتلته

- ويلك .. لقد تغير وجه المسألة الآن ؛ قاعد على القصة . لارى فيها رأيي من جديد !

ولا ننسى من طرائف جحا حين هدده احد الحمقى بالقتل اذا عجز عن اجابته عن اربعين سؤالا مختلفة بجواب واحد . فانصت اليه جحا ، حتى اذا فرغ من اسئلته وقال له متظاهرا بالتحدى :

اتريد جوابا واحدا عنها جميعا

- لا اريد غير ذلك .

- لا ادرى .

فكانت هذه الكلمة الحكيمة جوابا شافيا لاسئلته الاربعين .

وما احكم قضاءه حين تقدم اليه ، مختصمان يدعى احدهما على صاحبه انه اكل خبزه على رائحة شوائه . ويطالبه بثمن الشواء الذي لم يأكله .

فيسأله جحا : وكم ثمن الشواء الذى اعددته له ؟

فيجيبه : ربع دينار .

فيأخذ الثمن من الذى اكل ويسمع صاحب الشواء رنينه ؛ ثم يرجعه الى صاحبه قائلا :

- ان رنين المال ، ثمن كاف لرائحة الشواء !

ويختصم اليه رجلان آخران يدعى احدهما انه ساعد صاحبه في حمل حزمة من الحطب بعد أن سأله : ماذا تعطيني أجرا على مساعدتى لك ؟

فأجابه : لا شيء .

فيسأله جحا : وماذا تريد ؟

- اريد ان يعطيني هذا اللاشيء الذى وعدنى به !

- ارفع هذه الوسادة أيها الرجل وخبرني ماذا ترى تحتها ؟

- لا شيء .

- خذ لا شيئك من تحت الوسادة واذهب لحالك !

فاذا تركنا باب السخرية الى ما يشاع عن جحا في بلاد العالم وجدنا طرائف لا تحصى .. فهذا « بات » جحا أيرلندا ، يبعث لصاحبته بالخطاب التالى :

« ارسل اليك يا عزيزتى هذه الرسالة وانا غير امن على وصولها اليك ؛ لانني سيء الظن بالبريد في هذه الايام ، فاذا لم تصل اليك فلا تتأخرى عن ابلاغى بذلك . لابعث اليك برسالة اخرى . واحب ان انبهك الى ان القلم الذى اكتب به الآن من نوع رديء ، فاذا عثر على خطأ في رسالتى فعلى هذا القلم الملعون وحده تبعة ما تجدين من خطأ » .

وهذا « جورج » جحا لندن ؛ يقسم ليكفن عن الخمر فلا ينقضى على عهده ثلاثة ايام حتى يشده الحنين اليها في اليوم الرابع ، فاذا بلغ الحان دخله قائلا : هنيئا لك يا جورج عزيمتك الصادقة ، لقد وفيت عهدك اربعة ايام ؛ ولا بد من مكافأتك على ذلك بكأس من الخمر .

فاذا جرع الكأس الاول قال :

- هذه مكافأة اليوم الاول والثانية مكافأة اليوم الثانى .

ثم اسلمته الرابعة الى العشرين .

وقد ولد « جحا العراقى » ابو الغصن وجيه ابن ثابت بالكوفة ؛ وعاصر الباطش الجرى أبا مسلم الخراسانى قد نمى خبره اليه فاستدعاه واستظرفه وجازت عليه حيلته . فحسبه ابله او مخبولا ، وما هو كذلك ؛ لكنه ساخر بارع ، يلعب بالعقول .

ويسجل « ابو الغصن » هذا اللقاء في ذكرياته التى حفظها لنا ابن اخيه طارق بن بهلل . قال :

- لقد نمت بعض اخبارى الى ابى مسلم الخراسانى القائد الجبار الذى هزم الدولة الاموية وزلزل ... واقام الدولة العباسية وشيد بنيانها ... وكان اول الامر ... عادتى في الاستهانة ... في دفعه من الاخطار ، ... ولم اكن اعلم لاستدعائه ... فلما بلغت مكانه علمت ان ... « يقطين » قد سمع ... يذكرنى بالخير في احد مجالسه ... بما اذاعه بعض الاغبياء ... ضروب الغفلة .

ولم اكد ارى صاحب « يقطين » ... ابي مسلم وليس معهما ثالث ... اليه متبالها وسألته متغابيا ... ابو مسلم يا يقطين ؟ ... ابو مسلم على وفرة ذكائه ... في الضحك من بلاهتى ، ... الفوق في البعد عنه والنجاة منه .

« وقد ذاع صيت ابى الغصن ... اوائل القرن الثانى الهجرى ... الناس بما سمعوا به من طرائفه ... ثم دفعهم اعجابهم به الى ان ... اليه على كل دعابة مستملحة ... اضافوا اليه على مر الزمن ... من طرائف غيره من المبدعين ، ... بفكاهاته . وتعذر التمييز بين ... والتقليد . ولم يلبث جحا ان ... علمنا على فن من فنون ... الشرقية .

وظهر نصر الدين التركى في ... الرابع عشر الميلادى ؛ وقد ولد ... بلاد الاناضول ، وقد عاصر ... وذاع صيته وراجت فكاهاته ... الناس لقبه من « خوجه » الى ... لما « تل » جحا الالمانى ... (مرآة البومة) ، فقد سأله ...

- ترى بعد كم من الزمن ... المدينة ؟

- سر في طريقك .

فحسبه لم يسمع ؛ فاعاد ... السؤال بصوت مرتفع فاجابه ... الاجابة الاولى . فغضب الرجل ... يهزأ به فصرخ فيه :

- اجب عن سؤال ايها ... فقال له : سر في طريقك .

فتركه الرجل ومشى في طريقه ... يكيل له اللعنات . ولم يكد ... قليلا حتى صاح فيه ان يتمهل ... اليه بكلمة . فوقف الرجل ... غرابة اطواره وسأله :

- ماذا تريد ؟

فقال له في هدوء الفيلسوف ... سرت على هذا النهج بلغت المدينة ... ساعتين .

فادرك الرجل ان جحا كان ... صواب ؛ فلم يكن في وسعه ... مدى الزمن الذى يستغرقه حتى ... المدينة قبل ان يتعرف من ... مدى اتساع خطواته .

من تراثنا الشعبي
العصا .. في التقاليد الشعبية والأساطير الدينية

في منطقة سقارة (ممفيس القديمة) وبالتحديد في مقبرة (تي) توجد رسوم عن معارك تجرى بالعصا بين عدد من الفلاحين .. وان كانت هذه المعارك - فيما يبدو - صورة او شكلا من الاشكال الاولى للعبة التحطيب .. تلك اللعبة التي تعتمد في المقام الاول على استخدام العصى ؛ وظل شعبنا يتوارثها منذ عهد الفراعنة حتى الآن .

ولقد لعبت العصا في تقاليدنا الشعبية دورا كبيرا منذ فجر التاريخ . فلقد كانت اداة المعلم التي يؤدب بها تلاميذه .. وكثير منا قد مر بمرحلة « الكتاب » حين كان « سيدنا » يستخدم « المقرعة » - وهي تلك العصا المشفوقة من الامام - لضرب الصبية او التلاميذ على ايديهم او ارجلهم .. وهي وسيلة خاطئة بلا شك في التربيه وقد استغلت بشاعة في عصور الظلام فاستخدمت - بعد المبالغة فيها والتفنن في اساليب استخدامها - هي والفلكة كاداة من ادوات القهر للمسجونين والمعتقلين ..

وفي الريف كثير من انواع العصى تختلف اسماؤها باختلاف طولها وسمكها ونوع الخشب او النبات المصنوعة منه ومن هذه الاسماء : « الخرزانة » و « الشومة » و « البسار » .. وكان الفلاحون يستخدمون « الشومة » اكثر من غيرها من انواع العصى في نزاعاتهم وشجارهم وحروبهم العلية . اما أولاد البلد في المدن فيفضلون « الخرزانة » على غيرها . وكان من تقاليد الاعيان والاثرياء والكبراء الاتكاء على العصا اثناء سيرهم كمظهر من مظاهر العظمة وبالتالي مهر الفنان الشعبي في عمل انواع وأنماط واشكال لا تحصى من العصى تختلف في قيمتها المادية والفنية . وكان رأس العصا أكثر اجزائها زخرفة واختلافا في الشكل والقيمة حتى كانت بعض رؤوس العصى تصنع من العاج والابنوس وتطعم بالذهب والفضة .

وللعصا دورها كذلك في تقاليدنا الشعبية . ففضلا عن لعبة التحطيب نجدها احيانا من اهم ما تعتمد عليه الراقصات في الريف والاحياء الشعبية من ادوات الاداء .. يصحبها نوع من الموسيقى تقوم « الدربكة » فيها بدور بارز كما انها تعد العامل الرئيسي في رقصة « الحجالة » المعروفة عند البدو والعربان في الصحراء .

ولعل اهم عصا في التاريخ المصرى بل وفي تاريخ الاديان كافة تلك العصا التي القاها موسى عليه السلام امام فرعون فانقلبت حية ابتلعت كل ما القاه السحرة المصريون من حيات .. حتى اصبحت هذه العصا رمزا لعصا السحرة في كل العصور وفي كل الحضارات .

وتنسب الاساطير اليهودية هذه العصا الى هارون باعتبار انه قد تسلمها من موسى وانه استطاع بها أن يصيب مصر بثلاثة طواعين متتالية .. وتقول هذه الاساطير ان هذه العصا كانت هدية من الله لآدم بعد ما طرده من جنة عدن ثم توارثها الابناء عن الآباء حتى وصلت الى يوسف وعند موته . سرقها « احد المصريين ويدعى جاثرو وزرعها في حديقة منزله غير انه حين اراد انتزاعها بعد ذلك لم يستطع حتى جاء موسى وفعل ذلك فزوجه جاثرو ابنته . وتقول الاساطير أيضا انه كان للقبائل اليهودية الاثنى عشر اثنا عشر عصاة وكانت عصا هارون او موسى هي الوحيدة التي ازدهرت واثمرت لوزا ناضجا وذلك يرمز لسيادة هارون وسلالته على بني اسرائيل .. وتقول اسطورة اخرى انها كانت مصنوعة من الياقوت الازرق وكان منقوشا عليها الحروف العبرية العشرة الاولى المرادفة للعشرة طواعين التي ستبلى بها الانسانية .. وهذه الاساطير نفسها - او شبيهة منها - قد نسبت الى مصادر مسيحية او اسلامية ومنها ان العصا اصبحت - بقدرة قادر - جزءا من الصليب الذى صلب عليه السيد المسيح ..

وفي لغتنا الدارجة نستخدم كلمة « عصا » في ... العصاية - لتشبيه الشخص بالهزال والضعف . ويتنادى الشخص بكلمة « عصايضو » من قبيل السخرية وان كانت هذه الالفاظ تستخدم اسم علم في الشام . وفي كناياتنا الشعبية : « خد يا فطن اخبرني عن شيء كان يأكل وهو ميت ويشرب وهو حى » .. كناية عن عصا موسى وما اتاه بها من معجزات .

سمير عطا



(طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر)